

حزيران ٢٠١٤ عدد ٩ السنة الأولى

وزير السياحة:
الخليجيون عائدون الى لبنان



اللواء عباس ابراهيم يكتب:
ثلاثية الدولة القوية

الرئيس ميشال سليمان لـ"الامن العام":
على أكمل وجه

الجمهورية ... بلا رئيس

صفحات مستعادة من انتخاب الرؤساء

مكتب شؤون العمليات: انجازات امنية وادارية



إعلان إلى المواطنين

إطلاق الخدمات الالكترونية
في المديرية العامة للأمن العام

باشرت المديرية العامة للأمن العام اعتباراً من ٢ حزيران ٢٠١٤ اطلاق عدد من الخدمات الالكترونية e-services عبر بوّابة الحكومة الالكترونية (دولتي) والتي تسمح للمواطنين بتقديم معاملات عبر الإنترنت واستلام النتيجة من المراكز الإقليمية التي يتم تحديدها في الطلبات المقدمة.

رابط الخدمات http//:www.dawlati.gov.lb/civil-servant

المديرية العامة للأمن العام – مكتب شؤون الإعلام
رقم الهاتف: ٠١/٤٢٥٧٠٤ – رقم الفاكس: ٠١/٤٢٩٠٧٤ www.general-security.gov.lb





أكثر من وضع الأصبع على الجرح

ظهرت اخيرا تقارير اعلامية تحدثت عن الارتدادات الخطيرة للهجمات الارهابية المحتملة التي يمكن ان ينفّذها آلاف الغربيين الذين انخرطوا في الحرب السورية، مواطنين اميركيين او اوروبيين يسهل دخولهم الى هذه الدول. وشبّهت التقارير الوضع الحالي بما كان يجري قبل الحرب الافغانية وابانها، حيث تمّ تدريب الآلاف بين عامي 1980 و1990. ودفع كثير من الدول نتيجة له اثمانا باهظة في الارواح والممتلكات.

املت هذه المعطيات على عدد من الدول وضع برامج وخطط الحد من أخطار العمليات الارهابية التي قد تستهدف مواطنيها ومرافقها الحيوية، وخلصت الى اعتماد افكار مثل:

• انشاء وحدات من اختصاصيين في العلوم الاجتماعية والنفسية يقدّمون النصح للشرطة والقوى الامنية.
• تدريب الشرطة على كيفية اجراء تحقيقات على الشبكة العنكبوتية التي تشكل حاليا الوسيلة الفضلى لتجنيد الارهابيين.
• تقوية شبكة عالمية من الخبراء للتصدي ولمواجهة الفكر المتطرف على مواقع التواصل الاجتماعي.
• تحفيز برامج التعاون والشراكة الامنية وتبادل المعلومات بين الدول.
• فضح هوية التنظيمات الارهابية وخطرها.

عليه، من المتوقع ان تعقد الدول الاوروبية والعربية اجتماعا مشتركا في اثينا في حزيران الجاري لمناقشة ملف الارهاب، والمشكلة الرئيسية المتمثلة بالنازحين السوريين الى دول الجوار ومنها لبنان. هذه المأساة التي جرفت القضية الفلسطينية وسمحت لاسرائيل بالتعاطي بازدراء مع الداخل الفلسطيني.

هل سيكتفي المؤتمرون بوضع الاصبع على الجرح، ام يعملون على رسم الخطط المناسبة لايجاد الحلول، والعمل على منع هؤلاء ـ ومَن وراءهم ـ من تفجير المنطقة العربية؟

يكمن التحدي الكبير في عدم الاكتفاء بتجفيف مصادر التمويل ومنع الارهابيين الاجانب من العودة الى دولهم ومساقطهم، مع ان الامر صعب التنفيذ. لكن في كشف منابع الافكار والمدارس التكفيرية ورصدها، وتحريم الفتاوى التي تدعو اليها، وتحرّض عليها، ومعالجتها. وقد يكون ما تقوم به بعض الدول من مشاريع مثل "المناصحة" في السعودية او انشاء مراكز "تأهيل المتطرفين" في اليمن يستأهل التعميم على مستوى الدول العربية، رأفة باولادنا الذين يستحقون العيش في كرامة وامان.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

بقلم **المدير العام**
اللواء عباس ابراهيم

ثلاثية الدولة القوية

لم يعد الاستقرار في ايامنا هذه مقتصرا على الجانبين السياسي والامني، وان يكن الاول هو الاساس والمدخل. ثمة عامل آخر يضطلع بدور رئيس في هذا المجال هو العامل الاجتماعي.

اذا امعنّا النظر في الدوافع التي تؤدي الى الحروب والفتن والعصيان والثورات، وجدنا غالبا ان الجوع والحرمان والفقر كانوا السبب المباشر. في ظل انتفاء دولة القانون والمؤسسات الراعية للحقوق والضامنة لها، العادلة في تعاطيها مع مواطنيها تساعدهم على مواجهة اعباء الحياة، يبقى الامن منقوصا غير قادر على الاحاطة بالاحداث ونزع فتائل التفجيرات ومكافحة الجرائم على انواعها.

الفقر هو البيئة المثالية لكل الممارسات الخارجة على القانون، المشرّعة على الاضطرابات والقلاقل. يذكر اللبنانيون البعد الانمائي المرتكز الى فلسفة انسانية – اجتماعية متكاملة ارساها الرئيس فؤاد شهاب مذ كان قائدا للجيش في منطقة بعلبك – الهرمل، واثمرت في حينه هدوءا وسكينة في هذه المنطقة، واقترابا مدنيا وحياتيا من مفهوم الشراكة في الوطن. لكن البعد الانمائي افضى كذلك الى ما هو مواز في اهميته: انتماء تلك المنطقة الى الدولة ويقينها بانها اضحت لاول مرة في كنفها. سرعان ما عمّم الرئيس شهاب تجربة التواصل على امتداد خريطة الوطن ومساحته حتى الارياف النائية، فبسطت الدولة ظلالها يتفيأ فيها الجميع. مظلة كهذه هي، في طبيعة الحال، نتاج سياسة مدروسة تتكئ على الانماء المتوازن، والرعاية الاجتماعية الشاملة، وتوفير الخدمات الاجتماعية الحيوية، وتوزيع الاعباء من خلال نظام ضريبي عادل وشامل، ووضع ضوابط لليبرالية الاقتصادية والمالية المتفلتة من اية قيود.

كانت تعني عنوان الدولة حينذاك: العدالة الاجتماعية. منذ اواخر القرن الماضي حتى يومنا، ظهرت عوامل كثيرة ومهمة ساهمت، ولا تزال، في انشاء البيئات الحاضنة للارهاب والاخلال بالامن والجريمة المنظمة العابرة للحدود والدول، وجرى تعزيزها بكل ما يساعد على رفدها بشريا وماديا. هنا يأتي دور الدولة ومؤسساتها في رصد هذه العوامل، لا سيما منها الفقر الذي يولّد الحقد والغضب، ويشكل دافعا اساسيا في انتاج التطرف والتعصب، ويؤدي الى حالات عنف ضد الذات وضد الآخرين. اما التعصب فتتولّد منه حالات انفعالية غير مسؤولة بعيدة عن الصواب وانتظام السلوك الشخصي، ويكون سببا لتدمير النسيج الاجتماعي. مَن يعيش غير آمن على مستقبله ومستقبل عائلته، ومَن يغرق في الحرمان والعوز، يكون مستعدا لكل امر. يستسهل التبعية مستسلما لاشكال التحريض والتوجيه من دون مقاومة او احتساب اي عواقب عليه وعلى محيطه، ما يودي به الى الكفر او التكفير.

لا يغيب طبعا عن بالنا المسبب الرئيسي في قهر شعوب المنطقة، وهو العدوان المستمر للاحتلال الاسرائيلي لعقود خلت، مستبيحا ولا يزال كل الخصوصيات في فلسطين والاراضي المجاورة لها، وما نتج عن ذلك من ردود فعل غير مدروسة.

تتطلب المعالجة اعتماد منظومة متكاملة ومتوازنة تحترم الحقوق والواجبات والحريات، وتؤمّن العيش الكريم لابناء الوطن جميعا، وتحقق الانماء المتوازن للمناطق بلا استثناء، وتتوسل سياسة اقتصادية اجتماعية تربوية صحية متكاملة تحيل الدولة ـ بما تعني صورتها العادلة ـ راعية المجتمع وحامية له. ذلك هو المدماك الاول، الاساس



الحتمي، في بناء انتماء المواطن الى دولته، وانتساب الدولة الى مجتمعها وانسانها.
من هنا تبرز اهمية التلازم بين مستويات ثلاثة من الاستقرار: السياسي، الاجتماعي، الامني. فالاستقرار السياسي يشكل مدخلا الزاميا لانتاج حاضنة تشريعية تعمل على وضع القوانين الضرورية لبناء نظام حماية اجتماعية، والاستقرار الاجتماعي المحصّن بهذه القوانين يوّلد مناخا امنيا مختلفا يساعد المؤسسات والاجهزة على بسط سلطة الدولة وسيادة القانون. تاليا، لا يكون الامن بالتراضي مقدار ما يصبح ثمرة هذين الاستقرارين السياسي والاجتماعي وانعكاسا طبيعيا لهما. بالتأكيد لا يكون بالفرض متى افتقر الى القرار السياسي. ولا يغدو هذا القرار مجديا عندما يقع الطلاق بين الدولة والشعب.

بحكم دورها الوطني وما ناطها به القانون من صلاحيات، كانت المديرية العامة للامن العام ولا تزال، تولي اهتماما بارزاً للحالة الاقتصادية وانعكاساتها على نوعية الحياة وحجم ما هو متوافر من التقديمات الاجتماعية وتأثيرها على الاوساط الشعبية، وتسعى جاهدة من خلال الاقتراحات التي ترفعها الى المسؤولين الى ردم الثغر التي يمكن للعابثين بالامن ـ لغايات واجندات داخلية او خارجية مختلفة ومتناقضة ـ النفاذ والتسرب من خلالها لاستغلال حالات العوز والقهر والتهميش لدى قطاعات واسعة من المجتمع اللبناني ومن ثمّ قيادتها، او جرّها الى ما يثير الفتن والعبث بالامن والاستقرار.

يقضي الواجب بمواكبة حركة الشارع ودرسها، وتقويمها وتحليلها واقتراح الحلول، والوقوف على معاناة الناس، والتواصل الدائم معهم، وعدم الاقلال من خطورة الهواجس المعلنة والمكبوتة، ومعالجة الافكار الهدامة مثل التكفير والترهيب واستباحة الحرمات. ندرأ البراكين قبل ان تشرع في قذف حممها في الشارع حيث تتعطل البوصلة وتصبح الفوضى صاحبة اليد الطولى في تقرير المصائر وتحديد الاتجاهات.

متى كان الاستقرار السياسي الاساس في اي استقرار في اي بلد، من نافل القول انه يبقى مبتورا ما لم يحصّن بالاستقرار الاجتماعي الكفيل باطفاء الحرائق وردم بؤر التوتر وسدّ منافذ العصيان على انواعه، ما يجعل الامن سهل المنال، والرأي العام اكثر تقبلا لقرارات الدولة وخططها في احلال الانتظام العام على امتداد الخريطة اللبنانية.

دلّت الاحداث الاخيرة في طرابلس والبقاع كم كان لغياب الدور الانمائي والرعاية الاجتماعية من اثر سلبي على الانفلات الامني. ورغم ان هذه الاحداث توقفت بقرار سياسي بعد تشكيل الحكومة، تظل مرشحة للنشوب في اي لحظة مع غيرها من المناطق اذا لم تسارع الدولة الى تدارك ابرز الاسباب الرئيسية للاضطرابات: الفقر والحرمان.

لم تكن الدولة مخطئة في وضع الخطط الاخيرة الجاري تنفيذها، واستندت الى ثلاثية "الامن والانماء والمصالحة"، فجاء الحصاد مطابقا للزوايا الثلاث. كانت المصالحات العفوية عاملا مساعدا للامن الذي سيمهد الطريق امام الخطط الانمائية كي تجتث بعضا من اسباب التوتر من جذورها.
آن الاوان للعبور الى دولة الحق والعدل تحت سيادة القانون الذي يحصّن الانسان بمقومات العيش الكريم، وتوفير شروط المواطنة الصحيحة ضمانا للوطن القوي العصي على الاعاصير.



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس



رئيس التحرير المسؤول

العميد الاداري منير عقيقي

مجلة شهرية

تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

ثمن النسخة 3000 ل. ل.

الاشتراك السنوي

للأفراد 50،000 ل.ل.

للمؤسسات 150،000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

رئيس شعبة مجلة الأمن العام

الملازم الإداري نانسي الحواط

البريد الالكتروني:

gsmagazine@general-security.gov.lb

الادارة والتحرير

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،

المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت

هاتف: 01/425704 -01 01/429074

فاكس: 01/429074

موقع المديرية العامة للأمن العام

www.general-security.gov.lb

twitter@lebanon GDGS

تنفيذ وإخراج

برنار كامل

الطباعة: مطبعة زيدان - المنصورية

هاتف: 04 /401764







محليات



للمرة الثالثة يشغر قصر بعبدا تحت وطأة الإنقسام

الجمهورية ... بلا رئيس

كأن اللبنانيون اعتادوا مشهد ان لا يبصروا رئيسا للجمهورية في المهلة الدستورية، ويتسبب الخلاف الداخلي في اخفاق مجلس النواب في اختيار الرئيس الخلف. منتصف ليل 24 ايار، او الساعة الصفر من 25 ايار. لحظات كافية كي تنتقل بلبنان من مرحلة الى اخرى. انتهت ولاية الرئيس ميشال سليمان من دون انتخاب خلف له يتسلم منه الحكم. لعل المفارقة ان الرئيس سليمان لم يجد في 25 ايار 2014 مَن يسلم اليه الحكم، تماما كما في 25 ايار 2008 عندما دخل قصر بعبدا ولم يرَ رئيسا يتسلم الحكم منه. للمرة الثالثة يشغر القصر بعد عامي 1988 و2007.

بعد ظهر 24 آذار غادر الرئيس سليمان قصر بعبدا بمظاهر احتفالية كانت تصاحب استقبال الرئيس الجديد في الغالب، وانتقلت صلاحيات رئيس الجمهورية الى حكومة الرئيس تمام سلام.

داود رمال
aborami20@hotmail.com

ست سنوات من العهد ... التاريخ هو الحَكَم

الرئيس سليمان لـ"الأمن العام": رسمت خارطة طريق العهد المقبل ووضعت مداميك البنيان

ست سنوات مضت من عهد الرئيس ميشال سليمان، شهدت تطورات متلاحقة انعكس خلالها الاقليمي على المحلي. بدأت الولاية بتحد اول هو الحرب الاسرائيلية على غزة، فالتقى اللبنانيون باجماع وطني على تحصين ساحتهم ومنع امتداد النار الاسرائيلية اليها بسد اي ثغرة ينفذ منها مقتنصو الفرص السوداء. وانتهت في خضم استمرار المحيط العربي القريب والبعيد في مرحلة تلمّس معالم المستقبل.

لم يكن اليوم الاخير للرئيس سليمان في قصر بعبدا كاليوم الاول. عندما دخله رتب ملفات العهد وحدد اولويات اتسعت كاتساع التأثيرات على الساحة اللبنانية، وهي في حجم التحديات المصيرية. مع الساعات الفاصلة عن موعد المغادرة، اختلطت المشاعر التي اعتمرت في نفسه بين الرضى على ما انجزه، واهمّه انه مارس دوره كرئيس للجمهورية "على اكمل وجه"، وبين ما سعى جاهدا الى تحقيقه "غير انني رسمت خارطة الطريق للعهد المقبل ووضعت مداميك البنيان لمسار ينطلق من ثابتة ان الدولة ملاذ الجميع. اذا قويت وتحصّنت يقوى الجميع بها" على ما قال لـ"الامن العام" صبيحة يوم المغادرة.

قبل اسبوعين انتقلت عائلته الى منزله الجديد في اليرزة الذي خصص جزءا منه لنشاطه «في العمل الوطني». قال: "سيجدني الرئيس المقبل الى جانبه في كل ما يطلبه، وسأزوده خبرتي التي اكتسبتها من خوضي غمار العمل السياسي".
استمر يمارس نشاطه من القصر الرئاسي حيث ازدحم صالون الانتظار بالمودعين من وجوه سياسية واجتماعية وديبلوماسية، وعلى احد جدران الصالون اصطفت صور اهم المحطات المحلية والدولية التي شهدها عهده، وتحديدا مع رؤساء وشخصيات رفيعة زارت لبنان او التقاها في الخارج، مختصرة مخاضا لم يكن سهلا، وعمرا يؤرّخ للجمهورية اللبنانية الموقع الاول للدولة.

غلبت العواطف على كلام المودعين مع الثناء على تمكن الرئيس سليمان من العبور بالوطن في احلك الظروف في تاريخ المنطقة العربية. يدخلون الى مكتبه. يلتقونه مودعين ويخرجون بمعنويات عالية، الى ان حان دور "الامن العام". يفتح المرافق الباب المؤدي الى المكتب وتجول حيث تتزاحم الافكار. تلقي التحية وتصافحه حتى يبدأ الحديث عن سعادته بانه قام بما يمليه عليه قسمه الدستوري. تجده متصالحا مع نفسه، مطمئنا الى القادم من الايام: "هناك حكومة ينضوي فيها كل الافرقاء. لو سمعوا كلامي منذ البداية لما اهدرنا الوقت شهورا في تأليف الحكومات. انا اول من طرح صيغة الثلاثة ثلاثات لانه في ظل توزع القوى نيابيا هي الصيغة الامثل للحكومات، كونها تقدر على الانتاج بدليل ان حكومة تمام سلام استطاعت في ايام ان تنجز ما عجزت الحكومات السابقة عن القيام به خلال شهور وسنوات. لكن هذا لا يعني اننا في وضع طبيعي، لان الاوضاع لا تستقيم من دون رئيس للجمهورية، الوحيد الذي يقسم اليمين على الدستور والسهر على احترامه، ويؤمّن التوازن في البلاد بما يمنع طغيان فريق على آخر رغم الثغر التي برزت في الممارسة، والتي لا بد من النظر الجدي فيها لسدها دستوريا".

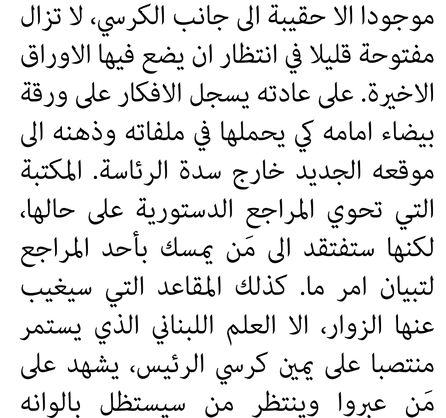


لا اخشى من اي تطور سلبي لا سمح الله، لكن الحذر واجب

اعتدنا في لبنان عند ازمة ما او وضع سياسي او دستوري امتداد الايادي المعادية للعبث



غابت زحمة الملفات عن المكتب الرئاسي. ما يحتاج الى بته قبل نهاية الولاية سرّع فيه، وخصوصا المراسيم التي كانت نائمة في ادراج الوزارات. المكتب خال من الملفات على غير عادته. الحاسوب الخاص بالرئيس لم يعد موجودا الا حقيبة الى جانب الكرسي، لا تزال مفتوحة قليلا في انتظار ان يضع فيها الاوراق الاخيرة. على عادته يسجل الافكار على ورقة بيضاء امامه كي يحملها في ملفاته وذهنه الى موقعه الجديد خارج سدة الرئاسة. المكتبة التي تحوي المراجع الدستورية على حالها، لكنها ستفتقد الى مَن يمسك بأحد المراجع لتبيان امر ما. كذلك المقاعد التي سيغيب عنها الزوار، الا العلم اللبناني الذي يستمر منتصبا على يمين كرسي الرئيس، يشهد على مَن عبروا وينتظر من سيستظل بالوانه وارزته ليحافظ عليه مرفوعا على الدوام.



الرئيس ميشال سليمان وافراد عائلته في اليوم الاخير من الرئاسة في مكتبه.

عبارات الشكر لا تفارق الرئيس على "كل الجهد الذي بذل في نطاق المساحة المتوافرة لكل وسيلة اعلامية"، واقتناعه الراسخ بان الاجهزة العسكرية والامنية "ستضاعف جهودها لامرار هذه الفترة من الشغور الرئاسي الذي اتمنى ان لا يطول، والتنسيق القائم بينها محل ارتياح كبير. لا اخشى من اي تطور سلبي لا سمح الله، لكن الحذر واجب لاننا تعودنا في لبنان عند ازمة ما او وضع سياسي ودستوري معين ان تمتد الايادي المعادية للعبث بالوضع".

يكتمل وصول المدعوين الى حفل الوداع في قاعة 25 ايار ذات التاريخ الذي تنتهي فيه الولاية الرئاسية. يدخل رئيس الجمهورية والسيدة عقيلته الى القاعة ويعلو التصفيق الذي لم يتوقف الا مع بدء النشيد الوطني ليعتلي المنصة، ويبدأ جردة السنوات الست بحلوها ومرّها. كان خطاب مراجعة اختزن في مضامينه خبرة تؤشر الى

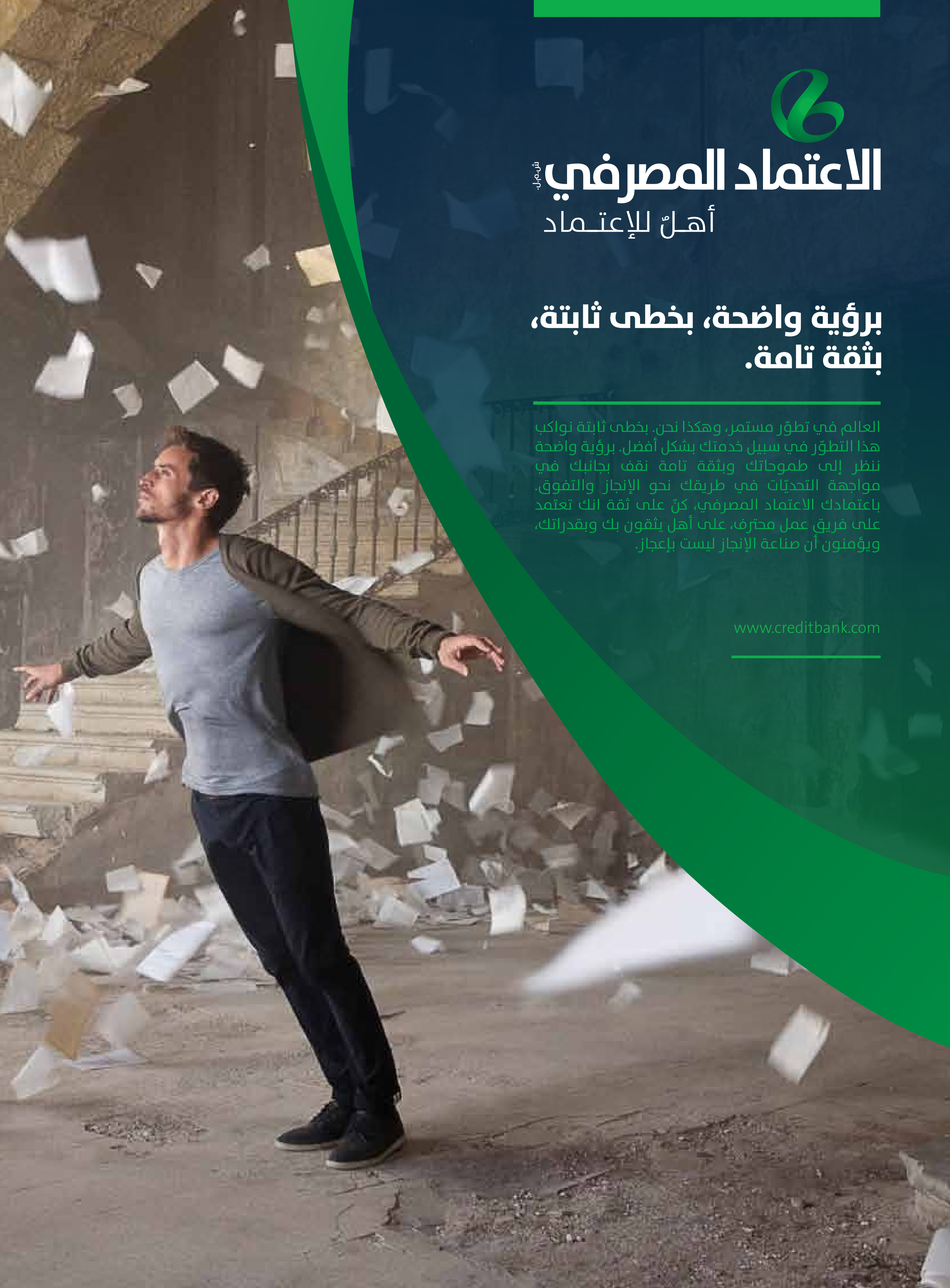


سأكون الى جانب الرئيس المقبل واضعا خبرتي في تصرفه



مقدرة على تسمية الامور بمسمياتها. قدم اقتراحات للمستقبل، وتعمّد حض الجميع على التعاون مع رئيس الحكومة ووضع التشريع في نصابه النيابي بين يدي رئيس مجلس النواب. كل ذلك حتى لا يتسلل وحش الفراغ الى كل المؤسسات، لينهي بالعودة الى حيث بدأ: "سابقى مع شعبي الطيب فخورا باصالته وتضحياته".

يخرج الجميع الى بهو القصر للمصافحة الاخيرة والصورة الاخيرة. يغادر الحشد كي يعود الى مكتبه، حيث التقطت الصورة الاخيرة داخل المكتب للرئيس وعقيلته وافراد عائلته. تخرج العائلة ليبقى مع السيدة وفاء في لحظات تأمل. يصطف الرماحة في بهو القصر وثلة من لواء الحرس الجمهوري في خارجه، والسيارة الخاصة تنتظر عند البوابة الخارجية، فيما يصطف المدير العام للرئاسة والموظفون والمستشارون. يفتح المرافق باب مكتب الرئيس المؤدي الى صالون السفراء فيخرج وعقيلته يصطحبهما مدير المراسم، ثم يسيران بين الرماحة بخطى غير متعجلة وخلفهما قائد لواء الحرس الجمهوري. يصافح مودعيه ويحيي الاعلاميين ويعلو التصفيق مجددا. يقف وحيداً على السجادة الحمراء قبالة حرس الشرف وتعزف الموسيقى النشيد الوطني. يستعرض الحرس على وقع الموسيقى. تصعد عقيلته في السيارة. يصعد، يلتفت ناحية القصر للمرة الاخير. يرفع يده، يصعد في السيارة فاتحا الزجاج. تلتقط الصور الاخيرة. ينطلق الى منزله في اليرزة مواطنا عاديا.



الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
أهلٌ للإعتماد
برؤية واضحة، بخطى ثابتة،
بثقة تامة.
العالم في تطوّر مستمر، وهكذا نحن. بخطى ثابتة نواكب
هذا التطوّر في سبيل خدمتك بشكل أفضل. برؤية واضحة
ننظر إلى طموحاتك وبثقة تامة نقف بجانبك في
مواجهة التحدّيات في طريقك نحو الإنجاز والتفوق.
باعتمادك الاعتماد المصرفي، كنّ على ثقة انك تعتمد
على فريق عمل محترف، على أهل يثقون بك وبقدراتك،
ويؤمنون أن صناعة الإنجاز ليست بإعجاز.
www.creditbank.com

محليات

جاد إبراهيم

عبد اللطيف الزين وإدمون رزق يستعيدانها ويرويان خفايا

صفحات من جلسات انتخاب رؤساء الجمهورية

انطوت انتخابات رئاسة الجمهورية في العقود المنصرمة على خفايا ووقائع، ماثلة في اذهان بعض مَن رافقها او شارك فيها، مثلت ما سُمّي "الديموقراطية اللبنانية". إقبال مجلس النواب على انتخاب رئيس البلاد في حقب واكبتها ازمات ونزاعات وطنية، اخصها في سني الحرب. مع ذلك انتخب الرؤساء. كان للاستحقاقات المتعاقبة تلك شهود عليها يروون بعض ما شهدته. ليست احداثا وذكريات فحسب، بل كذلك عبَر ودروس في تاريخ الحياة الدستورية والوطنية اللبنانية

عبد اللطيف الزين: جلسات انتخاب الرؤساء ديموقراطية في محطاتها كلها

نائب النبطية والوزير السابق عبد اللطيف الزين، اعتق برلماني في بلدان المنطقة وربما في العالم. انتخب عام 1962 خلفا لوالده يوسف الزين ولا يزال يحتفظ بمقعده الى اليوم بلا انقطاع، حتى استحق لقب "سنديانة" ساحة النجمة. رئيس السنّ في البرلمان الحالي. اقترع لتسعة رؤساء من الرئيس شارل حلو الى الرئيس ميشال سليمان

يروي النائب عبداللطيف الزين لـ"الامن العام" من ذاكرته وقائع من جلسات انتخاب رئيس الجمهورية عايشها عن قرب وشارك في الاقتراع فيها: "الرئيس شارل حلو اول رئيس منحته صوتي وكان مرشح تزكية. يوم انتخابه حصل اتفاق وتفاهم على اسمه، وعملنا جميعنا على انتخابه. لست نادما لانه تابع خطوات الرئيس فؤاد شهاب الذي اوجد مؤسسات البلد، وانا كنت اميل الى الشهابية. مر انتخابه في اجواء طبيعية لم يعكرها حادث او مناوشة بين النواب، ونال الاكثرية الساحقة من الاصوات. من المؤكد ان "المكتب الثاني" اشتغل له وساعده لانه سيّخلف الرئيس شهاب. تقريبا هو الذي سمّاه ودعم وصوله الى الرئاسة. لا اذكر ان ضغوطا مورست على النواب للاقتراع للرئيس حلو، وادار الجلسة انذاك رئيس المجلس كامل الاسعد. في ذلك اليوم كتبت على ورقة الاقتراع "الحلو شارل". خطرت في بالي هذه الفكرة، واقترعت له على طريقتي، وتلقى الزملاء هذا الفعل بالابتسامة والسرور، قبل بها رئيس المجلس في فرز الاوراق، علما ان شكل الرئيس حلو لم يكن حلوا كثيرا، لكنه كان حلوا جدا بثقافته وقراءاته وسعة اطلاعه".



وزيرا للزراعة في حكومة الرئيس رشيد كرامي في عهد الرئيس شارل حلو عام ١٩٦٩. وبدا الثاني من اليسار.

يضيف: "يوم انتخاب الرئيس سليمان فرنجيه كان طويلا. ما استطيع قوله انني دخلت مجلس النواب وفي قرارة نفسي انتخاب الياس سركيس، لانني كنت مقتنعا انه افضل من سليمان فرنجيه، علما انني لم اكن على صحبة كبيرة مع الياس سركيس،


النائب عبداللطيف الزين.

لكنني سمعت عنه الكثير. لم يتصل بي احد عشية الجلسة للاقتراع لهذا المرشح او ذاك. كنت في عداد نواب تكتل الوسط، وكان مؤلفا من الرئيسين كامل الاسعد وصائب سلام وسليمان فرنجيه ونسيم مجدلاني وعدد من النواب. اتفق التكتل على سليمان فرنجيه، ومن هنا جرى الاقتراع له. لم اكن شخصيا اميل الى انتخابه. في اثناء التئام الجلسة، كان شقيقي الراحل عبد المجيد يعمل لانتخاب الياس سركيس، وعلى اقناعي بانتخابه ايضا. في الدقائق الاخيرة اتخذت قراري والتزمت مع زملائي قرار تكتل الوسط واقترعت لسليمان فرنجيه. في ما بعد زرع الرئيس سلام في رأس رئيس الجمهورية انني ضده وانني لم اصوّت له. الحقيقة عكس ذلك، ولا اعرف السبب. فاتحني الرئيس فرنجيه في هذا الامر في ما بعد وذكرت له انني انتخبته، ولولا صوتي لم يفز في تلك الانتخابات. مارست اقتناعاتي في الجلسة ولم يضغط علي احد، ولم يُعرض علي اي مبلغ. في تلك الجلسة، بعد رفعها على اثر الدورة الاولى، لم يحصل اي من المرشحين على 50 صوتا. خرجنا من القاعة وتشاورت انا وشقيقي عبد المجيد، وعاود الكرة وطلب مني ثانية الاقتراع للياس سركيس. بقيت على رأيي وصوّتت لسليمان فرنجيه. بعد الانتهاء من الاقتراع، كان نائب رئيس المجلس ميشال ساسين يتولى فرز الاصوات، والمفارقة ان الاوراق بلغت مئة من مجموع 99 نائبا مقترعا، لان نائبا اعتقد انه من الشمال وضع ورقتين لعرقلة انتخاب سليمان فرنجيه لانه كان يؤيد منافسه. ادى الامر الى بلبلة في القاعة، ثم هدأت الامور في ما بعد. الغيت الدورة الثانية، وكان رئيس المجلس صبري حمادة يعمل لانتخاب الياس سركيس، وبقي اخي عبد المجيد يصر علي لانتخابه، لكنني لم اسر معه. يرجع هذا الالحاح الى علاقة شخصية وطيبة كانت تربطه بالياس سركيس الذي طلب منه العمل على "تطبيقي" لتأييده. في الدورة الثالثة، فرز ميشال ساسين الاصوات، وكانت النتيجة 50 صوتا لسليمان فرنجيه و49 للياس سركيس. حصل شجار وتدافع وتضارب بالايدي بين عدد من النواب الذين كانوا يقفون قرب صندوق الفرز. حصلت مناوشة بين ميشال ساسين واحد النواب المؤيدين للياس سركيس لم اعد اذكر اسمه. في هذه الاثناء بقيت في القاعة، وتوجه الرئيس حمادة الى مكتبه لاعتراضه على النتيجة ورافقه عدد من النواب. اعلن ميشال ساسين فوز سليمان فرنجيه، ثم جرى بعدئذ اقناع رئيس المجلس فعاد الى كرسيه في القاعة بعد نحو ربع ساعة ليعلن بدوره فوزه. بقي الرئيس فرنجيه طوال اعوام ولايته يشكك في اقتراعي له، وكان الرئيس سلام يقف على اذنه. كان صاحب عنفوان وبقي يردد انه نجح بصوته. اطلق انصاره الرصاص بغزارة في محيط مجلس النواب فور الاعلان عن نجاح زعيمهم، فيما تلقى انصار الشهابية النتيجة بحزن. في اختصار كانت الجلسة تاريخية. للمرة الاولى كان الفارق صوتا واحدا. اما الحديث عن تدخل خارجي في هذه الانتخابات، فانا شخصيا لم يحصل معي هذا الامر. اذا حصل، ربما كان لمصلحة الرئيس فرنجيه. من المؤكد ان النواب مارسوا آنذاك اللعبة الديموقراطية الاولى في تاريخ انتخابات الرئاسة في لبنان، بعدما جرت العادة ان يكون هناك مرشح واحد. للمرة الاولى تنافس في انتخابات 1970 مرشحان".

"انتخبت حلو، ندمت على اقتراعي لفرنجيه، بشير طلب صوتي، لم اقتنع بامين، احببت معوض"

يتذكر ايضا: "يوم انتخاب الرئيس سركيس كان صعبا جدا بسبب سوء الاوضاع الامنية في بيروت والمناطق، وجرى انتخابه في المقر الموقت لمجلس النواب في قصر منصور. كان من واجب النواب القيام بهذه المسؤولية الوطنية وانتخاب رئيس للجمهورية. ثمة امر شخصي دفعني الى الانتخاب ايضا هو اختيار الرئيس سركيس ليخلف الرئيس فرنجيه، وذلك لاصحح الخطأ الذي ارتكبته واعوض عدم انتخابه في دورة 1970. اكتمل النصاب، وكان الرئيس الاسعد رئيسا للمجلس. كنت قررت الاقتراع للرئيس سركيس وهو المرشح الوحيد في هذه الجلسة، ونجح في الدورة ◄

الثانية. كان هناك تحد عند النواب في مثل هذا اليوم الذي اخترنا فيه رئيسا للجمهورية على وقع سقوط القذائف واطلاق النار في محيط قصر منصور والشوارع المؤدية اليه، ولم يتصوّر احد طريقة انتخابه. يومذاك كان كل نائب مشروع شهيد وهو في طريقه الى مقر الانتخاب على وقع القذائف والنار. مر عهد الرئيس سركيس في ظروف صعبة بسبب سنوات الحرب التي خرّبت البلاد. لم يحدث تغيير طوال اعوام ولايته".

يروي الزين: "قبيل انتخاب الرئيس بشير الجميل تعرضت لمحاولة اغتيال، واطلقت علي النار في بلدتي في كفررمان على ايدي عناصر من جماعة سعد حداد كانوا يتعاملون مع الاسرائيليين. حضر بشير الى منزل شقيقي عبد المجيد كي يهنئني بسلامتي. كانت المرة الاولى التي التقيه. طلب مني الاقتراع له وقال: اذا كنتُ اهلا للمسؤولية اريد صوتك وانا اشكرك. وعدته ايجابا، وبالفعل اقترعت له. لو لم يغتل بشير لكان افضل من شقيقه امين في رئاسة الجمهورية. لم اندم على اقتراعي له، وتعرض منزلي لاعتداء من مسلحين لانني اتخذت هذا الخيار. انتخب


ومع الرئيس سليمان فرنجيه.

النواب شقيقه الرئيس امين الجميل خلفا له في المدرسة الحربية في الفياضية. لم اقترع له لانني لم اكن مقتنعا به. وضعت ورقة بيضاء. كان من الطبيعي ان يحل مكان بشير. الرئيس الاسعد رجل ذكي. ادار جلسة الانتخاب بحنكة. القى في البداية كلمة اعلن فيها تأييده لامين. رغم ذلك لم انتخبه، علما اني والاسعد كنا في كتلة واحدة. طلب مني يومذاك الاقتراع لامين فلم التزم. لم ابلغه ايضا انني ساقترع بورقة بيضاء".

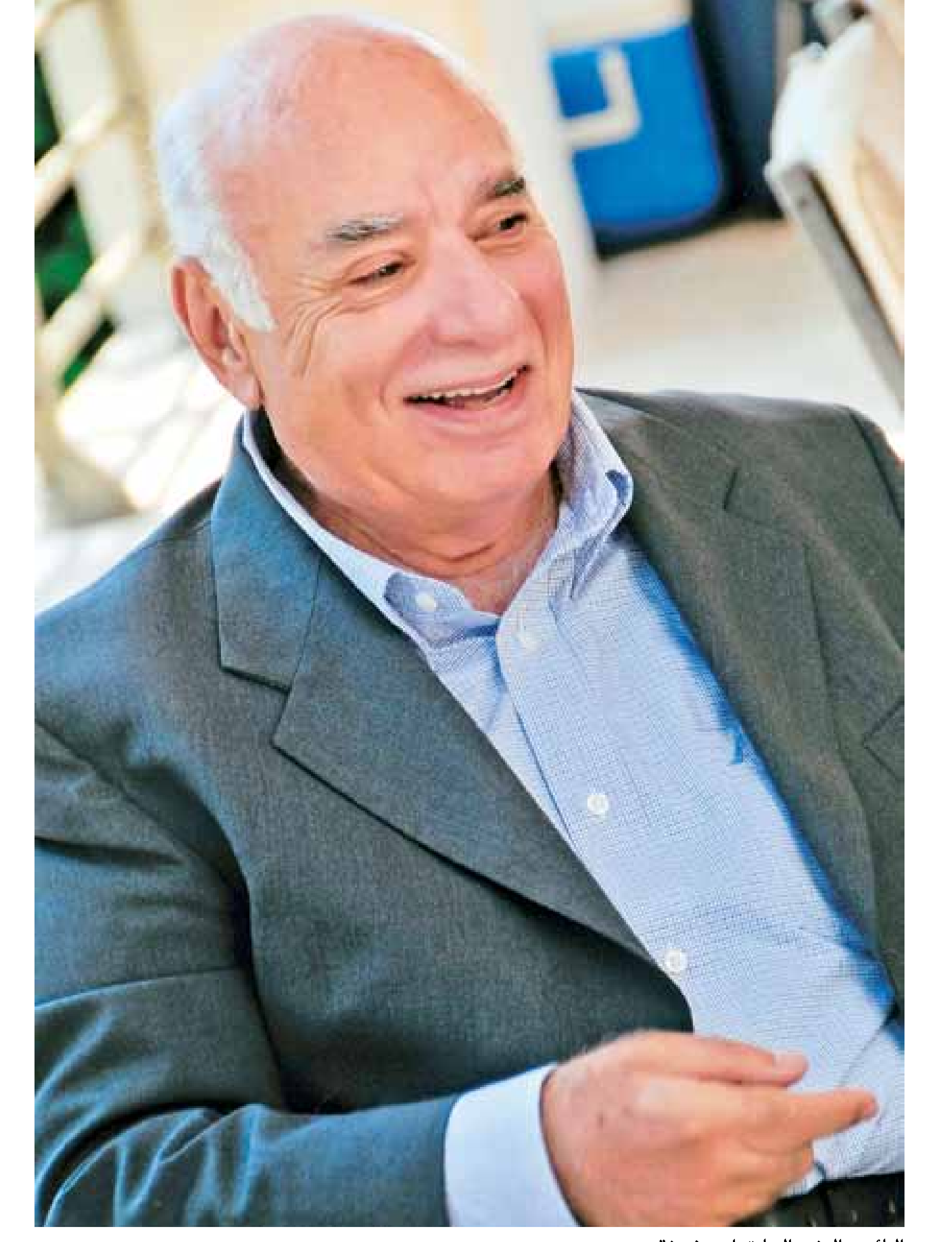
وماذا عن رؤساء ما بعد اتفاق الطائف؟

يقول الزين: "بعد عودتنا من اتفاق الطائف في السعودية، حضر النواب الى مطار القليعات في الشمال لانتخاب رئيس الجمهورية. كانت تربطني برينه معوض صداقة طيبة. رأيت ان من واجبي انتخابه بلا اي تردد. لو لم يغتل الرئيس معوض لكان احدث نهوضا في البلد رغم الاوضاع الصعبة التي كان يعيشها اللبنانيون. في الدورة الاولى انتخبت الياس هراوي، وحصل على عدد قليل من الاصوات ثم انسحب. بعدها غيّرت رأيي وصوتت للرئيس معوض بحسب ما قررت في البداية. اقترعنا في ثكنة عسكرية واجواء صعبة. بعد اغتيال الرئيس ذهبنا الى "بارك اوتيل" في شتورة وانتخبنا الرئيس هراوي، وقد حضرت من بيروت في ذلك اليوم. رغم الملاحظات التي تساق الى انتخابات الرئاسة اللبنانية، اقول انها تبقى ديموقراطية بكل ما تعنيه هذه الكلمة وفي كل المحطات. وهذه ميزة لبنان عن بلدان عدة في العالم وخصوصا دول المنطقة. المطلوب منا جميعا المحافظة على هذه الديموقراطية".

إدمون رزق: كتبت خطابي القسم للرئيسين أمين الجميّل ورينه معوض

تجتمع في النائب والوزير السابق ادمون رزق موسوعة قانونية ودستورية وادبية، ومراس سياسي مخضرم، وتجربة حزبية طويلة. انتخب نائبا بين عامين 1968 و1992 وكانت له صولات في جلسات انتخاب رؤساء الجمهورية. خطيب منابر حزب الكتائب ختم جولته في الحكم وزيرا للعدل في اولى حكومات ما بعد اتفاق الطائف

في مخزون ذاكرة حية وخضراء كمّ من الوقائع لا ينضب لدى النائب والوزير السابق ادمون رزق، مرافقا استحقاقات من انتخاب الرئيس سليمان فرنجيه الى الرئيس الياس هراوي. يروي لـ"الامن العام": "قبيل انتخاب الرئيس فرنجيه، كنا في تلك المرحلة في الحلف الثلاثي الذي كان يضم احزاب الكتائب والكتلة الوطنية والوطنيين الاحرار، وقد قطع هذا الحلف شوطا كبيرا اذ كان يضم 34 نائبا. الفنا لجنة متابعة ضمت نائبين عن كل فريق هم ادوار حنين واميل سلهب عن الكتلة، جوزف مغبغب وفيليب الخازن عن الاحرار، وانا وجوزف شادر عن الكتائب، الى نائبين اثنين من المستقلين هما نصري المعلوف وبشير الاعور. عهد الى هذه اللجنة في مهمة وضع برنامج وطني وليس سياسيا للحلف، وكلفتني صوغه على ان يعقد مؤتمر لاعلانه في ما بعد. حصل الامر عام 1969. وصلنا الى موعد الانتخابات الرئاسية ولم يكن الحلف موحدا. عقد نوابه مؤتمرا في برمانا. كتبت البرنامج وانجزته وعرضته على اللجنة، فأقرته ووقعه بيار الجميل وكميل شمعون وريمون اده. قال ادوار حنين حينذاك: ثمانية ناقشوا، واحد كتب، وثلاثة وقعوا. طلبوا مني تلاوة البرنامج في مؤتمر صحافي، فاقترحت ان يقرأه نائب من المستقلين بغية اعطائه طابعا وطنيا، واستقر الرأي على نصري المعلوف. في ذلك الحين، عادت الحساسيات بين بيار الجميل وريمون اده، وادت الى عدم متابعة "مشروع الحكم". كان ثمة تساؤل حيال


النائب والوزير السابق ادمون رزق.

الرئيس فؤاد شهاب اذا كان يعتزم الترشح للرئاسة. كذلك اتخذ الرئيس شمعون مبادرة واعلن ترشحه. عقدنا اجتماعا مع عدد من النواب، والتقينا الرئيس الاسعد وسعينا لديه كي يقف الى جانب الرئيس شمعون، لكنه تحفظ قليلا بسبب الاعتراض عليه من بعض قيادات المناطق السنية، وكانت لديها حساسية في التعاطي معه. خلق الامر جوا في البلد دفع بالرئيس الاسعد الى عدم اعلان نعم او لا. لم يلتزم. لو التزم لكان الامر يكفي الرئيس شمعون الذي عزف عن الاستمرار في الترشح. كان تكتل الوسط دعا الى ترشيح سليمان فرنجيه. عندئذ قال الرئيس شمعون: خلينا نمشي بسليمان، لا سيما ان شقيقه حميد له علينا، في اشارة منه الى انسحاب حميد فرنجيه له في انتخابات 1952. عندما جاء دورنا في حزب الكتائب، كان لا يزال لدينا بعض من علاقة المجاملة مع الشهابية،



اقنعت الرئيس صبري حمادة باعلان فوز الرئيس سليمان فرنجيه

في ظل وضع انتظار في البلد، وفي ظل اراء متعددة في حزبنا. كنا في كتلة الحزب تسعة نواب فضلا عن النائب ميشال المر الذي شكل معنا الرقم 10، فقررنا ان نرشح الشيخ بيار الجميل في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية. في جلسة الانتخاب اكتمل النصاب بـ99 نائبا، اي مجموع عدد النواب. تصرفنا بلباقة واناقة ولم نمارس عدائية، لان تاريخ الكتائب قريب من الشهابية. عندما قررنا ترشيح الشيخ بيار الذي سبق ان ترشح عام 1964، كتبت بيان ترشحه على انه "مرشح العلمانية المؤمنة في وجه الطائفية الملحدة". في الدورة الاولى في انتخابات 1970 حصل على اصوات حزب الكتائب زائدا صوت ميشال المر، وفي الدورة الثانية حصل اشكال عندما جرى احصاء اوراق الانتخاب فبلغت 100، لان احد النواب وضع ورقتين، ولم يُعرف الى اليوم مَن اقدم على هذا الفعل. بعد الدورة الثانية سعى الرئيس رشيد كرامي الى رفع الجلسة بهدف التشاور، وتداول مع بيار الجميل في الموضوع للاتفاق على مرشح تسوية. خاطبت الرئيس كرامي قائلا: هل تتعهدون بالسير معنا. تردد في اعطاء الجواب. عندها التفت الي الشيخ بيار وقال لي: سليمان، في اشارة منه الى انتخاب الاخير. رجعت الى الوراء، وابلغت رسالته الى الزملاء نواب الحزب، فيما استمرت الجلسة التي لم يغادرها احد من النواب. تلقى نائب زحلة الكتائبي جورج عقل مناشدة من زملائه، اشبه بضغوط تحذيرية طالبته بعدم الاقتراع لسليمان فرنجيه، لكنه اظهر انضباطا بقرار حزبه وطبقه. طلبت هنا من ميشال المر انتخاب مرشحنا، وقلت له انت معنا في الكتلة (الكتائب) فأجابني: انا ما فيي، شو بدك من صوتي، رح يطلع سليمان من دوني بفارق صوت واحد. بالفعل نجح سليمان فرنجيه في الدورة الثالثة، وحصل على 50 صوتا في مقابل 49 صوتا للياس سركيس. بعد فرز النتائج، قال رئيس المجلس صبري حمادة: لا توجد اكثرية وما في رئيس. اراد هنا رفع الجلسة. في هذه الاثناء كتبت صيغة عن نتيجة الانتخاب قرأها نائب رئيس المجلس ميشال ساسين معلنا فيها فوز سليمان فرنجيه، ودوت القاعة بالتصفيق. التفتُ الى سليمان فرنجيه قائلا: صرتَ رئيسا للجمهورية. حصل هرج ومرج في القاعة، وتوجه الرئيس حمادة الى مكتبه وهو منفعل جدا، فاحاط به عدد من النواب، وتقدمت منه وقلت له: صحة دولتك غالية علينا، ادعوك الى الهدوء. طلبت من النائب الطبيب فيليب الخازن ان يفحص له نبضه، وحاول ان يقول لي ان الرئيس حمادة ◄

لا يشكو من شيء. قلت للرئيس حمادة: انت متضايق جدا. فاجابني: انظروا الى ما فعله ساسين. لا يجوز له ان يعلن النتيجة. قلت: يا دولة الرئيس، ساسين وكلنا نعتذر منك، تفضل واعلن النتيجة. في تلك الاثناء تلقى اتصالا من الرئيس شارل حلو تمنى عليه اعلان النتيجة رسميا. رفع الجلسة التي اوصلت الرئيس فرنجيه الى سدة الرئاسة. في الخلاصة، شعر السياسيون آنذاك بالمسؤولية الوطنية والمنافسة التي لم تتحول عداوة".

يضيف رزق: "يوم انتخاب الرئيس سركيس، كانت ثمة لجنة امنية تجتمع في ميدان سباق الخيل. فاوعز الشيخ بيار الجميل الى ممثلي الكتائب رصد الطريق المؤدية الى قصر منصور الذي جرى اتخاذه مقرا موقتا لمجلس النواب، وابلاغنا عن اكتمال النصاب وحركة الحضور. بادرت الى القول: يجب الذهاب الى المجلس لتأمين النصاب الذي لن يتوافر في غيابنا. وافق الشيخ بيار على التوجه فورا الى قصر منصور. كانت هناك محطة في الطريق هي مقر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في الاشرفية. التقينا فيها الرئيس شمعون ونواب حزب الوطنيين الاحرار واخرين في مكتب قائد الدرك العميد جورج معلوف الذي شرح لنا خطورة الوضع الامني، وكثافة اطلاق النيران والقنص. ارتأى التريث مقترحا تأجيل جلسة الانتخاب لتوفير ظروف امنية افضل. في ذروة النقاش الدائر بين النواب والحاضرين، ومن بينهم الشيخ بيار والرئيس شمعون، قلت: سأتوجه الى قصر منصور رغم اعمال القصف والنار. علينا ان ننتخب رئيسا للجمهورية، البلد يخرب والدولة تنهار. ما المشكلة اذا سقط احد النواب شهيدا. صعدت في سيارتي وكان معي لويس ابو شرف وراشد الخوري، وتعرضنا لاطلاق نار واصيبت السيارة برصاصة لكنها تابعت سيرها. حين وصلنا انتظرنا بقية الزملاء. كان التقليد المعمول به الانتظار ثلاثة ارباع الساعة بعد الموعد المقرر للجلسة. جاهرت



على منصة رئاسة المجلس يصغي الى الرئيس صبري حمادة يلقي خطابا.



الرئيس كامل الاسعد اعطى الشرعية الاقتراعية للرئيس بشير الجميل



هنا بوجوب الانتظار ولو اضطررنا للبقاء في المجلس الى ما شاء الله. لو حضر العميد ريمون اده الجلسة وترشّح لحصل تبدّل في المواقع والنتائج. بعد توافر النصاب المطلوب جرى انتخاب الرئيس سركيس على وقع القذائف واطلاق الرصاص. كانت مصلحة لبنان من ثوابت النواب".

يقول ايضا: "في انتخاب الرئيس بشير الجميل كنا امام وضع صعب، وكان الهم ينصب على مستقبل الجمهورية وليس الرئاسة. لم اكن شخصيا قريبا منه، لان خياري كان العمل السلمي ولا اشارك في العمل الحربي والعسكري. لكنني في الوقت نفسه قدّرت اخلاقياته وشجاعته ونزاهته ونظافة كفه، ولم يكن لي دور خاص في هذا اليوم. في الليلة التي سبقت انتخابه اجتمعت والرئيس الاسعد والبر منصور، واعلن الاخير امامه انه لن يقترع له، لكن بشير تمنى عليه الحضور. في يوم انتخابه كان الرئيس الاسعد طاحشا رغم الحاح الرئيس حافظ الاسد على عدم عقد الجلسة. لم يوافقه، بل اعطى بشير الشرعية الاقتراعية والميثاقية كاحد الزعماء المسلمين الكبار والناخبين الكبار. بصعوبة اكتمل النصاب، ولم تحصل اي عملية اكراه على النواب للحضور".

يضيف: "كان هناك جو من التعاطف المكبوت حيال بشير في المنطقة الغربية، يقابله ابتهاج عارم في المنطقة الشرقية. بدأ المسلمون يتقبلون شخصه بعد اطلاعهم على افقه الفكري بالنسبة الى بناء الدولة العادلة. خلال 17 يوما من انتخابه، تبين انه صلب في وطنيته، متمسك بالخصوصية اللبنانية وتعدديتها. في هذه الايام المعدودات كنا متقاربين. بدا انه سيلتزم كل ما يقدم عليه ولا يخضع لاي ضغوط خارج المصلحة اللبنانية، ولن يسلم لاسرائيل. يوم استشهاده كنت في جزين. توجهت على الفور الى بكفيا للقاء الشيخ بيار. عندما اقتربت منه خاطبني: يا ادمون راح بشير. ردد هذه الجملة بصوت متهدج. ثم عانقني والالم يعتصره. لن انسى كيف بدا ذلك الاب الجبار في تلك اللحظة، وقد تماسك ولم ينهر. اليوم التالي اجتمع المكتب السياسي في



مع الرئيس الياس سركيس.

الصيفي، وجرى اعداد مأتم للشهداء الذين سقطوا مع بشير، واقيمت صلاة الجناز في احدى ساحات الاشرفية. القيتُ في الحضور كلمة الحزب بدأتها بالقول ان هذه ليست نعوشا بل هي عروش. في خطاب تأبين الشهداء في الاشرفية، اوردت عبارات تفيد بترشيح امين الجميل للرئاسة، فتلقفها الجمهور على انها اعلان ترشحه. في اجتماع للمكتب السياسي كلف وفد منه زيارة الرئيس سركيس، وتوجه وفد اخر للقاء الرئيس شمعون. عندما بادره بما نحضّر له علق الرئيس شمعون: عجّل ادمون. كلمة تاريخية صادرة عن قامة لن انساها لتثبت في ما بعد ان الرجل كان على حق. اؤكد ان انقاذ الجمهورية من الفراغ يومذاك كان الحافز الذي دعاني الى اعطاء امل للشعب الذي تملكه اليأس باغتيال بشير. كان هاجسي عدم وقوع الرئاسة في الفراغ. اعطى اغتيال بشير مقبولية لترشيح شقيقه امين. عقدنا اجتماعا في منزل عضو المكتب السياسي الكتائبي طانيوس سابا في بكفيا، وادت حصيلة اللقاء الى ترشيح امين، ونظمت قرارا حمله جورج عميرة وصلاح مطر الى الشيخ بيار لتوقيعه، ثم عادا من دون توقيع. توجهت على الفور الى منزله وسألت عنه زوجته الشيخة جنفياف فقالت انه نائم. ايقظته فخرج بـالبيجاما، وقدمت له



قال الرئيس كميل شمعون: "خلينا نمشي بسليمان، شقيقه حميد له علينا"

القرار، فخاطبني: هيك بدك؟ قلت له: هكذا يجب. فوقعه ومضى الى فراشه. ثم اعلنت عبر اذاعة «صوت لبنان» قرار الترشيح. في جلسة انتخابه، كان النصاب مكتملا بسهولة، وحضر نواب لم يشاركوا في انتخاب الرئيس بشير، وهذا يرمز الى الشهامة اللبنانية ومنعا لوقوع البلد في الفراغ. كان علينا تحضير خطاب القسم الذي كتبته له. حضر جان عبيد واقترح اضافة عبارة حول علاقة لبنان بالبلدان العربية".

عن رؤساء ما بعد اتفاق الطائف قال رزق: "قبيل انتخاب الرئيس رينه معوض، جرى الحديث بكثرة على ترشحي لرئاسة الجمهورية، وانا لم اقدم نفسي لاي مرجع عربي او اعجمي. قبيل انتخاب الرئيس معوض طلب مني ان احضّر له خطاب القسم. عند التوجه بالطائرة من باريس الى مطار القليعات سألني: اين الخطاب؟، فانصرفت الى كتابته، واكملت الفقرة الاخيرة منه في غرفة عسكرية متواضعة في المطار وفرها لي الضابط المسؤول عن الموقع. سلمت الخطاب الى الرئيس معوض فالقاه بعد انتخابه، ثم توجهنا معا الى استراحة في طرابلس. بعد استشهاده توجه النواب الى فندق "بالميرا" في بعلبك بدعوة من الرئيس حسين الحسيني، ثم ذهبنا الى "بارك اوتيل" في شتورة، وبدأ الحديث في الاسماء المرشحة لرئاسة الجمهورية ومنها بيار حلو، وهو شخصية محترمة وعاقلة. في هذه الاثناء جاءني عبدالله الراسي وباخوس حكيم، وفاتحاني في موضوع الترشح، وتبلغت منهما ان الرئيس فرنجيه دعاهما في اتصال معهما الى ان يقترعا لي. الامر نفسه سمعته من صبحي ياغي وعبد المولى امهز، فضلا عن اعضاء الكتلة البرلمانية المستقلة، اضافة الى كتلة جبهة النضال الوطني واللقاء الاسلامي وهاشم الحسيني وفريد جبران. كلهم قالوا لي: نحن معك. حضر الي زكي مزبودي وجميل كبي وكانا في سوريا، وقالا: الجماعة (السوريون) لا يعارضونك لكنك لا تسأل عنهم. كان ردي: انا لا اتكلم مع احد في موضوع رئاسة الجمهورية، لان الرئيس لا يسترئس بل يتحمل مسؤولياته الوطنية، وان سعيه الى الرئاسة يفقده الاهلية لتولي هذا المنصب. قبيل جلسة الانتخاب اعلنت للنواب عزوفي. جاءني بطرس حرب وقال لي: الياس (هراوي) بدو يعملك زيارة، وجايي هوي رئيس جمهورية". قلت له اهلا وسهلا. عاد بعدها حرب برفقة صالح الخير يرافقهما الياس هراوي. قلت له: بعد قليل سندعوك فخامة الرئيس. في امكانك ان تجد مئة شخص يقدمون لك الاستشارات القانونية، ويكتبون لك الخطابات، لكن الاخلاق تبقى هي الاساس. الله يوفقك. في جلسة انتخابه اقترعت بورقة بيضاء. لم اكن مطمئنا. توجهت بعدئذ الى جزين للتفرغ لمعالجة هموم ابناء منطقتي. عند تشكيل الحكومة الاولى في عهد الرئيس هراوي سُميت وزيرا للعدل".

محليات

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com



من انتخاب الرئيس الى ادارة الشغور. ومن استكمال مشهد التوافق والتسوية الذي انتج حكومة وأخرج تعيينات الى الضوء بعد خمس سنوات من الجمود الى انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء وكالة وفق المادة 62 من الدستور. خلت كرسي الرئاسة الاولى، وعجز مجلس النواب عن انتخاب الرئيس الـ13 منذ الاستقلال لجمهورية الميثاق واتفاق الطائف

الرئيس الـ13 منذ الإستقلال:
ليس باللبننة وحدها يجري الإستحقاق

ثمة مَن يتطيّر من الرقم 13 - عن حق - في لبنان. بدأت الحرب في 13 نيسان 1975، حادثة اهدن في 13 حزيران 1978، دخول الجيش السوري الى بعبدا واليرزة في 13 تشرين الاول 1990. الاخطر كما يتذكر كثيرون ان اتفاق الطائف الذي اعاد انتاج السلطة وترميم المؤسسات واوقف الحرب عام 1989، لم يعش عمليا اكثر من عقدين بعدما نشأت على هامشه اعراف غير مسبوقة في ممارسة الحكم والسلطة. كأنها اوحت بتعليق احكامه. تلك التي اوردتها وثيقة الوفاق الوطني، او ادمجت في متن الدستور. كان المثل الاقرب ما حدث عام 2008: جاءت تسوية الدوحة كي تمنع اندلاع الحرب، الا انها اعادت بدورها رسم معالم معادلة جديدة في موازاة اتفاق الطائف. تتفادى الانزلاق الى مغامرة قلبه، واشتعال نزاع مسلح جديد اشد وادهى. على انها اوجدت اعرافا اثقل وطأة على ممارسة الحكم.

لم يكن انتخاب الرئيس يوما «صنع في لبنان»، او اجندة لبنانية. المكونات لبنانية، والطباخ غربي او عربي رغم النبرة العالية والعنفوان المصطنع والاعتداد بالنفس المبالغ فيه. الرئيس بشارة الخوري المنتخب في 21 ايلول 1943 ماشى رئيس الحكومة المصرية مصطفى باشا النحاس والانكليز. الرئيس كميل شمعون الدستوري النزعة الانكليزي الهوى جاء في 23 ايلول 1952 مدعوما من بريطانيا والرئيس السوري اديب الشيشكلي. الرئيس فؤاد شهاب الذي رفض الرئاسة عام 1952 اثر "الثورة البيضاء" على الرئيس بشارة الخوري، جاء بدوره في 30 تموز 1958 نتيجة تسوية اميركية - مصرية. لم يكن اميركيا او عروبيا، وعُزي اختياره الى اضطلاع الولايات المتحدة الاميركية بدور المدير الجديد لمسرح الشرق الاوسط، بعد افول نجم الامبراطورية البريطانية والحضور الفرنسي على اثر عدوان 1956 على مصر، وبروز نجم الرئيس جمال عبد الناصر، وعصر النظام العالمي الجديد الثنائي القطب: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية. استمرار التفاهم الاميركي - المصري جاء في 18 آب 1964 بالمحامي والمثقف والصحافي شارل حلو رئيسا لجمهورية التناغم الناصري - الشهابي. انتخاب الرئيس سليمان فرنجيه الذي قيل فيه انه الاقتراع اللبناني الوحيد الصرف لم يكن كذلك. صحيح ان الحلف الثلاثي زعزع اركان الشهابية في انتخابات 1968 في جبل لبنان، لكن الشهابية كانت لا تزال تتنفس بقوة. اجتمعت التناقضات، والتقى الاضداد على الرئيس شهاب. الا ان كشف الشعبة الثانية (الاستخبارات العسكرية) محاولة موسكو خطف طائرة ميراج لبنانية، ما عدتها اساءة واهانة، ادى الى عزوف كمال جنبلاط القطب الشهابي القوي يومذاك عن تقديم الدعم لمرشح الشهابية الياس سركيس بطلب من اصدقائه السوفيات. خسر، وانتخب الرئيس فرنجيه، في 17 آب 1970، في انتخابات الصوت الواحد. لعلها المرة الاولى والاخيرة يتدخل السوفيات من دون تصور مسبق في الانتخابات الرئاسية اللبنانية.

انتظر الياس سركيس ست سنوات كي يصبح رئيسا في 8 ايار 1976 بضغط سوري واضح،

ومباركة اميركية، وموافقة فرنسية، في مقابل معارضة الحركة الوطنية وبعض الفصائل الفلسطينية. منذ عام 1976 والبصمات السورية واضحة في السياسة الداخلية اللبنانية والمعادلة الاقليمية. عام 1982 اجتاحت اسرائيل لبنان على ابواب انتخابات رئاسة الجمهورية، فانتخب مجلس النواب في 23 آب المرشح الوحيد للمنصب بشير الجميل الذي لم يتسن له اداء اليمين الدستورية. اغتيل، فخلفه شقيقه امين في بعبدا في 23 ايلول 1982 في لحظة عاطفية قل ان حصلت في لبنان. ايد السوريون بداية الرئيس المنتخب، ودعمه الاميركيون، وسانده السعوديون، ومحضه المسلمون ثقتهم. كان انتخابه ذروة الحضور الدولي والعربي والاقليمي في لبنان، ومدخلا لتدويل ازمته بارسال القوات المتعددة الجنسية اليه. لم يسلّم الرئيس الجميل الرئاسة الى خلف، بل الى قائد الجيش العماد ميشال عون رئيسا لحكومة انتقالية عسكرية تحولت ثلاثية بعد انسحاب المكوّن الإسلامي منها قبيل منتصف ليل 22 ايلول 1988.

عام 1989 كانت السنة المفصل والاخطر في تاريخ لبنان الحديث. دخل اتفاق الطائف الساحة، وادخل معه لبنان في حقبة جديدة: اصبحت سوريا صاحبة السيطرة، والسعودية شريكا، وواشنطن راعيا، وباريس متفرجا. انتخب الرئيس رينه معوّض في 5 تشرين الثاني، واستشهد يوم عيد الاستقلال. الرئيس الزغرتاوي الثاني لم يحكم. انتخب خلفه الرئيس الياس هراوي بعد يومين في 24 تشرين الثاني، واعلن في وقت لاحق انه يريد بعبدا وان بالقوة. انطلق الحل مع الرئيس الآتي من زحلة. اول رئيس جمهورية من البقاع، وثالث رئيس من خارج جبل لبنان بعد الرئيسين فرنجيه ومعوض من الشمال. جوهر اتفاق الطائف اعادة انتاج السلطة وتوزيع الصلاحيات، وطمأنة سوريا واعطاؤها موقعا مميزا في الحياة السياسية اللبنانية. في 15 تشرين الاول 1998 خلف قائد الجيش العماد اميل لحود الرئيس هراوي بعدما قاد في السنوات المنصرمة عملية اعادة توحيد الجيش ودمج الويته.

قلبت احداث 11 ايلول 2001 الموقف الاميركي بعد وصول الارهاب الى عقر الدار، وتهديده اسلوب حياة الاميركيين وقيمهم وحريتهم على حد قول الرئيس جورج بوش الابن امام مبنى التجارة العالمي المدمر، معلنا الحرب على الارهاب ومرسلا قواته الى افغانستان لاحتلالها واجتثاث "القاعدة" و"طالبان" المتهمة بالاعتداءات. بدأت العلاقة الاميركية – السورية تتوتر، ولم يكن مضى على وجود الرئيس بشار الاسد في قصر المهاجرين اكثر من سنتين. انتقل الاميركيون من افغانستان الى

> **لم يكن انتخاب الرئيس يوما "صنع في لبنان": المكونات لبنانية والطباخ عربي او غربي**



العراق، وساءت الامور اكثر مع السوريين مع مرور الايام وتطور العمليات العسكرية على الاميركيين في العراق بعدما اجتاحوه مسقطين رئيسه صدام حسين. كسرت الجرة بين الاميركيين والسوريين بعد صدور القرار 1559 عام 2004 والتمديد للرئيس لحود. الاميركيون يتهمون السوريين بتصدير المقاتلين الى العراق لمقاتلتهم والمشاغبة عليهم في بلاد الرافدين، والسوريون يتهمون الاميركيين واصدقاءهم في لبنان والمنطقة بضرب النفوذ السوري ومحاولة تطويق دمشق واخضاعها.

اغتيل الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005 وخرجت الامور عن السيطرة. غادر الجيش السوري لبنان في نيسان، وبدا لكثيرين ان العصر السوري انتهى، وان اجنحة دمشق لم تعد ترفرف فوق المدى اللبناني. بقي الرئيس لحود صديق السوريين والحليف القوي للمقاومة في قصر بعبدا، رغم المطالبة بتنحيه ورحيله ومساعي عزله وتطويقه. بيد ان عهده انتهى مجددا الى استعادة سابقة عام 1988 بمغادرة الرئيس قصر بعبدا من دون انتخاب خلف له. دخلت البلاد في شغور المنصب ستة اشهر، بينما تولت حكومة الرئيس فؤاد السنيورة صلاحيات الرئيس. سرعان ما ادى الانقسام الداخلي الى صدام امني على الارض مثلته احداث 7 ايار 2008، انتهت في الدوحة الى تسوية بين المتنازعين تضمنت انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للبنان في 25 ايار، في مشهد مصغّر عن الطائف.

مضى وقت طويل لم يسمع اللبنانيون بمصطلح "اللبننة". اعتقدوا لعقود – عن حق – ان انتخاب رئيسهم ايا يكن لن يكون لبنانيا خالصا صافيا. لا يمتلك اللبنانيون ترف "اللبننة" في انتاج واقعهم السياسي، وليسوا بالتأكيد ساذجين كي يتوهموا ان باللبننة وحدها يجري الاستحقاق الرئاسي، ويتم اختيار الرئيس العتيد.

الرئيس الـ13 للبنان ما بعد الاستقلال، لم يتسن له دخول قصر بعبدا في المهلة الدستورية، ويجري تسليما وتسلما مع الرئيس سليمان المنقضية ولايته في 25 ايار.

رحلة الصحراء بدأت.

محليات

داود رمال
aborami20@hotmail.com



في انتظار سيّده.

السفير مارون حيمري يروي التسليم والتسلم بين رئيس ورئيس

ثمّة مراسم رسمية تقليدية متبعة في التسليم والتسلم بين رئيس الجمهورية المنتهية ولايته والرئيس المنتخب تتخذ طابعا احتفاليا. لكن الامر يصبح ادهى عندما يغادر الرئيس السابق من غير ان يكون خلفه في وداعه. لا تسليم وتسلما، فيمسي القصر من دون سيّده

ما يصحّ ان لبنان خبر القاعدة الدائمة، هي انتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهلة المنصوص عليها في الدستور. بيد ان الاستثناء ان يخبر ايضا شغور الرئاسة مرتين، عندما انتهت ولاية الرئيس امين الجميل ومغادرته قصر بعبدا من دون انتخاب خلف له منتصف ليل 22 ايلول 1988، وعند انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود من دون انتخاب خلف له منتصف ليل 23 تشرين الثاني 2007.

نُظر في الغالب الى التسليم والتسلم على انه اجراء مكمّل للاستحقاق الدستوري اكثر منه احتفالا يؤذن بالانتقال من عهد الى آخر، ومن رئيس سلف الى آخر خلف. بل عُدّ دائما مؤشرا الى سرّ الديموقراطية اللبنانية التي عرفت على مرّ تقاليدها تداولا للسلطة وانتظاما في عمل المؤسسات الدستورية وديمومتها. ذلك ما وسم الطابع الاحتفالي بين رئيس مغادر وآخر وافد كي تستمر الجمهورية.

عرفت الرئاسة اللبنانية بانتظام تسليما وتسلما. كذلك قصور الرئاسة اللبنانية المختلفة. ما خلا عام 1952 عندما باشر الرئيس كميل شمعون صلاحياته الدستورية في 23 ايلول من غير ان يجري تسليما وتسلما بينه وخلفه الرئيس بشارة الخوري بسبب استقالة الاخير من منصبه قبل خمسة ايام في 18 ايلول، حضرت المقار الرئاسية التسليم والتسلم: في قصر القنطاري بين الرئيس السلف كميل شمعون والرئيس الخلف فؤاد شهاب عام 1958، في البيت الصيفي للرئيس شهاب في عجلتون بينه والرئيس شارل حلو عام 1964، في قصر بعبدا بين الرئيس حلو وخلفه الرئيس سليمان فرنجيه عام 1970، في مقر بلدية زوق مكايل بين الرئيس فرنجيه وخلفه الرئيس الياس سركيس عام 1976 من جراء آثار "حرب السنتين" التي طاولت قذائفها القصر الجمهوري، في قصر بعبدا بين الرئيس سركيس وخلفه الرئيس امين الجميل عام 1982، في قصر بعبدا ايضا بين الرئيس الياس هراوي وخلفه الرئيس اميل لحود عام 1998. رئيسان لم يتسلما ولم يمنحا فرصة الحكم بسبب استشهادهما المأسوي هما الرئيس بشير الجميل عام 1982 والرئيس رينه معوض عام 1989. لم يتسلم الرئيس هراوي ايضا.

بدورها القصور الرئاسية ارتبطت برؤساء ما بعد الاستقلال. اولها قصر القنطاري (الرئيسان بشارة الخوري وكميل شمعون)، قصر صربا (الرئيس فؤاد شهاب)، قصر سن الفيل (الرئيس شارل حلو)، قصر بعبدا (مع الرئيس حلو امتدادا الى الرئيس ميشال سليمان).

ومع ان القاسم المشترك للرؤساء هؤلاء جميعا القصر التاريخي في بيت الدين مقرا صيفيا لرئاسة الجمهورية، وكان اكثر من استخدمه الرئيس شمعون بسبب قربه من مسقطه دير القمر، صيّف الرئيس الخوري في منزله في عاليه، والرئيس شهاب في بيت مستأجر في عجلتون، والرئيس فرنجيه في قصره في اهدن، والرئيس الجميل في مقر بلدية بكفيا تحوّل مقرا للرئاسة بسبب تعذر الوصول الى قصر


السفير مارون حيمري.



يغادر الرئيس القصر عصر اليوم الاخير ويعود في اليوم التالي ليسلم الى خلفه




غياب مارون حيمري

قبل ايام قليلة من صدور هذا العدد، غيّب الموت مستشار رئاسة الجمهورية للمراسم السفير مارون حيمري في 26 ايار 2014، وكان حلّ ضيفاً على مجلة "الامن العام" يروي تجربته مع مراسم التسليم والتسلم في رئاسة الجمهورية. صاحب تجربة مخضرمة ومحترفة، واضعا قواعد المراسم في الدولة اللبنانية كان قد اصدرها في كتاب.

اذ آلمها غيابه، تتقدّم "الامن العام" من عائلته باحرّ التعازي.

بيت الدين تحت وطأة الاحداث الامنية.

في القصور الرئاسية تلك، كان التسليم والتسلم يجري في اشراف مسؤول كبير في رئاسة الجمهورية يعمل في الظل. الاطول ولاية جورج حيمري مدير المراسم والبروتوكول بين عامي 1926 و1970.

تمرّس السفير مارون جورج حيمري بدوره في المراسم والتشريفات طويلا مذ عمل مديرا لها قبل ان يمسي مستشارا في رئاسة الجمهورية. يتحدث الى «الامن العام» عن ذكريات الوظيفة ومغزى التسليم والتسلم واجراءاته.

يقول: «قبل مجيئي الى القصر الجمهوري عُيّنت عام 1968 سفيرا لدى جمهورية تشاد في لبنان وسوريا والاردن وتركيا، وحصلت على الجنسية التشادية كي اتمكن من ممارسة مهماتي كمواطن تشادي وجمدت جنسيتي اللبنانية. استمررت في منصبي الى عام 1980 عندما استقلت من عملي كسفير بعد انقلاب حصل في تشاد ورجعت الى لبنان واستعدت جنسيتي اللبنانية. بين عامي 1980 و1982 كنت في عداد فريق عمل الشيخ بشير الجميل الذي سلمني مسؤولية العلاقات الديبلوماسية العربية وخاصة مع السعودية، وكنت مَن نظم اللقاء التاريخي في برج رزق بينه والسفير السعودي علي الشاعر في الاولى بعد منتصف الليل. بعد اغتيال بشير وانتخاب الرئيس امين الجميل لم يُطلب مني التعاون في السنتين الاوليين من العهد الجديد. لكن من جراء مشكلات في مراسم رئاسة الجمهورية دُعيت الى التعاون مع رئاسة الجمهورية عام 1984 وعيّنت رئيسا للتشريفات والمراسم».

يتطرق الى والده السفير جورج حيمري الذي سبقه في هذا الميدان. يقول: "كان صيدليا قادته المصادفة الى ان يصبح عام 1926 مترجم الانتداب الفرنسي في مكتب المفوض السامي في السرايا الصغيرة، مقرّ المفوضية الفرنسية العليا. فاذا باول رئيس للجمهورية اللبنانية شارل دباس، بعد اشهر، يستعين به لادارة شؤون الرئاسة الجديدة ومنها ترقيم المراسيم والبروتوكول. سماه الرئيس الصغير لاتكاله عليه في كل بريد رئاسة الجمهورية، فاستمر في وظيفته بلا انقطاع على مرّ عهود قبل ◄

الاستقلال وبعده، ملازما الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب حتى بلغ سن التقاعد في تموز 1962. يومذاك طلب الرئيس شهاب من الياس سركيس العمل في القصر الجمهوري وتدرّب لدى والدي في المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، ثم ترأس المديرية لاحقا، في موازاة التعاقد مع والدي مديرا للبروتوكول حتى وفاته في 28 حزيران 1970، قبيل نهاية عهد الرئيس شارل حلو. في اثناء زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي لبنان، تولى والدي مع مدير المراسم في وزارة الخارجية عزت خورشيد تنظيمها. الا ان القذافي امر قبطان الطائرة بعدم التوقف عند النقطة المحددة على مدرج المطار حيث جهزت مراسم الاستقبال، وتوقفت بعيدا من المكان المحدد، فعمد والدي الى الاسراع في اعداد الترتيبات ونقلها الى المكان الجديد. تحت ضغط الوقت والطقس الحار اصيب بنوبة قلبية اودت به".

■ ما هي مراسم التسليم والتسلم؟

□ في التسليم والتسلم بين رئيس جمهورية سابق ورئيس جمهورية منتخب يقام في مقر رئاسة الجمهورية تعتمد الترتيبات الآتية:

ينطلق الموكب الرسمي لرئيس الجمهورية المنتخب من مقر مجلس النواب بعد انتهاء قسم اليمين الدستورية، متجها الى قصر بعبدا.

عند وصول السيارة الرئاسية الى باحة القصر الجمهوري، يترجل رئيس الجمهورية من السيارة ويكون في استقباله المدير العام للمراسم في رئاسة الجمهورية.

يقف رئيس الجمهورية امام حرس الشرف ومن خلفه المرافق العسكري.

تعزف فرقة الموسيقى العسكرية النشيد الوطني.

يستعرض رئيس الجمهورية كتيبة من الحرس الجمهوري ومن خلفه المرافق العسكري، وفي نهاية العرض يصافح ضابط حرس الشرف.

عند مدخل القصر الجمهوري يكون في استقبال رئيس الجمهورية المنتخب رئيس الجمهورية السابق، ويدخلان تحت السيوف التي ترفعها ثلة من الحرس الجمهوري الى صالون 22 تشرين الثاني.

يقام استقبال لتهنئة رئيس الجمهورية يتخلله تبادل الكلمات.

يقلد الرئيس السابق خلفه وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية.

عند انتهاء الاستقبال يتوجه الرئيسان المنتخب والسابق تحت السيوف المرفوعة الى مدخل القصر، ويصافح الرئيس الخلف الرئيس السلف مودعا.

يستقل رئيس الجمهورية السابق سيارته الخاصة مغادرا القصر الجمهوري.

■ ماذا عن الوداع في حال لم ينتخب رئيس جديد للجمهورية؟

□ في حال تعذر انتخاب رئيس جديد يقام حفل وداع وفقا للبرنامج الذي طبّق في نهاية ولاية الرئيس العماد اميل لحود، بحيث توليت اصطحابه من الجناح الرئاسي في القصر، واستعرض كتيبة من حرس الرئاسة وعزفت الموسيقى النشيد الوطني، ثم استقل سيارته الخاصة وغادر.

> **"يستمر الرئيس في ممارسة مهماته الدستورية حتى اللحظة الاخيرة، الى ان يصبح رئيسا سابقا"**

■ هل يلحظ نظام التشريفات في رئاسة الجمهورية ترتيبات محددة؟

□ لا. انما هناك اقتراح لم يقرّ بعد حول الترتيبات التي يقتضي اعتمادها في حال لم ينتخب رئيس للجمهورية، يتضمن المراسم السابقة مع توجيه كلمة الى اللبنانيين. هناك اقتراح جديد يقضي، في حال انتخاب الرئيس، باضافة اجراءات جديدة الى الترتيبات المعتمدة في التسليم والتسلم بان يدعى رؤساء جمهورية وحكومات دول شقيقة وصديقة لحضور الحفل.

■ في اليوم الاخير من ولايته، ماذا يفعل رئيس الجمهورية؟

□ يستمر في ممارسة مهماته الدستورية حتى اللحظة الاخيرة، ويتمتع بكل الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور. فور انقضاء الولاية الدستورية يتحول الى رئيس سابق.

الشغور يقفل الجناح الرئاسي

درجت العادة ان يعمد الرئيس المنتهية ولايته، عندما يسلم الى الرئيس المنتخب، الى تقليده وسامين رفيعين هما وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر ووسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاستثنائية.

على اثر انتخاب الرئيس ميشال سليمان عام 2008، بعد شغور استمر ستة اشهر من غير ان يتسلم المنصب من سلف، طرحت اشكالية مَن يقلده الوسامين. عرضت افكار شتى الى ان رسا الرأي على ان رئيس الجمهورية لا يُقلّد وساما من شخص ادنى رتبة منه. وُضِع الوسامان على مكتب الرئيس الجديد، وتقلّد هو الوسام الارفع بينهما.

اما الرئيس الجديد، فسيُقلد وساما جديدا صار الارفع هو وسام الارز الوطني من رتبة القلادة المذهبة.

عند شغور منصب الرئاسة مع انتهاء ولاية الرئيس السلف، يُقفل الجناح الرئاسي في القصر الجمهوري ولا يفتح الا بعد انتخاب الرئيس الجديد. بيد ان دوائر المديرية العامة لرئاسة الجمهورية تثابر على العمل طيلة مدة الشغور.

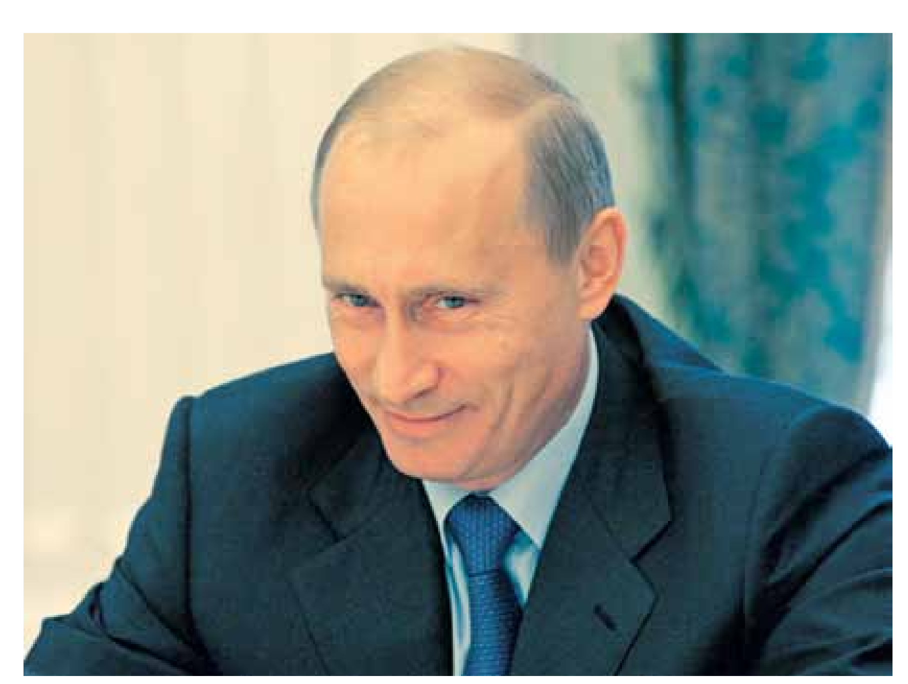

SKYTEAM
MEA
Middle East Airlines
Download MEA's free mobile app
With Middle East Airlines - Air Liban, Book, Buy your ticket and Check In anytime anyplace using your phone.
Available on the iPhone App Store
ANDROID APP ON Google play
MEA
Middle East Airlines - Air Liban | www.mea.com.lb
SKYTEAM

العرب والعالم

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

مستقبل العلاقة بين روسيا و"الناتو" في ضوء الأزمة الأوكرانية

اذا كان سقوط جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي اعلنا نهاية الحرب الباردة، هل سقوط القرم في القبضة الروسية وبروز تفكك اوكرانيا وأثره على الامن الاوروبي يعلنان عودتها باشكال جديدة؟ واذا كانت العودة الروسية الى المسرح العالمي بدأت في سوريا وتكرست في اوكرانيا، متى تبدأ "الصحوة الاميركية" والخروج من حال الضعف والتردد؟



الرئيس فلاديمير بوتين في احتفالات القرم: انتصار واستفزاز.

هل ينجح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تغيير قواعد اللعبة والنظام العالمي؟ هل يتعايش الرئيس الاميركي باراك اوباما مع الواقع الجديد ام يعمل على احتواء الاندفاعة الروسية؟ اذا كانت موسكو تمتحن قدرات حلف شمال الاطلسي واستعداداته، هل يكون الامتحان الاوكراني كافيا ام تتمدد الازمة الى دول الجوار الروسي في شرق اوروبا وتهدد الامن الأوروبي؟ هل تشكل الازمة الاوكرانية امتحانا عسيرا للنظام العالمي الجديد الذي بدأ يتشكل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتعيد فتح الجرح بين روسيا ودول الغرب التي شكّل حلف الاطلسي "الناتو"؟ هل يصطدم النظام العالمي مرة اخرى بجدار الكرملين والتحدي الذي تمثله روسيا ـ بوتين؟

بدأت العلاقة بين موسكو و"الناتو" عام 1991، مباشرة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي منذ ان اتخذت روسيا شكلها السياسي والجغرافي الحالي. تقرّبت من الحلف بتوقيعها عام 1994 اتفاق "الشراكة من اجل السلام". في قمة استضافتها باريس عام 1997، اعلن الغربيون والروس انهم من الآن فصاعدا ليسوا خصوما وانما شركاء على اساس خارطة عمل مستقبلية لتعزيز العلاقات واطر التعاون والتنسيق.

رحب الاوروبيون بعودة روسيا الى مكانها الطبيعي والصحيح في الاسرة الاوروبية، وتحدث بوتين عن اندماج روسيا حقا مع اوروبا، وحصل تشابك في المصالح الاقتصادية والتجارية، واضحت روسيا الشريك التجاري الثالث للاتحاد الاوروبي، فيما صار الاتحاد شريكها التجاري الاول. وجاءت احداث 11 ايلول 2001 واعلان الولايات المتحدة وحلفائها الحرب على الارهاب العالمي لتنطلق مرحلة جديدة في علاقة روسيا بالحلف الاطلسي. هذا ما حصل في قمة "الناتو" في 28 ايار 2002 في روما، حيث اعلنت وِلادة "مجلس روسيا ـ الناتو" الذي طرحت خلاله الهواجس الامنية لدى الطرفين وجرى وضع استراتيجيا مشتركة لمكافحة الارهاب. لكن شهر العسل لم يدم طويلا، وبدأت المشاكل والنكسات تطل برأسها تباعا. حصل اجتياح اميركي وبريطاني للعراق، وسقط نظام صدام حسين الذي كان احد الانظمة الحليفة للروس ايام الاتحاد السوفياتي. بعد ذلك اندلعت حرب

بين روسيا وجورجيا بعدما فتح حلف الاطلسي امام جورجيا باب الانضمام اليه، وعارضت موسكو نشر "الناتو" قواته في جورجيا وتوسيع انتشاره شرقا كي يصل الى حدودها. ما كادت روسيا تخرج من ازمة جورجيا معترفة بابخازيا واوسيتيا الجنوبية التابعتين لجورجيا دولتين مستقلتين، حتى باغتتها رياح الربيع العربي التي حطت رحالها في ليبيا، الدولة الصديقة لموسكو. سقط نظام معمر القذافي بفعل تدخل الحلف الاطلسي عسكريا، بطريقة خدعت الروس الذين اعطوا موافقتهم على قرار دولي "انساني" اتخذه الحلف غطاء لتدخل عسكري في ليبيا.

اكثر فاكثر، ظهر "الناتو" بزعامة اميركا قوة عسكرية ـ سياسية مسيطرة ومتحكمة بمسار الدول والشعوب. كان بوتين يراقب الوضع بقلق وتأفف، متحيّنا الفرص لمراوغة النظام العالمي الجديد وتسديد الضربات الانتقامية له، واعادة امجاد موسكو قوة عظمى قادرة على التحكم بمجريات الاوضاع في هذا العالم. سعى ضابط الاستخبارات السوفياتية السابق الذي نشأ على التعصب للقومية الروسية وتعاليم الكنيسة الارثوذكسية المحافظة، جاهدا الى عرقلة عملية التوسع الاطلسي شرقا، وتقويض اي تطلعات اوروبية للدول السوفياتية السابقة في اوروبا الشرقية وجنوب القوقاز.

جاءت ازمة اوكرانيا لتكشف الطموح الروسي وتفضحه من جهة، والعجز الاطلسي من جهة ثانية. بوضوح اعلن بوتين، المنسجم مع نظرته الى مستقبل اوروبا ما بعد الحرب الباردة، ان اوكرانيا لا تمتلك الحرية لاتخاذ خياراتها الخاصة، وان لروسيا مصالح ستحميها مهما كلف الامر. ولان الحرب الباردة انتهت على نحو مأساوي بالنسبة الى بوتين، يحاول اعادة عقارب الساعة الى الوراء من خلال الضغوط واستخدام القوة العسكرية، الى الضغوط الاقتصادية ما دام العجز الغربي يسمح له بذلك.

مع اندلاع الازمة الاوكرانية قبل ثلاثة اشهر، اهتزت صورة "الناتو" الى درجة دفعت الخبراء والمحللين الاستراتيجيين الى اعادة النظر في مفهومهم للجيوستراتيجية الدولية



ازمة اوكرانيا كشفت الطموح الروسي والعجز الاطلسي، واحجام واشنطن في الشرق الاوسط شجع موسكو على تغيير قواعد اللعبة

وحلف "الناتو" فوقف عاجزا عن فرض سياسته على اوكرانيا وفيها، وعن الوقوف في وجه الاندفاعة الروسية كما فعل في بلدان اخرى شهدت ازمات وحروبا قام فيها "الناتو" بـ"نزهات عسكرية". اثار هذا الوضع قلق دول اوروبا الشرقية الاعضاء في الحلف الاطلسي بسبب تحركات روسيا وتهديداتها من جهة، وقدرة الحلف او حتى استعداده على مواجهة تلك التحركات من جهة اخرى.

يعترف قادة "الناتو" بان الحلف لم يعد كما كان في السابق، مستعدا لمواجهة الكرملين الجديد الذي يسعى الى التأكيد على مكانته على المستوى العالمي. السبب الرئيس



الرئيس باراك اوباما: المحبط.

القائمة، وخصوصا مدى القدرات العسكرية ـ السياسية الحقيقية لحلف "الناتو" بزعامة اميركا، وبالاخص مدى جدارتها بقيادة العالم الغربي والحلف. لم يتقبل بوتين فكرة تقارب كييف مع الغرب وخروجها عن الولاء التام لموسكو، ورَد على الغرب بضم شبه جزيرة القرم واعادتها الى الوطن الام بحجة واهية تتعلق بحماية الناطقين الروسية. اما الغرب

وراء الوضع الحالي لـ"الناتو" هو الضعف الذي اصابه بسبب خفض الدول الاوروبية ميزانياتها العسكرية، واشتراك قواتها في معارك دارت رحاها في مناطق بعيدة مثل افغانستان وليبيا، خصوصا وان الولايات المتحدة تضطلع بـ75 في المئة من النفقات العسكرية للحلف.

تريد دول اوروبا الشرقية المجاورة لروسيا ◄



جدار برلين: نهاية الحرب الباردة.

اكثر من رسائل طمأنة، وتريد ان ترى قوات عسكرية على الارض ووجودا حقيقيا للحلف الاطلسي في المنطقة، بالاضافة الى الدفاعات الجوية وليس مجرد طائرات تحلق وتراقب فقط. لكن احجام واشنطن وحلفائها من دول اوروبا الغربية يعكس تناقضا حيال الرغبة في مواجهة روسيا على نحو مباشر عسكريا او من خلال عقوبات اقتصادية قاسية. ويبدو هذا الاحجام قويا وسط بعض اعضاء الحلف مثل اسبانيا وايطاليا وفرنسا والمانيا التي تحتفظ بعلاقات تجارية وتعاون في مجال الطاقة مع روسيا. عمليا تنقسم دول الاتحاد الاوروبي بازاء طريقة التعامل العدائية المتزايدة لروسيا. ففيما تتردد دول الغرب والجنوب تجاه تحدي موسكو بسبب اوكرانيا، تبدي دول الشمال والشرق استعدادا لتبني المواجهة.

لكن الكرة الآن في الملعب الاميركي. اذا كان بوتين اراد امتحان الموقف الاميركي في القرم بعد امتحانه في سوريا، ووجده مترددا وضعيفا، على اوباما اعطاء اشارة واضحة بان مسّ امن اي عضو في "الناتو" يُعتبر خطا احمر ممنوع تجاوزه، لكن ليس كخط سوريا، وعليه من ثمّ ايقاف بوتين عند حدّه وعدم منحه فرصة اتخاذ خطوات اكبر وتهديد دول اخرى. هذا هو الاتجاه السائد في واشنطن لدى الدوائر والنخب المؤثرة على القرار التي تقول ان الوضع في اوكرانيا مختلف عما كان عليه في جورجيا، وان رد الفعل يجب ان يكون مختلفا انطلاقا من ان روسيا ليست محصنة من الضغوط، وليست قوية بالقدر الذي توحي به، وان اميركا ليست ضعيفة بالقدر الذي يتصوّره خصومها في العالم. لكن عليها اولا استعادة مكانتها وصدقيتها وهيبتها ضمن المجتمع الدولي، بعدما تقوّض ذلك كله بسبب المبالغة في مد يد الصداقة الى خصومها، واحيانا كثيرة على حساب اصدقائها.

ويرى الاستراتيجيون الاميركيون ان عدم تحرك واشنطن في سوريا عزّز الحضور الروسي في الشرق الاوسط، كما ان الانطباع بان واشنطن متلهفة على اتفاق نووي مع ايران لا يمكن فصله عن التحركات الاخيرة لبوتين. كذلك الحديث عن الانسحاب من افغانستان وخفض موازنة الدفاع يوحي بان ليست لدى الولايات المتحدة النية، ولا الرغبة، في التأثير في النظام الدولي والقيام بدور قيادي. لذلك اطلقت احداث اوكرانيا

تريد اوروبا الشرقية المجاورة لروسيا اكثر من رسائل طمأنة، تريد قوات عسكرية ووجود حقيقيا للحلف الاطلسي



حلف شمال الاطلسي ("الناتو")

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وخروج الاتحاد السوفياتي منها قوة عسكرية كبرى مع طموحات توسعية، كان الامن والاستقرار الهاجس الاكبر للدول الاوروبية التي وقع بعضها - وتحديدا بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ - معاهدة في بروكسل في 17 آذار 1948 للتعاون العسكري المشترك. سرعان ما تطورت المعاهدة كي تصبح في ايلول من العام نفسه منظمة اتحاد الغرب الاوروبي للدفاع المشترك على اثر قيام الاتحاد السوفياتي بحصار قوات الدول الغربية في برلين - وكانت حليفة له في الحرب العالمية الثانية - لاجبارها على مغادرة المدينة.
بسبب القدرات العسكرية الضخمة للاتحاد السوفياتي وسياسته التوسعية، ارتأت اوروبا الغربية ضرورة انضمام قوة عسكرية في حجم الولايات المتحدة الى حلفها. هكذا ولدت معاهدة حلف شمال الاطلسي ("ناتو") التي وقعت في العاصمة الاميركية واشنطن في 4 نيسان 1949، وشملت - الى الدول الخمس المؤسسة - الولايات المتحدة وايطاليا وكندا والنروج والدانمارك وايسلندا والبرتغال. بموجب هذه المعاهدة، اتفقت الدول الاعضاء على ان اي اعتداء على اي دولة منها مثابة اعتداء على الجميع.
عام 1952 توسّع حلف "الناتو" بانضمام تركيا واليونان اليه. بعد ذلك انضمت المانيا الغربية عام 1955، واسبانيا عام 1982. ابتداء من عام 1999 وسّع الحلف نفوذه في اوروبا الشرقية لتلتحق به ثلاث دول شيوعية سابقة هي بولندا والتشيك وهنغاريا. في آذار 2002 اصبحت كل من رومانيا وبلغاريا وسلوفاكيا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا وسلوفينيا اعضاء في حلف شمال الاطلسي الذي اطلق، العام نفسه، مبادرة للتعاون مع دول الخليج العربي. آخر الدول المنضوية في الحلف كانت كرواتيا والبانيا عام 2009، كي تتوقف مسيرته التوسعية عند بوابة جورجيا واوكرانيا اللتين تعدهما روسيا في نطاق امنها القومي.

حلف وارسو البائد

مع توسيع حلف شمال الاطلسي رقعة انتشاره وتمدده في اتجاه الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي، بانضمام تركيا واليونان اليه عام 1952، بدأت موسكو تشعر بالقلق من تزايد نفوذه. بادرت عام 1954 الى التقدم بطلب انضمام الى صفوف "الناتو"، لكن طلبها رفض. وبدلا من انضمام الاتحاد السوفياتي، ضم اليه المانيا الغربية ما اثار حفيظة موسكو التي ردت سريعا بتأسيس حلف منافس يعتمد على دول الجوار في شرق اوروبا، عرف بـ"حلف وارسو"، لان توقيع معاهدته جرى في العاصمة البولندية وارسو في 14 ايار 1954. ضم الحلف المضاد الاتحاد السوفياتي وبولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا والبانيا والمانيا الشرقية.
مع اعلان حلف وارسو في مواجهة حلف شمال الاطلسي، بدأت "الحرب الباردة" بين المعسكرين الشرقي والغربي، وانطلق سباق تسلح محموم بلغ اوجهه مع تعزيز موسكو ترسانتها النووية في اوروبا الشرقية، ورد واشنطن على ذلك بنشر صواريخ نووية من طراز كروز وبرشينغ في اوروبا الغربية. عام 1989 اندلعت موجة تظاهرات واحتجاجات شعبية عارمة في اوروبا الشرقية منددة بالانظمة الشيوعية وحكم الحزب الواحد عرفت بـ"ربيع شرق اوروبا". انطلقت شرارة وارسو بالذات، وتسارعت الاحداث، وسقط جدار برلين في تشرين الثاني 1989، وتوحدت الالمانيتان، وجرى حل حلف وارسو في 25 شباط 1991. مع نهاية ذلك العام انهار الاتحاد السوفياتي وزال رسميا عن الوجود لتولد على انقاضه 15 دولة جديدة، تعلن مع نهاية حلف وارسو والاتحاد السوفياتي خاتمة الحرب الباردة.

اشارة تحذيرية، وحضت على وقف رسائل الارهاق وعدم الاهتمام التي تصدر عن واشنطن.

في الواقع، صارت واشنطن مع حلفائها في الملف الاطلسي محشورة في زاوية التطورات الاوكرانية التي وضعتها امام خيارين للرد: اما الموافقة ضمنا او علنا على ان تضطلع روسيا مجددا بدور القوة والهيمنة في منطقة النفوذ السوفياتي السابق لتفادي المواجهة معها واحتواء خطرها في مدى قصير، او افهامها ان الحلف الاطلسي مستعد للدفاع عن النظام العالمي وسيادة الدول المنضوية تحت رايته، وان تطلب الامر الرد على التهديدات والاستفزازات الروسية بكل الوسائل السياسية والاقتصادية، مع تحسين قوة الردع داخل الحلف الاطلسي ودعم الدول السوفياتية السابقة في جهودها لبناء منظومتها الدفاعية ومنع روسيا من تقويض استقرار الجوار الاوروبي.

ليس الغرب وحده يقف امام خيارات محددة. روسيا ايضا تقف امام خيارات صعبة. فهي تدرك حجم التغيّرات الاقتصادية الهائلة من اوروبا، وان لا عودة الى الحرب الباردة في ظل امكانات صعبة مقارنة بما كانت عليه ايام الاتحاد السوفياتي. كما تدرك ان استمرار التصلب في الموضوع الاوكراني واستثارة المشاعر الروسية القومية المعادية للغرب سيلهب موجة الاحقاد القومية ضد الروس القاطنين في الجمهوريات المختلفة.

> **الحرب الباردة الثانية مختلفة عن الاولى والعالم تغيّر كثيرا**

ولا مصلحة لروسيا في نشوء هذا الوضع واستمراره وخروجه عن السيطرة.
نعيش في عالم جديد، والحرب الباردة الجديدة سوف تكون مختلفة تماما عن تلك التي استمرت بين اعوام 1946 و1991. شهدت الحرب الباردة الثانية خطوتين مهمتين في اتجاه التصعيد: الاولى كانت ولا تزال الازمة السورية، والثانية الازمة الاوكرانية. بعد عقدين من الزمن لعبت روسيا خلالهما دورا سلبيا، وكانت تقف موقف المتفرج على ما يجري من احداث في العالم، تبدأ في لعب دور اكثر تأثيرا وتطمح الى تغيير قواعد اللعبة اقليميا ودوليا.

فكيف يتصرف الغرب؟
هل يتفرّج ويتعايش مع وضع جديد يفلت من بين يديه ويتكيّف مع قواعد اللعبة، ام ينتفض ويواجه؟


شبه جزيرة القرم: عودة الحرب الباردة؟

الغازية تكرّم المدير العام للأمن العام


في استقبال اللواء عباس ابراهيم.


مع النائبين هاني قبيسي وايوب حميد.


من اليمين: مفتي صور وجبل عامل الشيخ حسن عبدالله، نقيب الافران كاظم ابراهيم (والد المدير العام)، النائب ايوب حميد، المدير العام اللواء عباس ابراهيم، المطران نبيل الحاج، النائب قاسم هاشم.


قبلان قبلان يلقي كلمة الرئيس نبيه بري. (تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

لبّى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة المهندس محمد دنش، 18 ايار، الى تكريم له في الغازية في الجنوب تقديرا "لانجازاته الوطنية"، وخصوصا اطلاق مخطوفي اعزاز ثم راهبات دير معلولا في


يتسلم درعا تذكارية. وبدا من اليسار المهندس محمد دنش، اللواء ابراهيم، الرئيس السابق لبلدية الغازية محمد سميح غدار، الوزير السابق فريد الخازن.

سوريا، الى دوره والامن العام في المحافظة على الاستقرار.

حضرت التكريم شخصيات تقدمها ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري رئيس مجلس الجنوب الدكتور قبلان قبلان، ووزير الشباب الرياضة العميد عبد المطلب الحناوي، والنواب علي بزي وميشال موسى وقاسم هاشم وهاني قبيسي وايوب حميد وعلي عسيران، الى الوزير السابق فريد الخازن والامين العام للتنظيم الشعبي الناصري الدكتور اسامة سعد ومحافظ الجنوب نقولا بوضاهر، ورؤساء بلديات وجمعيات وهيئات اهلية واجتماعية وتربوية وثقافية وعسكرية وامنية وفاعليات البلدة.

استهل اللقاء بالنشيد الوطني، رحب بعد ذلك السيد احمد دنش بالحضور، معددا "مزايا اللواء ابراهيم ونجاحاته التي حققها في سبيل لبنان". تلاه راعي الابرشية المارونية في صور المطران نبيل الحاج قائلا:" كلنا شهود على ولع اللواء ابراهيم برد الظلم واحقاق الحق ومواجهة العصبيات". وتوجه اليه بالقول: "كنتَ المقاوم والمدافع عن كرامة الانسان وحقوق المواطنة وحقوق الانسان. عرفناك زاهدا براحة الضمير واسعاد الاخرين، ومن اجل منعة لبنان وحمايته وصون عزته".

ثم تحدث قبلان قبلان ممثلا الرئيس بري، فقال: "من خلال التلاقي

اللواء ابراهيم: لبنان تجاوز الحرب لكنه يحتاج إلى تعزيز وحدته الوطنية

القى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في احتفال التكريم الكلمة الآتية:

"أن أكرم في هذا البيت الكريم، ومن احد ابناء هذا الجنوب الغالي، لدور اضطلعت به في اطلاق راهبات دير معلولا، لهو ذروة النبل والشعور بالمسؤولية. ما قمت به ينبثق من صميم ايماني بلبنان الرسالة الانسانية التي اخفقت السيوف المسلولة في ليل الاحقاد الطويل في اخراس صوته وتشويه صورته.

عندما اختطفت راهبات دير معلولا، شعرت بأن عارا يلحق بهذا الشرق العربي نتيجة هذا الفعل الآثم، وكيف تسترهن عابدات مجاهدات في حقل الرب لا يعرفن سوى المحبة والخدمة العامة، واغاثة الملهوف، واحتضان اليتيم، وايواء الفقير.

من دواعي الفخر والاعتزاز اني تمكنت بعون من الله والمخلصين من اعادتهن سالمات، لان هذه القضية كانت بالنسبة الي قضية لبنانية عربية وانسانية بقدر ما هي قضية سورية، مع التذكير ان من بينهن لبنانيتين من عائلتين كريمتين.

لعل اجمل ما سمعت بعدما اتممت سعيي، هو تعليق الام بيلاجيا سياف رئيسة دير معلولا عندما قالت: «ان اللواء عباس ابراهيم عامل في حقل الرب». كان لهذا الكلام الذي اعتبره وساما على صدري الاثر الكبير في نفسي.

شرف لي ان اكون عاملا في حقل الرب، لان مثل هذا العمل هو الاصدق والاكثر تعبيرا عن اقتناعاتي وطبيعتي الانسانية، والاقرب الى تربيتي، ان في منزلي العائلي او في المدرسة الوطنية التي تخرجت فيها، والتي قدمت آلاف الشهداء من اجل ان يبقى لبنان واحدا موحدا، ارضا وشعبا ومؤسسات، وصون العيش الواحد، ومد جسور التواصل بين الافراد والجماعات والمناطق.

يعرف ان الجميع ان هذا الملف قد طوي. اما ملفات المطرانين المختطفين بولس اليازجي ويوحنا ابراهيم والمصور سمير كساب والشابين المخطوفين في نيجيريا عماد العنداري وكارلوس عزيز وغيرهم، فلا تزال مفتوحة. لن اتحدث عن اي منهم في الوقت الحاضر في انتظار استكمال المعطيات والجهود التي نبذلها في هذا الشأن.



اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.

شكرا لكم على هذا التكريم الذي احطتموني به، واؤكد لكم اني لم افعل سوى ما املاه علي ضميري، وما امرني به وجداني، وائتمنتني عليه لبنانيتي وعروبتي، وما دفعني اليه ديني الذي يُظلم ويُشوّه على يد فئة ضالة لا تتقي الله في خلقه، فتعمد الى تفسير الآيات القرآنية بما يخدم اهواءها ومخططاتها، فيما الكتاب الكريم يدعو الى التسامح وقبول الآخر .

لبنان تجاوز الحرب واتعظ من ويلاتها، لكنه لا يزال في حاجة الى مبادرات تعزّز وحدته الوطنية، وترسي قواعدها، وذلك لا يكون الا بالعودة الى قيمنا الانسانية والروحية، واحياء ما تغافلنا عن احيائه من تاريخ مشترك تميّز بدفء المحبة وصدق العاطفة والتجذر في الاصالة. وما نشاهده اليوم من خلال هذا الحضور المميّز يشكل انعكاسا لوجه لبنان النموذج والانسان والرسالة، حيث تجتمع فيه كل العائلات الروحية الضامنة وحدته ووحدة ابنائه، والتي لن تقوى عليها معاول الهدم التي لبست لبوس التكفيريين او الانعزاليين الرافضين للآخر، الداعين في النتيجة الى التقوقع والانغلاق. هكذا سيبقى لبنان بكم، ومن خلالكم، بلد الانفتاح والتسامح والمحبة كما اراده الله ان يكون.

شكرا للرئيس نبيه بري الذي انبت في جفاف الجنوب قمحا، من خلال ممثله الموجود بيننا الاخ الاستاذ الصديق قبلان قبلان، واعاهدكم ان ابقى امينا على القسم الذي اديته امام علم بلادي الذي نذرت فيه حياتي فداء للبنان وابنائه. اذ ما من حب يتقدّم على حبه ايا تبلغ التضحيات».

بين اللبنانيين نستطيع صنع المعجزات. ونؤكد ان الوطن بتنوع طوائفه ومذاهبه صورة مشرقة عن وطن الانسان الذي خاطب فيه الامام موسى الصدر المسيحيين من تحت محراب السيد المسيح عندما دخل الكنائس، متجاوزا المحرمات المصطنعة، داعيا الى الوحدة بين جميع ابناء الوطن".

واشاد مفتي صور للطائفة السنية الشيخ مدرار حبال بـ"مسيرة اللواء ابراهيم وانجازاته في الدفاع عن لبنان والقضايا الانسانية"، تلاه عضو المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز الشيخ فايز حذيفة متوجها الى اللواء ابراهيم:" ايها العصامي الامثل، لقد سموت بفكرك وعقلك وتضحياتك، وحملت عبء المسؤولية ونهضت بالامانة فكنت مثالا عابقا في القيم الوطنية والاجتماعية والانسانية. فلك المحبة والتقدير والاحترام على مساحة الوطن". وقال المفتي حسن عبد الله: "من مزاياك الشجاعة والاخلاص والتواضع، كلها جعلتك محط تقدير، فكنت الكفي والمميز حتى اصبحت عنوانا مضيئا في مسيرة الحفاظ على السلم الاهلي والامن الاجتماعي. استطعت ان تنأى بنفسك عن التجاذبات السياسية والدينية".

وبعد قصيدة زجلية من الشاعر نزيه ابو الزور، تحدث الرئيس السابق لبلدية الغازية محمد سميح غدار باسم اهالي البلدة، منوّها بجهود اللواء ابراهيم في مسيرته العسكرية في خدمة لبنان الى ان كلف المديرية العامة للامن العام "فتوج مهمته في سبيل عزة لبنان ومكانته".

واشاد الوزير السابق فريد الخازن بالدور الوطني الذي يضطلع به اللواء ابراهيم، وقال: "شموخك انت في عطاءاتك، في حس الخدمة وبراعة التفاوض وفولاذية الاعصاب، والايمان الثابت بلبنان". واضاف: "كل اللبنانيين يحفظون لك الجميل. اللواء ابراهيم رجل دولة من الطراز الرفيع، العامل دوما في خدمة الدولة واعني بالدولة الناس. حررت المخطوفين ودخلت سراديب الاسرار وحفظتها حماية للبنانيين".

جامعة البلمند أحيت مؤتمرها في ذكرى شهداء الصحافة

"الحرّية الإعلامية بين الواقع والمرتجى"



من افتتاح المؤتمر، وقوفا للنشيد الوطني.

مشاركون في احدى ندواته، وبدا النائب غسان مخيبر.

نظمت دائرة الاعلام وتقنيات الاتصال في كلية الاداب والعلوم الانسانية في جامعة البلمند، في 9 ايار و10 منه، مؤتمرا تحت عنوان "الحرية الاعلامية بين الواقع والمرتجى"، في اطار القوانين وتطبيقاتها وتعديلاتها، في حضور ممثلين عن نائب رئيس مجلس النواب ووزراء الاعلام والشؤون الاجتماعية والعدل، وحضر النواب غسان مخيبر وفادي كرم ونقولا غصن وشخصيات ادارية ونقابية وامنية وعسكرية وحقوقية وحزبية، الى جمهور من الاساتذة والطلاب. كانت المديرية العامة للامن العام حاضرة في المؤتمر بكلمة لرئيس مكتب شؤون الاعلام العميد منير عقيقي تناول دور الامن العام وعلاقته بالرقابة والحرية الاعلامية وقواعدها القانونية وسبل التعاطي مع ممارستها (نصها في مكان آخر).

افتتح المؤتمر بكلمة لممثل وزير الاعلام مستشاره اندره قصاص قائلا: "اصبح الاعلام الاداة الاكثر فاعلية لممارسة حق التعبير، بل صار عن جدارة سلطة رابعة بكل ما للكلمة من معنى. وانطلاقا من هذه الحقيقة يقتضي ان يكون الاعلام مرتبطا بسائر القيم المجتمعية والفردية، معبّرا عنها ومراقبا لها ومتكاملا معها".

وشدد على "ان الحرية مسؤولية وليست فوضى. وممارستها يجب ان تبقى في اطار القانون والنظام العام وتحت الرقابة الذاتية للاعلاميين انفسهم اولا"، وقال: "ان يكون الاعلام تحت سقف القانون نصا او عرفا ليس انتقاصا من الحرية بل تاكيد لها. فالعدالة ايضا قيمة من القيم الانسانية الكبرى تماما كما الحرية نفسها. ولا يمكن ان تتصارع القيم في ما بينها، بل عليها ان تتكامل من اجل نمو المجتمع والانسان. هذا التكامل يعني ان للاعلام الحق في انتقاد الممارسات السياسية والقضائية الخاطئة، ويعني في المقابل ان للعدالة الحق في التدخل لتحول دون الشطط الذي يتجاوز حدود الحرية. يمكنني القول جازما: ان تكامل القيم حياة للمجتمع وصراعها في ما بينها دمار له".

وتحدث في المؤتمر النائب غسان مخيبر واضع اقتراح قانون حول اصلاحات قانون الاعلام، والدكتور سليمان بصومعي عن المبادئ الاخلاقية التي تسود العمل الاعلامي، ورئيسة مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية الرائد في قوى الامن الداخلي سوزان الحاج عن دور المكتب، وامين سر نقابة المحررين جوزف قصيفي عن المشاكل التي يعاني منها الصحافيون في ضوء القوانين الحالية واقتراحات نقابة المحررين في سبيل تحسين ظروف العمل الصحافي. تحدث ايضا بسام القنطار وطوني مخايل وغيدا فرنجيه وجيهان داغر عن تجاربهم الاعلامية ومعاناتهم في مهنة المتاعب.

وكان تكلم في الافتتاح مرحبا ومعرّفا الصحافي فؤاد دعبول الذي شدد على اهمية المحافظة على الحرية الاعلامية، تبعته كلمة لعميد كلية الاداب والعلوم الانسانية جورج دورليان اشار فيها الى ذكرى شهداء الصحافة "الذين سقطوا شهداء الكلمة الحرة وحرية القول والمعتقد والضمير". وعرض استاذ مادة قوانين الاعلام واخلاقياته القاضي اميل العازار لما نص عليه الدستور في حماية الحرية وابداء الرأي والتعبير، والتأكيد عليها في الاتفاقات الدولية التي التزم لبنان تطبيقها. ثم تطرق الى قصور التشريعات الاعلامية الموجودة عن مواكبة التطور الحاصل وعدم شمولها تنظيمات اساسية عصرية حامية للحرية الاعلامية. وكانت كلمة لنائب رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ابراهيم عوض طالب فيها بتوفير "الحماية القانونية للاعلاميين في الوصول الى المعلومات ومصادرها، من دون التعرض لاي ضغط، وتطوير قانون المطبوعات واستحداث التشريعات النقابية للاعلاميين".

دور الأمن العام في الرقابة الإعلامية

هنا مداخلة رئيس مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للامن العام العميد منير عقيقي في اليوم الثاني من مؤتمر «الحرية الاعلامية بين الواقع والمرتجى»، 10 ايار في جامعة البلمند، عن دور الامن العام في الرقابة الاعلامية:

«ورد في المادة 13 من الدستور الآتي: حرية ابداء الرأي قولا وكتابة، وحرية الطباعة وحرية الاجتماع وحرية تأليف الجمعيات، كلها مكفولة ضمن دائرة القانون.

لمحة عن صلاحيات الامن العام:

انشىء الامن العام عام 1921 وسمّي آنذاك المكتب الاول استنادا الى القرار رقم 1601، تلاه صدور قرارات ومراسيم تنظيمية ليصبح الامن العام "مصلحة" عام 1945.

رئيس مكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للامن العام العميد منير عقيقي متحدّثا.

كرّس المرسوم 3845 عام 1945 الامن العام «مديرية»، وعام 1959 صدر المرسوم الاشتراعي رقم 139 الذي اعاد تنظيمها واحالها مؤسسة للمرة الاولى. في 3 ايلول 1965 صدر القانون 48 الذي عدّل المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي 139 وجعلها للمرة الاولى مديرية عامة. في السنوات اللاحقة وصولا الى اليوم، في ظل ترؤس اللواء عباس ابراهيم المديرية، ادخلت تعديلات على بنية المديرية واداراتها عملت على تحديثها وتطويرها.

تحيي المديرية العامة للامن العام في 27 آب من كل عام «عيد الامن العام اللبناني» .

ناطت القوانين المراسيم التنظيمية بالامن العام صلاحيات ومهمات يمكن ايرادها مختصرة كالآتي:

• جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة.
• تقويم المعلومات في شتى الميادين وتحليلها واستثمارها.
• المساهمة في التحقيقات العدلية ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد امن الدولة الداخلي والخارجي.
• مكافحة كل ما يمس الامن بمراقبة وملاحقة اعمال التخريب ودعاة الفوضى ومروجي الاشاعات المضرة بالامن.
• مكافحة الاحزاب المنحلة والجمعيات السرية والممنوعة.
• تقديم التسهيلات التي تطلبها الجهات الخارجية حول الوفود والبعثات، والدعوات والاجتماعات للزوار العرب والاجانب.
• مراقبة الاجانب على الاراضي اللبنانية في كل ما يتعلق بدخولهم الى لبنان واقامتهم فيه وخروجهم منه والسهر على حمايتهم، وضبط حركة المسافرين القادمين والمغادرين من كل الجنسيات.
• متابعة شؤون اقامة الاجانب.
• تنسيق العلاقات مع البعثات الاجنبية والمنظمات الدولية والعربية في لبنان.
• مرافقة رجال الدولة الاجانب القادمين الى لبنان والمحافظة عليهم في اثناء انتقالهم داخل الاراضي اللبنانية.
• اصدار جوازات السفر اللبنانية ومنح جوازات المرور وبطاقات الاقامة الموقتة والدائمة.
• تنظيم واصدار وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان او الواردة من الخارج.
• منح سمات الدخول.
• السهر على حسن تطبيق احكام القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بالانتاج الاعلامي والاعلاني ومنح الاجازات المطلوبة.



شروح بالصورة (تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

من هنا نبدأ المحاضرة.

1 ـ الانتاج الاعلامي والفني:

• برامج تلفزيونية واذاعية على انواعها.
• اخبار تلفزيونية واذاعية على انواعها.
• مسلسلات تلفزيونية واذاعية على انواعها.
• مطبوعات: كتب، مجلات، صحف، منشورات.
• العمل المسرحي.
• الافلام السينمائية المعدة للعرض.
• الاشرطة والاقراص المدمجة على انواعها.
• الاعلانات:
• الطرقية.
• التلفزيونية.
• الاذاعية.
• الالكترونية.
• في الصحف والمجلات
• المواقع الالكترونية:
• اخبار متنوعة.
• صور وافلام.

2 - الانتاج الاعلامي الذي لا يخضع لاي رقابة:

• الاعلانات في الصحف والمجلات والاذاعات.
• الاعلام والاعلان الالكتروني.
• الاخبار والبرامج السياسية وغير السياسية في كل وسائل الاعلام.
• المطبوعات الصادرة والموزعة في لبنان من كتب وصحف ومجلات ومنشورات على انواعها.
• الكابلات الارضية والمواقع الالكترونية: لا قانون يرعى عملهما.

3 - الانتاج الاعلامي الذي يتطلب اجازة مسبقة:

• الاشرطة السينمائية المعدة للعرض.
• المسلسلات والاعلانات التلفزيونية.
• الاعلانات الطرقية.
• اشرطة واقراص مدمجة المصدرة الى الخارج او الواردة من الخارج.
• المسرحيات.
• المطبوعات المصدرة الى الخارج.
• المطبوعات الواردة من الخارج.

4 - دور الرقابة:

• المبادئ والضوابط القانونية المعمول بموجبها في اثناء الاطلاع على منتج اعلامي يتطلب اجازة مسبقة:
• احترام النظام العام والآداب العامة وحسن الاخلاق.
• احترام عواطف الجمهور وشعوره واجتناب ايقاظ النعرات العنصرية والدينية.
• المشاهد الاباحية المضرّة بالآداب والاخلاق العامة.

• ما يثير النعرات الطائفية وما يمس العقيدة الدينية.
• المحافظة على هيبة السلطات العامة.
مقاومة كل دعاية غير مؤاتية لمصلحة لبنان، وكل ما يضر بسلامة الدولة او بحسن علاقاتها مع البلدان العربية او الاجنبية الصديقة.
كل ما يؤدي الى ترويج العلاقة مع العدو الصهيوني.

5 - الجهاز الرسمي المكلف المشاهدة المسبقة للمنتجات الاعلامية والاعلانية المذكورة اعلاه: المديرية العامة للامن العام.

6- الجهاز المكلف المشاهدة اللاحقة للمنتجات الاعلامية والاعلانية خارج اطار مهمات الامن العام:

• المجلس الوطني للاعلام.
• المجتمع المدني بكل فئاته، او اي شخص طبيعي او معنوي متضرر من مضمون هذا الانتاج، يحق له ممارسة حقه في الرقابة. واذا اضطر الامر اقامة دعوى في حال تعرض لضرر نتيجة ذلك.

7 - الاشكالية المطروحة:

مَن هي الجهة الرسمية او غير الرسمية او مؤسسات المجتمع المدني حتى التي تضمن، او في الحد الادنى تخفف وتحد من آثار التعرض لحقوق الانسان والطفل والمرأة، وبالتالي تساهم في منع التسويق الاعلامي للحالات الشاذة والقتل والاجرام والمخدرات والاثارة الجنسية، وتسهر على حسن تنفيذ القوانين (مثلا حظر الاعلانات المتعلقة بالتدخين).
مَن يحدد الاسس والقواعد التي ترعى مضمون البرامج الاعلامية التوجيهية والتربوية والاجتماعية التي تعرض على الجمهور، ومَن يتابع تطبيقها وترجمتها في الاعلام بحسب ما هو منصوص عليه في القوانين؟
هل الواقع اللبناني الذي يتميز بتعدده الثقافي والديني والحضاري، "في حاجة ام لا" الى "الاطلاع" - حتى لا نستعمل كلمة "مراقبة" - على محتويات المواد الاعلامية او الانتاج الاعلامي الوارد الينا من الخارج، وما يمكن ان يحتوي من امور تتنافى مع القوانين اللبنانية، وهل نسمح بأن يدخل الى وطننا ما يحلو لنا ولغيرنا من منتجات اعلامية واعلانية من دون حسيب او رقيب او معرفة حتى ما هو مضمونها؟ ماذا لو كانت هذه المواد الاعلامية تتنافى وتتعارض مع الحد الادنى من مقتضيات النظام اللبناني، او تضر باجيالنا ومجتمعنا وامننا الوطني؟ هل مسموح، تحت عنوان "الحرية" التي تستغل الى ابعد الحدود، عن قصد او عن غير قصد، استباحة الساحات الثقافية والتربوية والاخلاقية والفنية والامنية وتسميمها، عدا عن الاساءات او التعرض لادياننا...؟ الامثلة كثيرة على ذلك.
هل الحرية الفردية وحرية التعبير اللتان يصونهما النظام وتحميهما القوانين، تجيزان لنا او لغيرنا تعميم المضامين السيئة في المواد الاعلامية الواردة الينا من الخارج، والتي تتعارض مع تقاليد مجتمعاتنا واخلاقنا او تمس العقيدة الدينية، من دون ضوابط او توجيه. تاليا نقوم بعرضها على العموم رغم ان في امكان كل فرد الاطلاع على كل هذه الامور من طريق الانترنت وهذا حق له كفله الدستور. لكن نشرها او بثها من دون ضوابط لا ريب في ان له ارتدادات سلبية.
هل صحيح انه لا يوجد اي نوع من الرقابة في الدول التي نسعى الى التمثّل بها ؟ اكيد الجواب سلبي، والامثلة كثيرة.

سؤال اخير:

هل الرقابة والتوجيه لا تمارسان في المنزل، في المدرسة والجامعة، في المؤسسات الرسمية والخاصة، وفي كل وسائل الاعلام المتنوعة، وداخل الجمعيات او المنظمات التي تطالب بمنع تام "للرقابة"، والشواهد كثيرة على ذلك؟

الجواب في اختصار:

المسؤولية تقع على الجميع. ولا اظن اننا نتخلى عن حريتنا المسؤولة التي تتوقف عند حدود حرية الاخرين.
يضع الامن العام اليوم هذه الاسئلة والهواجس امام الرأي العام والمشرّع اللبناني والمجتمع المدني والمنظمات المعنية بهذا الملف، ويدعو الجميع الى التعاطي بمسؤولية من خلال تنظيم ندوات حوارية ومناقشات بنّاءة والتعاون لبلورة قانون جديد للاعلام تحت قبة المجلس النيابي، يتضمن سياسة تربوية اجتماعية توجيهية ترعى المجتمع والجيل الناشىء وكيانية الدولة.
"الرقابة" كلمة يرفضها كل انسان حرّ. في احدى المقابلات الاذاعية تمنى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الغاء هذه الكلمة من قاموس الامن العام.

خلاصة:

بقدر تطور وسائل الاعلام وانواع التواصل الالكتروني في العالم، تتضاعف المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة ومؤسساتها والمجتمع المدني للعمل معا، ليس تحت عنوان "تشديد الرقابة"، بل تحت عنوان "تثقيف الاجيال وتوجيهها وتعليمها". وذلك لمقاومة كل ما يضر بوطنها او مستقبلها، او كل ما هو مناف للاخلاق والآداب العامة، كي تتمكن من التمييز بين الشر والخير، وحماية المجتمع وتعدده، والاطفال من السموم التي تدخل الى العقول والنفوس وتفعل فعلها السلبي في التصرفات والاعمال. هنا يأتي دور وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والالكترونية التي تقع عليها مسؤولية كبيرة في المساهمة في هذا العمل، لانها الوحيدة القادرة على اختراق المنازل وغرف النوم والقاعات والعقول، والدخول الى عمق كل انسان ووجدانه قبل ان تفعل فعلها فيه. دورنا يكمن في تحصينه وتوجيهه ومساعدته.
لكن الدور الاكبر والاساسي هو للدولة بكل مؤسساتها بالتعاون مع المجتمع المدني، والمؤسسات التربوية والثقافية الخاصة والعامة ونقابتَيْ الصحافة والمحررين ونقابات الاعلانات والسينما والمسرح والمهن الفنية، مؤلفين وفنانين ومخرجين ومبدعين وممثلين، للقيام بجهد مشترك يؤدي الى انتاج قانون عصري يحمي الوطن وابنائه".

تحقيق

مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للأمن العام:

إنجازات أمنية - إدارية
تعاون مع المؤسسات لتعزيز حقوق الإنسان

بقدر تشدد المديرية العامة للامن العام في ملاحقة المجرمين والمخالفين للقانون وتوقيفهم في اشراف القضاء المختص، تعاملهم وتقارب ملفاتهم من منطلق احترام شرائع حقوق الانسان وتطبيقها. لهذا الغرض دأبت على التعاون والتنسيق مع منظمات وهيئات ذات طابع انساني بما يعزز احترام الحقوق تلك

زاوَجَ مكتب شؤون العمليات في المديرية العامة للامن العام بين تطبيق الاجراءات القانونية اللازمة في حق المجرمين او الموقوفين موقتا واحترام حقوقهم الانسانية، فحقق انجازات ساهمت في تعزيز امن الوطن والمواطنين، ولقيت تقدير المنظمات المحلية والدولية المعنية بحقوق الانسان وثناءها.

ممّ تتألف هيكلية مكتب شؤون العمليات؟ ما هي المسؤوليات التي يضطلع بها؟ ما هي ابرز انجازاته؟ اسئلة اجاب عنها رئيس المكتب العميد معروف عيتاني.

■ ماذا عن الهيكلية الادارية لمكتب شؤون العمليات؟

□ يتألف المكتب من سبع شعب: امانة السر، المحفوظات، البرقيات، البلاغات، الدراسات، الانتربول، الموقوفون. وتتبع له ثلاث دوائر: الحماية والتدخل، التحقيق والاجراء، ضبط الاقامة.

■ ما هي ابرز مهماته؟

□ يعتبر المكتب مصدرا رئيسيا للمحفوظات العدلية والتعاميم والبلاغات الادارية في المديرية العامة للامن العام، ويتولى مهمات كثيرة ومتشعبة جدا، ابرزها:

-1 اعداد وتنفيذ البلاغات والبرقيات والملاحقات المتعلقة بالمذكرات والتدابير الاحترازية القضائية والامنية والادارية (بلاغات بحث وتحر، مذكرات توقيف، مذكرات القاء قبض، تنفيذ خلاصات احكام، استرداد المذكرات العدلية، منع سفر، اباحة سفر ...).

-2 تنفيذ بلاغات كف البحث في حق الاشخاص، واسترداد المذكرات العدلية لمصلحة وزارة العدل.

-3 اصدار قرارات الترحيل، او التسليم الى المراجع المختصة، او اخلاء السبيل المتعلقة بالموقوفين موقتا العرب والاجانب.

-4 اصدار قرارات وبلاغات منع الدخول الى لبنان سندا الى القوانين النافذة.

-5 اصدار قرارات الابعاد في حق الاجانب المخالفين او الذين صدرت احكام قضائية معينة في حقهم.

-6 درس المعاملات العائدة الى فقدان مستندات كبطاقة عسكرية، معاملة فقدان جواز سفر، وثيقة سفر، جواز سفر اجنبي، بطاقة اقامة سنوية... ومتابعتها وصولا الى اصدار بلاغ فقدان المستند كي يعمم على دوائر الامن العام ومراكزه كلها والجهات المحلية والدولية المعنية.

■ بين المهمات الادارية من جهة والامنية في اشراف القضاء المختص من جهة اخرى، اي واقع يواجه المكتب اليوم وخصوصا في ظل الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين؟

□ لا شك في ان الاحداث الدائرة في سوريا منذ اعوام، بما نجم عنها من تدفق هائل لمئات الاف الوافدين منها الى لبنان، اضافة الى الاعداد الكبيرة من الاجانب من جنسيات مختلفة الموجودة اصلا فيه، كانت لها انعكاسات وارتدادات كبيرة على الوضع الامني في لبنان بارتفاع عدد الجرائم المرتكبة على نحو ملحوظ،



رئيس مكتب شؤون العمليات العميد معروف عيتاني.

وكذلك على الوضع الاداري بارتفاع عدد المعاملات الادارية المنجزة في مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه المنتشرة على مساحة الوطن. على الصعيد الامني، على سبيل المثال، خلال كانون الثاني وشباط من السنة الجارية، بلغ عدد الموقوفين امام دائرة التحقيق والاجراء، ممن ارتكبوا جرائم ومخالفات، وبحسب جنسياتهم، 2428 موقوفا سوري الجنسية، 396 اثيوبيا، 222 فلسطينيا لاجئا، 180 مصريا، 119 فيليبينيا، 66 سري لانكيا، 58 فلسطينيا سوريا، 23 هنديا. فيكون المجموع العام 4084 موقوفا اجنبيا بجرائم ومخالفات مختلفة، منهم 313 موقوفا لبنانيا. اي ان اكثر من 90 % من الجرائم ارتكبها اجانب. اما على الصعيد الاداري فنذكر ان مكتب شؤون العمليات انجز خلال كانون الثاني الفائت، في شهر واحد، اكثر من 100 الف معاملة ادارية مختلفة. وهذا العدد يعتبر كبيرا جدا قياسا بما كنا نشهده في الماضي.

• يتردد ان مكتب شؤون العمليات حقق انجازات كبيرة في ملفات لها صلة جوهرية بحقوق الانسان، اضافة الى ابعادها الامنية والادارية والقانونية، وكانت محط تقدير محلي ودولي، فما هي؟

• مهمتنا الاساسية كمديرية عامة للامن العام تطبيق القانون لحفظ الامن وتسهيل معاملات المواطنين. وجاءت توجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لتشدد على ان اسمى انواع القوانين هي التي تحمي حقوق الانسان لانها تمس كيان الفرد وكرامته، ما يحتم علينا ان نكون سباقين في تعزيزها واحترامها واعطائها الاولوية. من هذا المنطلق عززنا اطر التعاون والتنسيق مع عدد من المؤسسات المحلية والاقليمية والدولية ذات الطابع الانساني مثل كاريتاس والصليب الاحمر واليونيسيف والاونروا ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) والاتحاد الاوروبي والوفد السويسري ومنظمة الهجرة الدولية وغيرها ايضا. علما ان مقاربة ملفاتنا الادارية والامنية والقانونية كلها جرت بما يساهم في تعزيز حقوق الانسان واحترامها، فكانت انجازات امنية وادارية وقانونية ذات ابعاد انسانية، من ابرزها:

مقال

لحقوق الإنسان.. بإسم الحضارة والدستور

تتوالى الانجازات التي يحققها الامن العام تعزيزا لحقوق الانسان اكثر فاكثر. اطلق راهبات معلولا المخطوفات بعدما حرّر مخطوفي اعزاز. اصدر تعليمات ساوت المرأة بالرجل لناحية منح اذن السفر للابن القاصر، ووقع مذكرة تفاهم مع رابطة كاريتاس لبنان تهدف الى مكافحة الاتجار بالبشر وتطوير آليات تطبيق شرعة حقوق الانسان في كل المجالات. وقع ايضا مذكرة تفاهم مع المكتب الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين لمساعدة طالبي اللجوء واعادة توطينهم في بلد ثالث كون لبنان ليس بلد لجوء، ومذكرة تفاهم مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر تتيح لها زيارة ومقابلة اي موقوف موقتا في نظارة الامن العام للاطلاع على وضعه وحقوقه ورفع تقرير بذلك، وقريبا ينتهي من تشييد نظارة جديدة للموقوفين موقتا تراعي المعايير الدولية لحقوق الانسان. وبالتعاون مع السفارات المعنية تم اجلاء الرعايا العرب والاجانب من سوريا ومنحهم سمات مرور مجانية كمبادرة انسانية تتماهى مع شرعة حقوق الانسان.

كل الانجازات والاعمال تلك التي حققها الامن العام احتراما لحقوق الانسان وتعزيزا لها، خلفت اصداء ايجابية لدى الجمعيات والسفارات والمنظمات المحلية والدولية ذات الطابع الانساني، وحظيت بتقدير عبرت عنه الجهات تلك باشكال متنوعة، كان اخرها قرار المفوضية الدولية لحقوق الانسان في العالم بتعيين المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم سفيرا فوق العادة للامن والسلام بالصلاحيات الديبلوماسية كاملة. تستدعي هذه الوقائع ملاحظتين اساسيتين واستنتاجا واحدا وفق الآتي:

- اولا: في عصرنا الحاضر اصبحت عظمة الدولة ومكانتها الانسانية وحضارتها تقاس بمدى احترامها حقوق الانسان والتزامها اياها وتوفير الضمانات لها.

- ثانيا: يمكن وصف اداء الامن العام في هذا الاطار، قانونا، بانه الترجمة الفعلية للفقرة ب من مقدمة الدستور اللبناني التي تنص على ان "لبنان عضو مؤسس وعامل في منظمة الامم المتحدة، وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان"، والفقرة ج التي جاء فيها "ان لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة... وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة ... بين جميع المواطنين من دون تمييز او تفضيل"، وغيرها من النصوص.

في الاستنتاج ان تلك النصوص دستورية يفترض بجميع فئات المجتمع ومؤسسات الدولة وادارتها تطبيقها من دون استثناء، كل في ميدان عمله، اذا كانوا يريدون بالفعل لا القول احياء مقولة لبنان وطن الست الاف سنة حضارة وتثبيتها. اذا كانوا يريدون.

يعرفون جميعهم ان الحضارة الانسانية تقاس بالافعال لا بالغناء على الاطلال.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

جدول يبين جنسيات الموقوفين امام دائرة التحقيق والاجراء خلال كانون الثاني وشباط 2014

الجنسية	عدد الموقوفين
سوري	2428
اثيوبي	396
لبناني	313
فلسطيني لاجئ	222
بنغلادشي	187
مصري	180
سوداني	121
فيليبيني	119
سري لانكي	66
فلسطيني - سوري	58
مكتوم القيد	47
عراقي	35
فلسطيني	26
هندي	23
اردني	16
ايراني	13
كيني	12
كاميروني	10
قيد الدرس	9
باكستاني	8
نيبالي	8
توغولي	7
مدغشقري	7
غاني	6
تركي	5
سويدي	5
مغربي	5
نيجيري	8
تونسي	4
نوري	4
ساحل العاج	3
بريطاني	3
صومالي	3
عرب رحل	3
يمني	3
ارتيري	2
الماني	2
اندونيسي	2
سعودي	2
فرنسي	2
فلسطيني - غزاوي	2
فلسطيني - دانمركي	2
مكتوم القيد - سوري	2
اوسترالي	1
اوكراني	1
بوركينافاسو	1
بولوني	1
بينية	1
جزائري	1
سنغالي	1
سوري - سويدي	1
سويسري	1
سيراليوني	1
عراقي - سويدي	1
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني - مصري	1
كندي	1
كونغو	1
ليبيري	1
نمساوي	1
هولندية	1
المجموع العام	**4048**
مجموع اللبنانيين منهم	**313**
مجموع الاجانب منهم	**3735**

-1 بناء على طلب السفارات العربية والاجنبية المعنية، وبالتنسيق معها، ساهمنا في انجاز عمليات الاجلاء الجماعي لكثيرين من الرعايا العرب والاجانب الموجودين في سوريا الى بلدهم الام عبر لبنان، من خلال تنظيم عملية الاجلاء والاهتمام بالامور المتعلقة بالاشخاص المقترح اجلاؤهم لجهة تأمين وثائق السفر اللازمة لهم (الجوازات وبطاقات السفر...)، والمتابعة مع شركات الطيران، وتحديد نقاط التجمع ووسائل النقل وسائر التدابير اللوجستية. وقضى قرار اللواء ابراهيم بمنح سمات مرور مجانية لكل المعنيين بعمليات الاجلاء نظرا الى الظروف الامنية والانسانية الصعبة التي كانوا يمرون فيها. وقد وردنا الكثير من كتب التنويه والشكر والتقدير على هذا الانجاز ذي الطابع الانساني من هيئات ومنظمات دولية تعنى بحقوق الانسان، وكذلك من معظم سفارات الدول التي ساهمنا في اجلاء رعاياها، والتي نذكر منها على سبيل المثال: كندا، روسيا، مصر، اوكرانيا، اندونيسيا، الفيليبين، السودان، بنغلادش، سري لانكا، غينيا، رومانيا، باكستان، اليمن، السنغال، تونس، بلغاريا...

قريبا تنتهي نظارة جديدة للموقوفين موقتا تراعي المعايير الدولية لحقوق الانسان



-2 امام واقع وجود اعداد كبيرة من الموقوفين العرب والاجانب الذين في معظمهم ليس لهم مَن يسأل عنهم، اصدر اللواء ابراهيم قرارا قضى بمنح تسهيلات لترحيل رعايا عرب واجانب موقوفين يرغبون في العودة الطوعية الى بلادهم، بالتنسيق مع سفارات بلدانهم او قنصلياتها، شرط ان لا يكونوا ممن ارتكبوا جرائم شائنة، وانما اقتصرت افعالهم على الدخول خلسة الى لبنان، او الاقامة فيه على نحو مخالف للقوانين. لهذه الغاية، انشأنا في مكتب شؤون العمليات مجموعة امنية خاصة مهمتها التنسيق مع السفارات والقنصليات، وانجاز ملفاتهم، وتقديم كل التسهيلات اللازمة بغية اعادتهم كل الى بلده الام. البعد الانساني في صلب اعمالنا وانجازاتنا، ونحن ننسق ونتعاون مع السفارات والقنصليات وكل المنظمات والهيئات المحلية والدولية المعنية في كل ملف او موضوع يدخل ضمن هذا الاطار.

-3 بهدف تسهيل شؤون الوافدين السوريين، نظرا الى الظروف الانسانية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي كانوا يعانون منها بسبب الاحداث الدائرة في بلادهم، وبقرار من اللواء ابراهيم، اصبحنا نبتّ ملفات الموقوفين موقتا السوريين

والفلسطينيين اللاجئين في سوريا فورا، ونخلي سبيلهم خلال مهلة 48 ساعة حدا اقصى من تاريخ تسلمهم او توقيفهم، ما لم يكونوا مطلوبين من المراجع القضائية كي يستكملوا في ما بعد الاجراءات الادارية المرتبطة باوضاعهم القانونية.

-4 في آذار من العام المنصرم، وقعنا مذكرة تفاهم مع مركز الاجانب في رابطة كاريتاس لبنان تهدف الى تعزيز اطر التعاون في ما بيننا على الصعد والمستويات المختلفة، لاسيما منها حيال مكافحة جرائم الاتجار بالبشر، وتفعيل كل ما يصب في اتجاه حماية حقوق الانسان. واجري عدد من الدورات التدريبية التي تصب في هذا السياق.

-5 بدأنا تنفيذ مشروع نقل نظارة الموقوفين موقتا من جسر العدلية الى مركز جديد مستحدث في ساحة العبد، بالتنسيق مع جهات عدة ذات طابع انساني كالصليب الاحمر اللبناني والاتحاد الاوروبي والوفد السويسري ورابطة كاريتاس لبنان. وتراعي النظارة الجديدة المعايير الدولية لحقوق الانسان وحقوق الموقوفين، وتتسع لحوالى 600 موقوف لكل منهم سرير خاص، وغيرها من الشروط التي تؤمن ظروف حياة انسانية لائقة ومحترمة، كذلك ستضم مركزا طبيا ومستوصفا وملعبا ومطعما ومكاتب خاصة لمنظمات وهيئات تنشط في مجال حقوق الانسان. وفي انتظار انتهاء المشروع، عملنا على تعزيز ظروف التوقيف الموقت في النظارة الحالية وتحسينه بناء على قرارات واضحة من اللواء ابراهيم. نذكر منها على سبيل المثال، في ما مضى كان الطبيب يزور الموقوفين موقتا مرتين في الاسبوع، اما حاليا فيوجد طبيب دائم يعمل على نحو متواصل في النظارة لمزيد من الرعاية الطبية لهم. كما خصصت ممرضة تهتم بالمرضى منهم، ليلا ونهارا، وليس عند وجود حالة استثنائية تستدعي ذلك. تم التشدد لناحية الحرص على ان تستوفي الوجبات افضل الشروط الصحية والغذائية، وان تتلاءم مع المعتقدات الدينية والعقائدية والحالات الصحية الخاصة بالموقوفين والموقوفات. كذلك تم تفعيل عمل المستوصف الطبي ضمن النظارة، واعتماد آلية تخزين بعض الادوية المهمة كي لا يؤدي فقدانها



اعمال احدى دوائر المكتب (تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

المفاجئ من الاسواق اللبنانية الى اي تأثير على صحة الموقوفين موقتا.

-6 وقعنا مذكرة تفاهم مع المكتب الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بهدف متابعة الاخيرة ملفات الموقوفين موقتا طالبي اللجوء، واعادة التوطين في بلد ثالث باعتبار ان لبنان ليس بلد لجوء، وخصصنا مكتبا للمفوضية تسهيلا لمهماتها ذات الطابع الانساني.

-7 نسقنا مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر كي يقوم وفد منها بزيارة نظارة الامن العام اسبوعيا دوريا، ومقابلة اي موقوف ورفع تقرير في نتيجة الزيارة.

-8 خصصنا وجهزنا قاعة انتظار للعمال الاجانب في حرم مطار رفيق الحريري الدولي تحتوي على مقاعد للاستراحة، وتتضمن لوائح تبين بلغات مختلفة حقوقهم الاساسية وغيرها من المعلومات المفيدة. ونحن ننسق مع رابطة كاريتاس لبنان بهدف توزيع الدليل اللغوي والقانوني الشامل للعمال الاجانب. لا بد من الاشارة الى ان قرارا صدر عن اللواء ابراهيم قضى بتقديم وجبة طعام على نفقة الامن العام لكل العاملات في الخدمة المنزلية اللواتي يصلن الى مطار رفيق الحريري الدولي قبل منتصف الليل، ويبقين في انتظار حضور كفلائهن لتسلمهن.

م. ش

جدول بعدد المعاملات الادارية المنجزة
في مكتب شؤون العمليات خلال كانون الثاني 2014

اسم الشعبة	عدد المعاملات	متوسط انتاجية العنصر خلال الشهر
امانة السر	٣٦,٥٠٠	٢١٤٧
البرقيات	٨,٩٢٥	١١١٦
الموقوفون	١٨,٠٠٠	٢٠٠٠
المحفوظات	٣٣,٨٩١	١٢١٠
الدراسات	١١,٤٣٨	١٤٢٩
البلاغات	٩,٢٥٦	١٠٢٨
الانتربول	١٥٠	١٥٠
مفصول الى مهمة الترحيل الاستثنائي	٨٦٠	٢١٥
المجموع العام	١,٠١١,٩٠	٩٢٩٤



منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

في اطار خطة التحديث التي اطلقها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم استحداث دوائر جديدة في المحافظات. بموجب قراره استحدثت دائرة ثانية في الشمال يمتد نطاق عملها من اطراف بلدة المنية في محاذاة مخيم نهر البارد ضمنا وصولا الى الحدود اللبنانية – السورية. مركزها بلدة منيارة في عكار



رئيس دائرة أمن عام الشمال الثانية المقدم الاداري عبد الرزاق المالطي.

دائرة أمن عام الشمال الثانية:

عين ساهرة على الحدود، سرعة في إنجاز المعاملات، استحداث مراكز

رغم حداثة انشائها، نجحت دائرة أمن عام الشمال الثانية في استيعاب الاعداد الهائلة وغير المسبوقة من العابرين من سوريا الى لبنان بسبب الاحداث الجارية هناك، وفي انجازها اعدادا كبيرة من المعاملات الادارية من دون اي تأخير، فضلا عن تحقيقها انجازات امنية لافتة. لم يعق حداثتها سعيها الى التطوير، فاستحدثت بدورها مركزا جديدا، وتقوم اليوم بالتحضير لآخر.

ممّ تتألف الهيكلية الادارية للدائرة الثانية شمالا؟ ما ابرز مهماتها والمسؤوليات التي تضطلع بها؟ ما اسباب نقل مركز العبودية الحدودي الى مكان اخر؟ كيف انعكست حركة العبور الكثيفة من سوريا الى لبنان على واقع عملها ومراكزها؟

توجهت "الامن العام" بهذه الاسئلة الى رئيس الدائرة المقدم الاداري عبد الرزاق المالطي، مستهلا حديثه عن ظروف استحداثها واهميتها بالقول: "ضمت محافظة الشمال في السابق دائرة واحدة للامن العام مركزها طرابلس، الا ان استحداث دائرة ثانية عام 2012 ادى الى تسهيل انجاز معاملات المواطنين وتسريعها، وتوفير النفقات عليهم ووقت الانتقال من عكار والبلدات المحيطة بها الى طرابلس، وكان يستغرق اكثر من ساعة في بعض الاحيان، لمرتين متتاليتين، واحدة لتقديم المعاملة والثانية لتسلمها، ما لاقى ارتياحا وثناء على هذه الخطوة. الدائرة مجهزة باحدث التقنيات اللازمة لقيامها بالمهمات الموكلة اليها على افضل وجه".

■ ممّ تتألف هيكلية الدائرة الثانية؟

□ الى رئاستها، تضم الدائرة شعب امانة السر والتحقيق والاستقصاء، واربعة مراكز اقليمية هي القبيات وحلبا ومشمش وبينو، وثلاثة مراكز حدودية هي العبودية والعريضة والبقيعة. تاليا فان نطاق عملها يشمل كل هذه المناطق ويغطيها.

> انشئت الدائرة عام 2012، ويمتد نطاق عملها من اطراف بلدة المنية الى الحدود اللبنانية – السورية

■ ما هي ابرز المهمات التي تضطلع بها؟

□ المهمات كثيرة متعددة ومتشعبة، يمكن ايجازها بالقول اننا نقوم بكل الاعمال والمهمات التي توليها القوانين والانظمة للامن العام في النطاق الاداري لصلاحية الدائرة. من تلك المهمات:

1- منح جوازات السفر اللبنانية وتجديدها، انجاز جوازات المرور لمكتومي القيد وفئة قيد الدرس وتجديدها، وثائق السفر الفلسطينية، الاقامات السنوية للرعايا العرب والاجانب، اقامات المجاملة، طلبات نقل الكفيل، طلبات تحويل السمات من سياحية الى عمل، طلبات المصادقة على صور جوازات السفر اللبنانية، طلبات اضافة مهنة.

2- انجاز معاملات المسافرين الداخلين الى لبنان والمغادرين عبر المراكز الحدودية بعد التدقيق في هوياتهم ومطابقة الرسم الشخصي، والتأكد عبر الاستعلام العدلي من انهم غير مطلوبين من القضاء اللبناني.

3- متابعة اوضاع العرب والاجانب

جدول يبين حركة العبور الشهرية (دخول / خروج) في المراكز الحدودية البرية التابعة لدائرة أمن عام الشمال الثانية

آذار ٢٠١٤	شباط ٢٠١٤	كانون الثاني ٢٠١٤	كانون الاول ٢٠١٣	تشرين الثاني ٢٠١٣	تشرين الاول ٢٠١٣	ايلول ٢٠١٣	آب ٢٠١٣	الشهر
١٥١٢٨٧	١٤١٠٠٧	١٤٧٣٩٦	١٥٥٧٣٩	١٨٦٢٤٦	١٧٧٢١٥	١٨٩٤٧٨	١٧٠٠٠٥	مركز العبودية الحدودي
٨٨٢٠٤	٨١١٢١	١٠٦٢٠٦	٨٦٨٤٤	٩٠٦٩٦	١٠١٦٢٣	٨٥٣٣٨	٨٩٣٢٢	مركز العريضة الحدودي
١٣٧٤٩	١٤١٤٦	١٥٢٨٢	١٤٦٥١	١٦٧٢٧	١٨٢٨٩	١٧٤٠٩	١٨٥٠٦	مركز البقيعة الحدودي
٢٥٣٢٤٠	٢٣٦٢٧٤	٢٦٨٨٨٤	٢٥٧٢٣٤	٢٩٣٦٦٩	٢٩٧١٢٧	٢٩٢٢٢٥	٢٧٧٨٣٣	المجموع

المخالفين لنظام الاقامة، التحقيق في طلبات فقدان جوازات السفر او تلفها او سرقتها وفي فرار الخدم والعمال العرب والاجانب، قيد مواليد، اثبات نسب، تصحيح في وقوعات الهوية، حصر ارث، اثبات وفاة، تثبت من صحة زواج، واي طلبات رسمية اخرى تردنا من القضاء المختص.

4- القيام بكل المهمات المنوطة بالامن العام بوصفه ضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام وشامل لكل انواع الجرائم.

■ ما هي اسباب نقل مركز الامن العام في العبودية من موقعه القديم الى آخر جديد؟

□ كان المركز في السابق موجودا في عمق الاراضي اللبنانية، بحيث ان مَن يجتازه نحو سوريا يمر بعده في بلدتين لبنانيتين قبل وصوله الى الحدود. مع تسلم اللواء ابراهيم مهماته اتخذ قرارا بنقل المركز فورا الى نقطة حدودية بين لبنان وسوريا، آخذا في الاعتبار عدم جواز ترك بلدتين لبنانيتين خارج الاطار الامني والاداري للدولة اللبنانية. ولاقى قراره ارتياحا لدى سكان البلدات الحدودية.

■ كيف انعكست حركة العبور الكثيفة من سوريا الى لبنان على واقع عمل الدائرة، وخصوصا في المراكز الحدودية؟

□ كانت للاحداث المتواصلة في سوريا، والحوادث الامنية المؤسفة التي واجهتها



مراجعة المعاملات.



والتدقيق فيها.

جدول يبين عدد المعاملات الادارية المنجزة في المراكز الاقليمية التابعة لدائرة أمن عام الشمال الثانية

الشهر	كانون الثاني ٢٠١٣	شباط ٢٠١٣	آذار ٢٠١٣	نيسان ٢٠١٣	ايار ٢٠١٣	حزيران ٢٠١٣	تموز ٢٠١٣
مركز حلبا	٢٠٣٨	٢٥٥٥	٣٤٦٦	٢٣٤٨	٣٥٤٦	٣٩٠٢	٣٢٧٧
مركز القبيات	٧٩٩	١٠٥٥	٩٣٣	١٠٠٦	١١٤٤	١٠٧٤	١١٠١
مركز مشمش	٦٨٩	١٠٤١	٨٩٨	٨١٢	٩٢٩	١١٣٤	٩٢٤
مركز بينو	لم يكن قد استحدث	لم يكن قد استحدث	لم يكن قد استحدث	لم يكن قد استحدث	لم يكن قد استحدث	لم يكن قد استحدث	لم يكن قد استحدث
المجموع	٣٥٢٦	٤٦٥١	٥٢٩٧	٤١٦٦	٥٦١٩	٦١١٠	٥٣٠٢

جدول يبين عدد الموقوفين في دائرة أمن عام الشمال الثانية والمراكز التابعة لها

الشهر	كانون الثاني ٢٠١٣	شباط ٢٠١٣	آذار ٢٠١٣	نيسان ٢٠١٣	ايار ٢٠١٣	حزيران ٢٠١٣	تموز ٢٠١٣
عدد الموقوفين	٤٨	٤٣	٣٥	٣٩	٤٥	٥٨	٦١

طرابلس سابقا، تداعيات عدة على عملنا في الدائرة استدعت اتخاذنا عددا من الاجراءات. يمكن توضيح ذلك كالاتي:

• مع بدء الاحداث في سوريا حتى اليوم، تشهد المراكز الحدودية البرية في العبودية والعريضة والبقيعة تدفقا هائلا غير مسبوق من الوافدين من سوريا في اتجاه لبنان، وبالعكس ايضا، لكن بوتيرة اخف.



نقل مركز العبودية الى الحدود اللبنانية – السورية لئلا تبقى بلدات لبنانية خارج الاراضي اللبنانية






مبنى دائرة أمن عام الشمال الثانية (تصوير المفتش المؤهل محمد طحيني).

وصل عدد العابرين الى مركز العبودة وحده، دخولا وخروجا، خلال الاشهر الثلاثة الاولى من سنة 2014 الى 440 الف شخص. كما شهدت المراكز الاقليمية في القبيات وحلبا ومشمش وبينو ازديادا غير مسبوق في اعداد المعاملات المقدمة، وتجاوزت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة نحو 23 الف معاملة منجزة.

• امام هذا الواقع المستجد، رفعنا الجهوزية الى الحدود القصوى، وتمديد دوام العمل الرسمي عند الحاجة في كل المراكز لتأمين انجاز معاملات المواطنين بالسرعة المطلوبة بعد اجراء التدقيق العدلي اللازم والتأكد ما اذا كان صاحب العلاقة غير مطلوب للقضاء اللبناني. لهذه الغاية يتم تحديث المعلومات العدلية مرات عدة في اليوم، كي تكون متطابقة مع كل المستجدات القضائية ساعة تلو ساعة، فضلا عن المراسلات ذات الصفة العاجلة والفورية.

• في ظل الاخطار الامنية التي تسببت بها المعارك الدائرة في مناطق سورية قريبة من الحدود اللبنانية، عززنا اجراءات الحيطة

آب ٢٠١٣	ايلول ٢٠١٣	تشرين الاول ٢٠١٣	تشرين الثاني ٢٠١٣	كانون الاول ٢٠١٣	كانون الثاني ٢٠١٤	شباط ٢٠١٤	آذار ٢٠١٤
٣٥٧٧	٣٤٣٠	٣٠٩١	٣١٤٩	٣٢٣٢	٣٩٣١	٤٣٥٦	٣٦٩٠
١٣٩٠	١٥٣٤	١١٩٧	١٣٣٣	١٠٥٠	١٣٨٩	١٧٦٧	١٥٤٦
١٠٧٤	٩٤٣	٩٦٩	٩٥٥	٩٧٩	١٢١٤	١٣٤٢	١٢٤٦
لم يكن قد استحدث	٩٥٤	٩٥٦	٧٩٢	٩١٣	٩٦٠	١٢١٠	٩٨٥
٦٠٤١	٦٨٦١	٦٢١٣	٦٢٢٩	٦١٧٤	٧٤٩٤	٨٦٧٥	٧٤٦٧

آب ٢٠١٣	ايلول ٢٠١٣	تشرين الاول ٢٠١٣	تشرين الثاني ٢٠١٣	كانون الاول ٢٠١٣	كانون الثاني ٢٠١٤	شباط ٢٠١٤	آذار ٢٠١٤
٣٦	٤٧	٥٣	٣٥	٢٤	٤٤	٦٩	٦٥

والامان في مراكزنا الحدودية البرية، كبناء غرف باطون محصنة وسواتر ترابية تقي المواطنين العابرين والعسكريين في المراكز من اخطار الرصاص او القذائف العشوائية.

• شهدنا في العامين الاخيرين ارتفاعا ملحوظا في عدد الجرائم عموما، وخصوصا جرائم تزوير المستندات والوثائق، وتمكن عسكريونا في المراكز الاقليمية والحدودية من تحقيق نتائج مهمة لناحية كشف شبكات محلية متخصصة بتزوير المستندات، وكذلك ضبط مسافرين يستعملون مستندات مزورة. تم التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة واحيلوا على القضاء المختص. كذلك تمكنا من تحقيق نتائج مميزة لناحية الكشف الاستباقي لعدد من العمليات المخلة بالامن والجرائم التي كانت تحضّر عبر تعقب المشتبه بهم، واستدراجهم وتوقيفهم والتحقيق معهم واحالتهم على القضاء المختص.

• في ظل الاحداث المؤسفة التي وقعت في طرابلس، قمنا بمساندة المجموعة الامنية فيها بما يحقق افضل النتائج على صعيد مشاركة الامن العام في تنفيذ الخطة الامنية التي وضعت للمدينة.

■ الدائرة الثانية مستحدثة منذ فترة قصيرة نسبيا، هل يعني ذلك عدم امكان التحدث عن انجازات تطويرية؟

□ بالعكس. يحتم نهج العمل الذي ارساه اللواء ابراهيم في المديرية السعي يوميا وعلى نحو متواصل الى التطوير بقدر الامكانات المتوافرة، وبما يسهل معاملات المواطنين واستعجال انجازها. تطبيقا لذلك، استحدثنا مركزا جديدا في بلدة بينو في عكار حيث تم افتتاحه و بدأ العمل به في 2 ايلول 2013، ويتم العمل على انشاء مركز جديد في العبدة، فضلا عن خطة تحديث نوعية يتم تحضيرها تشمل كل مراكز الدائرة وخصوصا الحدودية منها.

> **ارتفاع ملحوظ في عدد الجرائم وخصوصا تزوير المستندات والوثائق، تمكن الامن العام من كشف شبكات محلية متخصصة به**

■ هل من تنسيق مع الاجهزة الامنية الباقية، وخصوصا المؤسسات الامنية عند الحدود؟

□ من حيث المبدأ، كل جهاز او مؤسسة امنية تقوم على الحدود بالمهمات الملقاة على عاتقها بموجب القوانين. الا اننا، بتوجيهات اللواء ابراهيم، نقوم على نحو متواصل بالتنسيق والتعاون مع كل الاجهزة والمؤسسات الامنية وخصوصا الجيش اللبناني، بما يخدم مصلحة الامن والاستقرار في لبنان وحماية حدوده. نقوم ايضا بتسهيل مهمات مكاتب المؤسسات ذات الطابع الانساني الموجودة عند الحدود اللبنانية ـ السورية خصوصا، ودعمها ككاريتاس والصليب الاحمر واليونيسيف والاونروا ومفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) وغيرها. توجيهات اللواء ابراهيم واضحة لناحية ايلاء كل ما يتعلق بحقوق الانسان وحالات ذات طابع انساني الاولوية القصوى والاستثنائية.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

دائرة المعاينات والعلاج في المديرية العامة للأمن العام:

صحة العسكريين وعائلاتهم أولوية

تولي المديرية العامة للامن العام الطبابة اهتماما خاصا لا يتوقف عند الطبابة المجانية فحسب، بل يتعداها لينصب، في ظل انتشار ادوية فاسدة او مقلدة في الاسواق، على تأمين افضل انواع الادوية والمستلزمات الطبية واستخدامها في العلاجات، وتطوير الطاقم الطبي وزيادة عديده واختصاصاته ومراكزه لتغطية حاجات العسكريين وعائلاتهم جميعا



رئيس دائرة المعاينات والعلاج العقيد الطبيب علي السيد.

تنيط قوانين عمل المديرية العامة للامن العام وانظمتها بدائرة المعاينات والعلاج مهمات شتى، ابرزها رعاية الشؤون الطبية للعسكريين ومَن هم على عاتقهم: معاينة ووصف العلاج واجراء فحوص الدم وتوفير طبابة الاسنان واللقاحات اللازمة للاطفال...الخ.

ممّ تتألف الهيكلية الادارية لدائرة المعاينات والعلاج؟ ما هي ابرز المسؤوليات التي تضطلع بها؟ ما هي الخطوط العريضة لآلية مهماتها؟ حاورت "الامن العام" رئيس الدائرة العقيد الطبيب علي السيد قائلا: "دائرة المعاينات والعلاج احدى الدوائر المركزية في المديرية العامة للامن العام. الى رئاستها، تتألف من اربع شعب:

- امانة السر.
- المركز الطبي.
- المختبر.
- طب الاسنان.

■ ما هي ابرز المسؤوليات؟

□ ترعى الشؤون الطبية المتعلقة بالضباط والعناصر في الخدمة الفعلية والمتقاعدين والموضوعين على عاتقهم، والموظفين المدنيين، معاينة ووصف العلاج اللازم واجراء فحوص الدم وتوفير طبابة الاسنان. في اختصار كل الشؤون الطبية خارج اطار دخول المستشفى. من ابرز المهمات تلك:

شعبة المركز الطبي:

- معاينة ضباط الامن العام ورتبائه وافراده في الخدمة الفعلية والمتقاعدين، وكذلك المدنيين في الملاك.
- تأمين الفحص الطبي لدورات التطوع لمصلحة المديرية العامة للامن العام، ومعاينة الموقوفين موقتا، والفنانات الداخلات للعمل في لبنان بحيث ترحّل الفنانة التي يتبين انها تعاني امراضا معينة.
- تنظيم تعهدات الدخول الى المستشفيات المتعاقدة مع المديرية العامة للامن العام.
- منح بيانات البحوث لاجراء الفحوص المخبرية والصور الشعاعية والصوتية في المختبرات والمستشفيات المتعاقدة.
- اعطاء الوصفة الطبية العسكرية التي يمكن جلبها من صيدلية الامن العام والصيدليات المتعاقدة معها.
- المصادقة على التقارير الطبية والاستراحات الممنوحة من اطباء مدنيين.
- تقديم اللقاحات الطبية اللازمة للاطفال، والمستفيدين من عائلات عسكريي الامن العام في الخدمة الفعلية، والمتقاعدين والموضوعين على العاتق كل في منطقته بحسب جدول منظم لهذه الغاية.

شعبة طب الاسنان:

- معالجة الاسنان لضباط الامن العام ورتبائه وافراده في الخدمة الفعلية والمتقاعدين والموظفين الاداريين في الملاك في بيروت وجبل لبنان.
- الموافقة على معالجة اسنان المستفيدين من عائلات عسكريي الامن العام في الخدمة الفعلية والمتقاعدين والموضوعين على العاتق، شرط ان يكونوا مزودين بطاقة خدمات

اجتماعية صالحة وتقريرا بالاشغال المطلوبة من الطبيب المدني المعالج.

• تأمين زيارات دورية شهرية لكل المناطق (الدوائر الاقليمية في الشمال والجنوب والبقاع وبيروت) من اجل الكشف عن معاملات الموافقة على معالجات الاسنان وتسهيلها.

• التدقيق في المساعدات المرضية للاسنان.

شعبة المختبر:

• اجراء الفحوص المطلوبة لعسكريي الامن العام في الخدمة الفعلية والمتقاعدين والموظفين الاداريين في الملاك، في بيروت وجبل لبنان، بعد ابرازهم بيان البحوث المصادق عليه من رئيس دائرة المعاينات والعلاج الصادر عن المركز الطبي.

• اجراء الفحوص للمستفيدين من عائلات ضباط الامن العام ورتبائه وافراده في الخدمة الفعلية والمتقاعدين والموضوعين على عاتقهم، شرط ان يكونوا مزودين بطاقة خدمات اجتماعية صالحة، وتقرير الفحوص المطلوبة من الطبيب المدني المعالج تبين الحالة المرضية للمستفيد.

• تأمين اجراء الفحوص الطبية المطلوبة وغير المتوافرة في المختبر العائد الى المديرية، ومن خارج لائحة الضمان المتعارف عليها في المختبرات والمستشفيات، وذلك بعد الموافقة المسبقة.


التقدم بالملفات وطلبات المعاينة للعسكريين وعائلاتهم (امانة السر).


المركز الطبي (غرفة الاستقبال).

■ ما هي الخطوط العريضة لآلية قيام الدائرة بمهماتها؟

□ يمكن التمييز بين نوعين من طرق الاستفادة من الخدمات الطبية عبر الدائرة:

1- الحالة الطبية الطارئة: لا يحتاج العسكري فيها، او مَن هم على عاتقه، الى اي موافقة مسبقة لاجراء المعاينة او العلاج او الدخول الى المستشفى، انما يقوم هو او احد ذويه بتقديم طلب موافقة لاحقة.

2- الحالة الطبية غير الطارئة: يفترض الاستحصال على موافقة مسبقة من الدائرة وفق الاصول الادارية المعتمدة في المديرية، قبل اجرائه المعاينة او العلاج او دخوله الى المستشفى اللازم له، او مَن هم على عاتقه.



نعتمد تخزين الادوية والمستلزمات الطبية تحوطا من نفادها من السوق فجأة او انقطاعها



تقدم الدائرة كل الخدمات الطبية من معاينات وعلاجات، ومن خلال زيارات وكشوف دورية للدوائر الاقليمية تهدف الى اتمام اعمال طب الاسنان للموظفين وعائلاتهم، وتقديم اللقاحات للاطفال، فضلا عن تزويدنا مَن هم في الدوائر الاقليمية الموافقات اللازمة للمعاينة او العلاج او دخول المستشفى على نحو عاجل عبر البريد العسكري اليومي.

■ ما هي الاختصاصات الطبية في الدائرة؟

□ معظم الاختصاصات من صحة عامة وجلد وطب داخلي واطفال وقلب وشرايين وعظم وغدد وسكري واورام وانف واذن وحنجرة وكلى ومسالك بولية وجهاز هضمي واسنان وتقويم او زرع اسنان.



عيادة طب الاسنان.

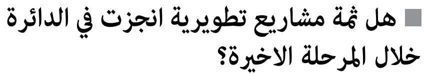


عيادة لقاح الاطفال

(تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

■ هل من معايير محددة في اختيار الادوية والمستلزمات الطبية، خصوصا المستخدمة في المختبر واللقاحات للاطفال وسواها؟

□ نعير هذا الموضوع الاولوية ضمن اهتماماتنا. مع تكاثر الدواء البديل (Generique)، قضت تعليمات اللواء عباس ابراهيم بضرورة اختيار الادوية الأصلية (Brand) والمستلزمات الطبية المستوردة من مصادر عالمية موثوق بها ومشهود لها. الاولوية لصحة عسكريينا وعائلاتهم.



■ هل ثمة مشاريع تطويرية انجزت في الدائرة خلال المرحلة الاخيرة؟

□ بالطبع. في سياق خطة التطوير والتحديث التي اطلقها اللواء ابراهيم حققنا اخيرا امورا عدة، نذكر منها:

• استحداث عيادة جديدة لطب الاسنان مجهزة احدث التقنيات والمعدات.

• تطويع ضباط اطباء جدد متخصصين في مجال الصحة العامة وطب الاسنان، لتعزيز تقديم الخدمات الطبية وتفعيلها، خصوصا مع ازدياد اعداد العسكريين بفعل دورات التطويع المتلاحقة.

• اعتماد تخزين كل الادوية والمستلزمات الطبية التي نستخدمها تحوطا من نفادها من السوق على نحو مفاجئ، او انقطاعها لاي سبب كان، ما يضمن حال الاستقرار في تقديم العلاجات للعسكريين.

• اعتماد آلية ادارية تتيح لنا شراء افضل انواع المستلزمات الطبية والعلاجات مقارنة بكل المؤسسات الضامنة الرسمية وشركات التأمين الخاصة. الاولوية هي لتوفير افضل المستلزمات الطبية والعلاجات لمرضانا، حتى وان كانت الكلفة المالية اعلى نسبيا.

• تأمين العلاجات والمعاينات للعسكريين ومَن هم على عاتقهم في كل الدوائر الاقليمية التي استحدثها اللواء ابراهيم، كالدوائر الثانية في الشمال والجنوب والبقاع وجبل لبنان..)، كذلك في كل المراكز المستحدثة على كل الاراضي اللبنانية.

• تفعيل آلية اعطاء الموافقات الطبية اللازمة عبر البريد واستعجالها للعسكريين ومَن هم على عاتقهم في الدوائر الاقليمية المنتشرة في كل المحافظات، الى تفعيل آلية متابعة الحالات الطارئة لتقديم كل ما يلزم للمعنيين. اخيرا قضت توجيهات المدير العام بانه امام اي وضع صحي او حالة مرضية يستدعيان توفير ادوية غير موجودة في صيدلية الامن العام، او في لبنان، القيام بكل ما يلزم وما تسمح به الامكانات لتأمينها على نفقة المديرية. نقوم كذلك بتقديم افضل العلاجات للموقوفين موقتا في نظارة الامن العام انطلاقا من احترام حقوق الانسان، بغض النظر عن الفعل الجرمي الذي يكون ارتكبه، او المدة التي قد يستغرقها وجوده قبل احالته على القضاء المختص او تخلية سبيله.

■ هل من مشاريع للمستقبل؟

□ في سياق خطة التحديث التي نطبقها، ثمة مشاريع مستقبلية كثيرة تنتظرنا وستخلف اثارا ايجابية مهمة على العسكريين وعائلاتهم، نذكر منها تخصيص قسم كبير في المبنى المركزي الموحد الجديد للامن العام الذي سيشرع قريبا في تنفيذه للشؤون الطبية، بحيث يضم غرفة للطوارئ تعمل على مدار الساعة، ومركز اشعة مجهزا احدث المعدات الطبية المعتمدة عالميا، وعيادات متخصصة بكل انواع الامراض. كما اننا في صدد اجراء دراسة لمشروعين يتعلق الاول بالبطاقة الصحية الممغنطة، والثاني بانشاء مستوصف صحي ضمن نطاق الدوائر الاقليمية للامن العام. بمقدار توافر الاعتمادات نستطيع تحقيق الانجازات التي نطمح اليها، والتي يمنحها اللواء ابراهيم كل الاهتمام لما يصب في مصلحة صحة الانسان.

معدّل فائدة
خاص ٢,٧٩٪ *

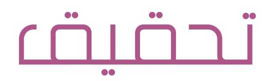
إستمتع برحلتك
في سيارة أحلامك!





قرض السيارة | SOGECAR

*APR: ٦,٨٤٪. عرض خاص بالسيارات الجديدة.





فريق عمل تنظيم استقبال المعاملات (تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

الأمن العام يطلق مشروع الخدمات الإلكترونية ويباشر إنجاز معاملات المواطنين عبر الإنترنت

يُسجّل للمديرية العامة للامن العام انها اولى المؤسسات الرسمية في لبنان بدأت انجاز معاملات المواطنين عبر شبكة الانترنت. اطلقت مشروع الخدمات الالكترونية (e-services) الذي يتيح للمواطنين من خلال موقع دولتي www.dawlati.gov.lb انجاز خمس معاملات في مرحلة اولى، تليها مراحل لاحقة

يأتي الانجاز النوعي في سياق خطة التطوير والتحديث التي اطلقها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ونتيجة جهود مكتب شؤون المكننة في المديرية العامة للامن العام.

ما هي المعاملات التي اصبح في الامكان انجازها عبر الانترنت؟ وما هي الآلية والشروط الواجبة والمعاملات التي ستليها؟

تحدّث رئيس مكتب شؤون المكننة العقيد الركن حسن علي احمد عن الخدمات الجديدة، قائلا ان المشروع "انجز بالتعاون والتنسيق بين المديرية العامة للامن العام ومكتب وزارة التنمية الادارية. وتشمل المرحلة الاولى من مشروع الخدمات الالكترونية (E-Services) خمس معاملات:

-1 طلب تجديد سمة دخول.
-2 طلب الغاء سمة.
-3 طلب شطب العاملة في الخدمة المنزلية.
-4 طلب ابدال رقم جواز سفر على سمة دخول.
-5 طلب افادة مغادرة.

عن آلية انجاز المعاملات تلك، قال: "تتلخص في الاتي:

• يدخل المواطن الى موقع "دولتي" (www.dawlati.gov.lb) على شبكة الانترنت، ويسجل معلوماته الشخصية ليصبح لديه حساب خاص به يدخل من خلاله الى الخدمات الالكترونية، ويختار ضمنه "الخدمات الالكترونية"، ومن ضمنها يختار "معاملات مع خدمة الكترونية".

• يختار المعاملة التي يريد انجازها من بين خدمات الامن العام الخمس التي بدأ العمل بها والمحددة ضمن الصفحة. يقوم بتسجيل حسابه الالكتروني من خلال تعبئته استمارة معلومات تتيح له اخذ رمز خاص به (Password). هذا التسجيل يتم لمرة واحدة عند انجاز الشخص المعاملة الاولى عبر الموقع.

• يقوم بملء المعلومات المتصلة بالمعاملة ليرسلها مع نسخ مصورة (سكانر) عن اصول المستندات المطلوبة لانجازها. هنا نوضح انه خلال ملء المعلومات، يختار صاحب العلاقة الطريقة المفضلة لديه لتواصل الامن العام معه لاحقا (اتصال هاتفي - رسالة عبر الهاتف - رسالة عبر البريد الالكتروني)، كما يختار مركز الامن العام الذي يرغب في تسلم المعاملة عبره بعد انجازها.

• فور وصول الطلب الكترونيا الى الامن العام، يتم تحويله الى المكتب المختص بانجاز المعاملة تلك، ويتم تداولها بين المكاتب وفق الحاجة.

• في حال تبين للامن العام ان ثمة نقصا في المعلومات او المستندات المرسلة من صاحب العلاقة، يتم اعلامه بذلك عبر وسيلة التواصل التي سبق واختارها، كي يقوم باكمال النقص الحاصل.

• عند انجاز المعاملة يصل الى صاحب العلاقة عبر بريده الالكتروني او هاتفه الخليوي، بحسب اختياره المسبق، صورة ايصال انجاز المعاملة، ويدعى الى تسلمها شخصيا من مركز الامن العام الذي سبق واختاره بنفسه ايضا، مع تذكيره بالمستندات التي يجب ان يصطحبها معه، بالاضافة الى الهوية".

وماذا عن المراحل التالية وماذا تشمل ومتى تبدأ، قال: "نحن في صدد وضع اللمسات الاخيرة على التحضيرات التقنية والادارية والقانونية لتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع التي ستشمل معاملات اضافية نذكر منها:

• معاملة طلب افادة بجوازات السفر.
• معاملة طلب افادة تنقلات.
• افادة عن قيود (فئة قيد الدرس).

خلال ايام او اسابيع قليلة نضعها قيد التنفيذ كي يصبح في امكان المواطنين انجازها عبر موقع "دولتي" على شبكة الانترنت".

ومتى يصبح في الامكان انجاز معاملات الامن العام كلها عبر الانترنت، قال العقيد احمد: "بفضل كفاية ضباطها وعسكرييها وخبرتهم، فان المديرية العامة للامن العام جاهزة من الناحية التقنية كي تضع كل المعاملات قيد الانجاز الالكتروني. لكن المشكلة تتمثل في وجود معوقات قانونية تتطلب في بعض الحالات تدخل مجلس النواب لسن قوانين جديدة، كقانون التوقيع الالكتروني الذي يتيح تأكيد هوية الشخص وتوقيعه عبر الانترنت على نحو قانوني واضح. كذلك فان الزامية استيفاء رسوم بعض معاملات الامن العام (جوازات السفر والمرور، الاقامة ووثائق السفر لغير اللبنانيين والفنانين والموسيقيين الاجانب) يتم نقدا عملا باحكام القانون 497 الصادر في 30 كانون الثاني 2003، علما ان اي تعديل لهذا الاجراء يتطلب اصدار قانون يتيح استيفاء رسوم المعاملات عبر خدمات الدفع الالكترونية. هنا تدعو المديرية العامة للامن العام المواطنين الى زيارة موقع "دولتي" على شبكة الانترنت، وانجاز المعاملات عبره. في امكانهم كذلك مراجعة قسم خدمة الاتصالات في المديرية على الرقم 1717 في حال كان لديهم اي استفسار او توضيح".

م. ش

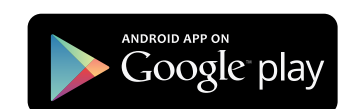
let's SUKLEEN LEBANON



NOW AVAILABLE ON Google play

DOWNLOAD SUKLEEN THE FREE APP.





Use the camera mode to report any cleanliness issue on the streets wherever Sukleen operates. You will receive our feedback directly on the App. But that is not all! Sorting at source is now easy with the Sorting Guide at your finger print. Just open the Sorting Guide inside Sukleen App and learn tips and hints that will make you more resource conscious.

Use the Sukleen App and be the ambassador of cleanliness in your city.

SO WHAT ARE YOU WAITING FOR? log on now to sukleen.mobi

For more information, contact us on 1551

تحقيق

جاد إبراهيم



نازحة تغسل ثياب اسرتها في دير زنون.

النازحون السوريون في البقاع يشكون جمعيات تتاجر بأوجاعهم

يبيتون في خيم بائسة... أطفالهم يتسوّلون... وعلى طريق الأمية

تحمل كل عائلة سورية نازحة قصة طويلة من المعاناة والجراح، مليئة بالدموع والخيبة. قصة لا يعرف اوجاعها الا اصحابها، لان الحرب والموت والتهجير حرمتهم احبة لهم، وشردت ابناء البيت الواحد، وقتلت في الصغار قبل الكبار احلامهم

مَن يزر اماكن النازحين السوريين وتجمعاتهم في البقاع ومناطق لبنانية اخرى، يشعر بحجم اهوال ما اصابهم والايام السود التي يعيشونها، يتذوقون مراراتها قتلا وخطفا وتشردا. على امتداد السنوات الثلاث المنقضية من الحرب السورية يتلوعون ويوجعهم ما اصاب بلدهم.
في جولة لـ"الامن العام" على المخيمات التي ينزل فيها النازحون في قضاء زحلة، يعود الزائر بانطباعات وصور اكثر من مقلقة عن يومياتهم: كيف يأكلون ويوفرون لقمة العيش المغمسة بالدم، ولا سيما عند عائلات فقدت اربابها. هربت الام واطفالها الى الربوع اللبنانية طلبا السلامة من هول القنابل والقتل والخطف المجاني في الاراضي السورية، وقد تحولت مساحات ساخنة ومختبرا للموت وعاصمة مقاتلين "جهاديين" قدموا من اربع رياح الارض.
في دير زنون في بر الياس، تنشط قوافل النازحين على مدار الساعة. زحمة حافلات وارتال من الدراجات النارية تنقل افرادا من اعمار مختلفة من المناطق السورية الى مئات الخيم التي تأوي الواحدة منها ما لا يقل عن عشرة افراد، وهي تصطف جنبا الى جنب كأسنان المشط، ولا تصلح للسكن في الشتاء ولا في الصيف. عند هطول الامطار، غرق اصحابها في مستنقعات متنقلة، غطتها الوحول في مشهد تعوّد العالم على رؤيته في الاحياء المعدمة في اشد دول العالم فقرا. مع

قدوم فصل الصيف، ثمة حديث اخر لان هذه الخيم تتحول "افرانا" حارقة لا يستطيع المرء المبيت فيها الا عند انحسار اشعة الشمس وحلول ساعات المساء، وسط انتشار افواج من البعوض والحشرات التي بدأت في الزحف والاستعداد للهجوم على هذه الخيم، بفعل المياه الآسنة ومجاري الصرف الصحي المفتوحة على الهواء.

في اختصار، ان ابسط مقومات العيش لا تتوافر في هذه الاماكن رغم الجهود التي تبذلها الدولة اللبنانية، وهي لا تزال تنتظر الارقام المالية التي وُعدت بالحصول عليها في اكثر من قمة ومؤتمر عقدت في اكثر من دولة. لم تترجم كل هذه الوعود التي بقيت حبرا على ورق البيانات الختامية. لا حاجة الى القول هنا ان لا طاقة للبنان على هذا الاستنزاف المستمر وما يقدمه يوميا للنازحين، في وقت لم يقف فيه اهله مكتوفي الايدي امام هذه الموجات البشرية من نازحين هربوا من لعنة الحرب في بلادهم. لم يسمع المسؤولون اللبنانيون من المجتمع الدولي الا آيات الشكر و"ان بلدكم مضياف".

يحل قرار سطوف وعائلته في دير زنون. معنى اسمه لا يدل عليه. في العقد الرابع من العمر، لكنه لا يملك القرار والوسيلة التي تساعده على مواجهة مصير اوصله من ادلب الى البقاع. اب لخمسة اطفال يتوجه صباح كل يوم الى الحقول الزراعية المجاورة لخيمته لسؤال اصحابها والطلب منهم ان يوفروا له عملا. اذا تحقق له الامر ابتسم له الحظ. يعمل ثلاثة ايام في الاسبوع الواحد بسبب زحمة العمال وقلة فرص الشغل.

يطلق النازحون على مخيماتهم في بر الياس اسماء اصحاب العقارات التي نصبوا عليها خيمهم كاسم "علي السلوم". على راس كل مخيم لجنة تدير اوضاعه برئاسة وكيل يطلقون عليه ايضا اسم "شاويش"، يتولى استقبال المندوبين من الامم المتحدة والمنظمات الانسانية وهيئات الاغاثة اللبنانية والعربية والاجنبية. يقوم النازح هنا بتسجيل اسمه وعدد افراد اسرته في سجلاتها بغية الحصول على مساعدات شهرية. تسجل النسوة الحوامل في قوائم كي يخضعن لفحوص طبية وتوفير الادوية لهن.

لا تنحصر مهمة "الشاويش" بهذا الدور فحسب. بل يقوم بتوفير اعداد من النازحات اللواتي يعملن في الزراعة. تعمل الوف النسوة والفتيات في السهول المنتشرة في المنطقة ويقطفن الانتاج، وتقبض الواحدة منهن اجر الف ليرة لبنانية في الساعة الواحدة. ثمة صغيرات لم يتجاوزن الثالثة عشرة يعملن في هذه الاعمال الشاقة التي قد لا يتحملها الكبار.

في دير زنون نازحون من حلب وادلب والرقة والقصير وحمص ومناطق سورية اخرى. لفحتهم رياح الحرب والمعارك. يبيتون في خيم متواضعة على غرار التي تملكها ناديا والتي اطعمت اولادها في ذلك الصباح حفنة من كسرات الخبز مع الصعتر والشاي. تقول: "انتظر اليوم الذي اعود فيه الى بلدتي في ادلب التي تحولت معقلا للمسلحين الذين قدموا من الخارج وسيطروا على كل شيء فيها".

من مظاهر"الرفاهية" المتوافرة في هذه الخيم، وجود اعداد من اجهزة التلفزيون في عدد منها، تلتقط قنوات لبنانية وسورية وعربية علها تنسي هؤلاء جحيم ما يعانون منه يوميا وسط هذه الاجواء التي يرثى لها. هذا ما ترويه سيدة في حسرة، وهي تقترب منا وتحمل وثيقة طبية صادقت عليها الجهات المختصة في الامم المتحدة، تفيد بان ابنها يحتاج الى ادوية وعلاج اسبوعي. لا قدرة مادية لها على توفير هذه النفقات، وهو اب لثلاثة اولاد. تقول: "ماذا سافعل امام هذا الكابوس الذي يطاردني على مدار الساعة؟ بالله عليكم التفتوا الى وضعي وساعدوني. ابني يذوب امامي وانا اتفرج عليه. انظروا ايضا الى ابنتي واولادها الاربعة وهي لا تعرف اي خبر عن مصير زوجها. كل ما نطلبه من الامم المتحدة وسعاة الخير من جمعيات خيرية، ان يلتفتوا الينا وينقذونا من هذه الضريبة التي ندفعها يوميا".

عند هطول الامطار تغرق الخيم في مستنقعات متنقلة تغطيها الوحول، ومع قدوم الصيف تتحول "افرانا" حارقة



متى نعود الى بلدنا؟

نشير هنا الى ان العدد الاكبر من النازحين يسجلون في وثائق وسجلات عدة، ويتلقون الجزء الاكبر من المساعدات من الامم المتحدة، وقد دخلت اعداد كبيرة من هذه العائلات الى لبنان عبر معابر غير شرعية، وبعضها الاخر حصل على وثائق من الامن العام.

كان خالد وصل واسرته الى عرسال، ومنها الى بر الياس، وقتل اثنان من اولاده من جراء القصف المدفعي الذي تعرضت له بلدته في القصير قبل اشهر، فيما نجت زوجته وطفلاهما. يقول: "لا اجد سبيلا للخروج من هذا الواقع الاسود الذي اعيشه. لا استطيع الخروج اكثر من محيط مساحة المخيم الذي نبيت فيه خوفا من ان يتم توقيفي على حاجز لقوى الامن الداخلي ويطلب عناصره هويتي، علما انني لم ادخل لبنان بطريقة شرعية. كل ما قمت به اني سجلت زوجتي وولدينا في الامم المتحدة لا اكثر ولا اقل".

قبل اسبوع دخل خالد عبر طريق عرسال الى مسقطه في القصير ليتلقى صدمة اخرى. عندما وجد منزله سُوّي بالارض، عاد ادراجه الى دير زنون يندب حظه والحال التي وصل اليها.

اما النازح جمعة، فقد اشترى دراجة نارية بـ500 الف ليرة، وهي غير مسجلة بالطبع في مصلحة تسجيل السيارات والآليات (الميكانيك)، ينتقل بواسطتها الى مكان عمله في مشروع زراعي، ويتحاشى ايضا المرور على الحواجز الامنية، وهي مصدر رزقه على حد قوله. يصطحب عليها في رحلة واحدة زوجته واطفالهما الاربعة. يسأل: "ماذا يمكنني ان اعمل لاحصل على 20 الف ليرة في اليوم الواحد؟ المساعدات التي اتلقاها من الجمعيات لا تكفي".

في المناسبة يستعمل النازحون "اسطولا" من الدراجات النارية والعدد الاكبر منها غير شرعي. تحولت تجارة رائجة في البقاع ومناطق اخرى. مَن يملك منهم سيارات اتوا بها، وحلوا في شقق استأجروها لان اوضاعهم الاقتصادية تسمح لهم بذلك، وان كانوا لم يسجلوا معظم هذه المركبات في دوائر الجمارك.

في مخيم الطلياني في دير زنون، يستقبلنا عجوز كان يستظل شجرة هربا من محيط خيمته التي اتعبته والروائح الي تفوح منها، وسرعان ما صب



تطلب المساعدة لاسرتها.



غرفة نوم ومطبخ.



لا تزال الدولة اللبنانية تنتظر الارقام التي وُعدت بها في اكثر من قمة ومؤتمر عقدت في اكثر من دولة، وظلت حبرا على ورق

جام غضبه على اشخاص يأتون اليه اسبوعيا ويقدمون انفسهم بصفة مندوبين لجمعيات خيرية، قائلا: "يقدم لنا الفتات من المساعدات وفرش الاسفنج والاغطية. اذا اعطونا 100 قطعة يسجلونها 1000. يتاجر هؤلاء باوجاعنا، ويقبضون الاموال بحجة انهم يساعدوننا، مستغلين اوضاعنا. نقول هذا الكلام الموجع امام الجميع كي يتحمل المعنيون مسؤولياتهم. الدولة اللبنانية مشكورة لم تقصر معنا، ونحن نعرف جيدا الاوضاع الاقتصادية الصعبة، ونتلقى من مديرية الامن العام كل المساعدة والتسهيلات لاوضاعنا. ما نطلبه من قيادتها الالتفات الى الذين هربوا من سوريا، وخصوصا من المناطق الساخنة، من دون ان يمروا على المعابر الحدودية بطريقة شرعية".

بعد الجولة الصباحية، تحل ساعات الظهيرة فننتقل الى مخيم صالح، وهناك نشاهد الصور نفسها التي تصلح وقائعها المرّة لفيلم سينمائي يروي حياة جماعة انهكها التشرد، وابعدها عن ديارها وملاعب صباها وكرومها، وقتل ما تبقى من احلامها المشردة. النسوة هنا كن عائدات



تحمل هوية ابنها المريض.

من السهل، والبعض منهن تحمل حفنة من الخضروات ليوفرن لاطفالهن وجبة الغداء بعد طبخها بطناجر غطاها السواد، بعيدا من الخيم تخوفا من النيران. في المناسبة، جرى تثبيت اطفائيات صغيرة عند ابواب عدد من المخيمات قدمتها الامم المتحدة تحسبا لاندلاع حريق، وهذا ما يخشونه اكثر في ايام الصيف.
في هذا المكان، كان الكبار في السن يدخنون السجائر قبالة دكان متواضع، وامامه مجموعة من الاولاد يلهون بالعاب بلاستيكية انهت "خدمتها" قبل اعوام، علها تنسيهم بعض ما حملوه من صور وهم يجتازون السلسلة الشرقية على الحدود بشق النفس، في طريقهم الى لبنان.
يرد نايف بحسرة، وهو يتنفس بصعوبة، وهذا ما يبرز من خلال اوتار حنجرته المتعبة: "انا

نازحة: "انتظر اليوم الذي اعود فيه الى بلدتي في ادلب التي تحولت معقلا للمسلحين الذين قدموا من الخارج وسيطروا على كل شيء فيها".

واسرتي لم نعد نستطيع العيش في هذه البقعة التي هي اشبه بسجن وان من دون قضبان. لم يعد من سبيل امامي الا العودة الى بلدتي في الرقة عندما تسنح لي الظروف الامنية. هذا الامر لم اتمكن من فعله حاليا في ظل وجود جماعة داعش التي لم تجلب للسوريين هي واخواتها الا الدمار وارجاعنا الى الوراء. انظروا الى طريقة تعاطيها مع المرأة، هل هذا ما يريده المنادون بالثورة وتطبيق الديموقراطية".
في مخيم صالح شيء واحد يبعث الامل في نفوس النازحين. مشهد توجه مجموعات من التلامذة الى المدرسة. يلتقون في بهو خيمتين نظيفتين قدر الامكان. يتعلمون هنا وفق المنهاج السوري، ويتدربون على تعلم القراءة والكتابة والحساب واللغة الانكليزية لمن استطاع. تبقى اعداد هؤلاء التلامذة صغيرة جدا قياسا باعداد اقرانهم الذين تسربوا من المدارس، وبعضهم في سن العاشرة، ولا يتقنون كتابة اسمائهم، فضلا عن مجموعات من المتسولين على الطرق تنتظرهم ايام سود.

تفقدت "الامن العام" صفاً غطته رسوم تدل على حقيقة واقع هؤلاء التلامذة من خلال المشاهد التي علقت في مخيلاتهم، ونقلوها معهم الى لبنان وهم لم يستطيعوا التخلص منها حتى الان، مثل اعمال القتل والعتاد العسكري والطيران الحربي والبنادق، الى جانب حروف الابجدية التي ضاقت ذرعا بهذا المشهد الحربي. لا نشاهد الا قلة من صور طيور الحمام واغصان الزيتون، حيث يحلم هؤلاء بسوريا الغد.

تشرف جمعية "الفبات" على سير هذه المدرسة التي لا تخول بالطبع اخضاع تلامذتها لامتحانات رسمية في سوريا ولا في لبنان. كل ما تقوم به ابقاء هؤلاء في اجواء الدراسة وعدم انقطاعهم عن الكتابة. تقدم لهم ايضا وجبة طعام في فترة الاستراحة، الامر الذي يدخل البهجة الى نفوسهم، ولاسيما عندما يلتقط احدهم قطعة من البسكويت والشوكولا. يعبر الاباء والامهات عن سرورهم بوجود هذه المدرسة.
تبذل المدرسات جهودا "لنزع كابوس الحرب من رؤوس التلامذة قدر الامكان. كل ما نقوم به هو السعي الى مواكبة التلامذة اجواء الصفوف المدرسية وتطوير قدراتهم الى حين عودتهم الى سوريا".
المفارقة التي لا يلتفت اليها كثيرون، ان جيلا كبيرا من الاطفال النازحين وقعوا في افخاخ التسرب المدرسي، وهذا اخطر ما يمكن ان يواجهوه في المستقبل، لان العدد الاكبر منهم اتجه الى سوق العمل وهم في اعمار الورود. بدلا



ينتظرن الحصول على مساعدات.

من ان يحلوا في الصفوف وهو مكانهم الطبيعي، ارتموا في احضان الضياع الذي يهدد جيلا باكمله. بين توفير القلم والرغيف، تعمل عائلات هؤلاء على الثاني في سبيل البقاء على قيد الحياة.

قبيل مغادرتنا مخيم صالح، نلتقي عشرات النسوة اللواتي ينتظرن قدوم شاحنة لتوزع عليهن اغطية وفرشا من الاسفنج. تتقدم منا اضواء وهي لم تتجاوز الثلاثين، ام لـ9 اطفال، والى جانبها ابنتها دموع تحمل بدورها رضيعها. ترد الاولى: "ما الفائدة من التحدث الى الصحافة ووسائل الاعلام. اصبحنا الموضوع الاول في العالم. هل اعادتنا كل هذه الضجة والذين يتحدثون بالديموقراطية الى بلدنا الذي اصبح مرتعا للمسلحين من جنسيات عدة؟".

في هذه الاثناء يحضر المسؤول عن هذه القسم من المخيم ويدعى علي الحلبي، وهو يعيش في لبنان منذ ثلاثين عاما، ويعمل على مساعدة ابناء عشيرته الذين قدموا اليه. يعلن انه لم يعد يثق بمعظم الجمعيات "التي تدعي مساعدة النازحين ما عدا الامم المتحدة ودار الفتوى والازهر في البقاع برئاسة المفتي الشيخ خليل الميس. اكثر هذه الجمعيات والمنظمات التي تحضر الى مخيمنا واماكن اخرى ينزل فيها النازحون هي محل شك. ثمة اكثر من

الأمن العام ... والنازحون غير المسجلين

ردا على تساؤلات عن اعداد من النازحين السوريين دخلوا الى الاراضي اللبنانية خلسة من دون المرور بالمعابر الشرعية؟ واماكن مساعدة دوائر الامن العام لهم في بيروت والمناطق لتسوية اوضاعهم؟ جاء جواب الامن العام كالآتي: "في امكان اصحاب العلاقة التقدم من المراكز الاقليمية او امانة السر العامة في المديرية العامة للامن العام بطلبات بت اوضاعهم، بعد التصريح عن عنوان واضح لهم وفقا للاصول، ويتم ابلاغهم بالنتيجة لاحقا".



يحملن اطفالهن الذين ولدوا في لبنان.


عند مدخل المدرسة. (تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

ملاحظة على طريقة عملها، ونترك هذا الامر للسلطات اللبنانية كي تراقب طبيعة نشاط هذه الجمعيات والارقام المالية التي يحصلها اصحابها على حساب السوريين".

في آخر دير زنون يقع مخيم يصنف بـ"5 نجوم" قياسا بالتجمعات المجاورة، ويشرف عليه آدم ابراهيم الذي اقام في وسط هذه البقعة مقرا للضيافة. لم يخف على جدرانها صورتين تدلان على ميوله السياسية وموقفه من الاحداث السورية. يقدم القهوة العربية لزواره في تقليد تحافظ عليه عشيرته اينما حلت، ويستقبل الصحافيين ومندوبي المنظمات وجمعيات الاغاثة. نجح في فتح مدرسة تمولها جمعية "بيوند"، اضافة الى تقديمها العابا للاطفال يلهون بها في ساعات النهار.
يتحدث ابراهيم عن صعوبات يواجهها ولا سيما عند قدوم نازحين جدد من اقاربه، وهو لا يستطيع في الاصل توفير ما يحتاج اليه الموجودون في المخيم منذ نحو عامين، فكيف اذا ارتفعت اعداد هؤلاء: "يتطلب هذا الامر منا توفير المزيد من المواد الغذائية والخيم واماكن الاقامة وسط ظروف اكثر من صعبة".
بعد توقف هنيهة عن الكلام يعاود القول: "هذا هو قدرنا، واين المفر؟".


عجوز سورية في مخيم الدلهمية.



عجوز نازح: "يقدم لنا الفتات من المساعدات وفرش الاسفنج والاغطية. اذا اعطونا 100 قطعة يسجلونها 1000. يتاجر هؤلاء باوجاعنا، ويقبضون الاموال بحجة انهم يساعدوننا"



ثم يدعونا ابراهيم الى تفقد مجموعات اخرى من النازحين، حلوا على تلة تقع في اعالي بلدة الفاعور، وقربها مركز للجيش اللبناني. مَن يجول في شوارع هذه البلدة المحرومة في الاصل يفكر في مساعدة اهلها قبل السوريين، لانها من الاماكن المنسية في الجمهورية اللبنانية. لا يتذكرها مَن يعنيه الامر الا في مواسم الانتخابات النيابية.
على هذه التلة نصب النازحون مئات الخيم التي يشرف عليها "الشاويش" محمد حسين، وهو يتدبر حياة هؤلاء من خلال توفير عمل للنسوة في سهول الفاعور وبلدات اخرى في قضاء زحلة.

من الفاعور الى مخيم الدلهمية، المشهد نفسه لاطفال يتوزعون امام خيمهم، وبعضهم لم ينتعل حذاء لعدم توافر المال لدى اسرته لشراء هذا "الاكتشاف"، والغالبية منهم من بلدة سراقب في ادلب. يتحدثون عن فوضى ومحسوبيات وعشوائية في عمليات توزيع الحصص الغذائية.
تعبّر العجوز ام مهنا (85 عاما) عن هذه المعاناة اليومية قائلة: "ننتظر جميعنا اليوم الذي نعود فيه الى منزلي في بلدتي لاموت وادفن في مسقطي بدل العيش في هذا الذل. للامانة اقول ان اللبنانيين لم يقصروا حيالنا، لكن مَن خذلنا هو المجتمع الدولي".

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٤/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٥/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٢٨
اثيوبي	١٢٢
اردني	٨
ارتيري	١
الماني	٢
ايران	٠
بريطاني	١
باكستاني	٣
بنغلادش	٦٧
بوركينا فاسو	١
بينينية	٠
تشادي	١
تركي	١
توغولي	١
جورجي	١
جزائر	٢
روسي	١
ساحل العاج	٥

الدولة	العدد
سنغالي	٧
سيراليوني	١
سوداني	٣١
سوري	٩٢٥
سويدي	٠
سويسري	٠
صومالي	٠
سري لانكي	١١
عراقي	١٢
غاني	٣
فرنسي	٠
فلسطيني	٠
فلسطيني - سوري	٣٦
فلسطيني غزاوي	١
فلسطيني - مصري	١
فلسطيني - نروجي	١
فلسطيني لاجىء	٦٣
فنزويلي	١

الدولة	العدد
فيليبيني	٢٩
قيد الدرس	٤
كاميرون	٩
كيني	٥
كيني	١
كندي	١
كونغو	٠
مدغشقرية	٠
مصري	٧٧
مغربي	٠
مكتوم القيد	١٧
ملدوفي	٠
نوري	١
نيبالي	٠
نيجير	٠
نيجيري	٠
هندي	٦
المجموع	**١٥٨٨**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٣/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٤/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٣
اثيوبي	١١٥
اريتري	١
اردني	٨
الماني	٢
ايران	١
باكستاني	٣
بريطاني	١
بنغلادش	٥٥
بوركينا فاسو	١
بينينية	٠
تشادي	١
تركي	٢
توغولي	٢
جزائر	٢
جورجيا	١
روسيا	١

الدولة	العدد
سنغالي	٣
ساحل العاج	٣
سوداني	٤٩
سوري	٩٢٩
سيراليوني	١
سويسري	٠
صومالي	١
سري لانكي	١٣
عراقي	١١
غاني	٢
فرنسي	٠
فلسطيني	٦
فلسطيني - سوري	٤٠
فلسطيني - نروجي	١
فلسطيني - غزاوي	١
فلسطيني لاجىء	٥٧
فيليبيني	٢٦

الدولة	العدد
فنزويلي	١
قيد الدرس	٥
كاميرون	٤
كندي	١
كيني	٦
كونغو	٠
مدغشقرية	٣
مصري	٦٠
مغربي	٣
مكتوم القيد	١٥
ملدوفي	٠
نوري	٣
نيبالي	١
نيجير	٠
نيجيري	١
هندي	٤
المجموع	**١٤٥٩**



حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من ٢٠١٤/٠٤/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٥/١٥ ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٤٣٣٢٧	٤٠٤٥٣٢	٧٢٠٣٩	٧١٩٨٩٨
مغادرة	٢٤٤٦٨٠	٣٧٢٩١٧	٧٢٣٠٧	٦٨٩٩٠٤
المجموع	٤٨٨٠٠٧	٧٧٧٤٤٩	١٤٤٣٤٦	١٤٠٩٨٠٢

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين ٢٠١٤/٠٤/١٦ و ٢٠١٤/٠٥/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	٢
السودان	٧
العراق	٣

الدولة	العدد
تونس	٩
سوريا	٢
مصر	٦٢
المجموع	٨٥

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من تاريخ ٢٠١٤/٠٤/١٦ لغاية ٢٠١٤/٠٥/١٥ ضمنا

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	١
اثيوبيا	١٦٢١
السنغال	١٤
السويد	١
المانيا	٤
الهند	٥٠
الولايات المتحدة الاميركية	١
اوزباكستان	١٣
اوكرانيا	١٤٣
ايران	١
ايطاليا	٢
باكستان	٣
برتغال	٣
بريطانيا	٣
بنغلادش	١٢٧٩
بنين	٧

الدولة	العدد
بوركينا فاسو	٢٧
بوسنة	١
بولونيا	١
بيلاروسيا	٢٣
تركمانستانية	٢
توغو	٦٤
جزر الملغاش	٨٠
جزر الموريس	١
دومينيك	٢٤
روسيا	٢٧
رومانيا	٢
سويسرا	١
سيراليون	٣٥
سري لانكي	٨٢
صربيا	٣
غامبيا	٨

الدولة	العدد
غانا	٦٠
غينيا بيساو	٤
فرنسا	١٨
فيليبين	٥٦٩
كازاخستان	٢
كاميرون	٨٥
كيرغيز	٣
كينيا	٥٩٧
ليبيريا	١
مالي	٣
مولدوف	٥٠
نيبال	٥٨
نيجيريا	١١
المجموع	٤٩٨٨

مقابلة

غالب نصار

السياحة في لبنان... من التعثّر إلى النهوض
وزير السياحة: رفع حظر سفر الخليجيين في حزيران

عانى القطاع السياحي في الاعوام الماضية حالا من الركود نتيجة الاوضاع السياسية والامنية. مع تشكيل الحكومة، وتنفيذ الخطة الامنية بنجاح، كثفت وزارة السياحة نشاطها بالتعاون مع المؤسسات المعنية لاعادة البلاد الى الخريطة السياحية العربية والدولية، بعد تراجع بلغ اكثر من 23 % لعدد الوافدين، و50 % لقطاع الفنادق

باشر وزير السياحة ميشال فرعون تحركا عربيا لدعم الموسم السياحي، وسط توقعات بصيف افضل من الاعوام الماضية اذا حافظ الاستقرار على وتيرته. ولجبه الواقع السلبي الذي اصاب السياحة باضرار نجمت عن تراجع ملحوظ في اعداد الوافدين، اعدت الوزارة الشهر الماضي خطة سياحية بعنوان "عيش حب لبنان" (live love lebanon)، اطلقتها من معرض السفر والسياحة العالمي (ATM) الذي اقيم في دبي من 5 ايار الى 8 منه، في حضور الوزير فرعون، وشارك لبنان بجناح ضخم لوزارة السياحة بالتعاون مع النقابات السياحية وشركة طيران الشرق الاوسط (MEA) وعدد من الناشطين في المجتمع المدني.
تضمنت الخطة برامج سياحية منوعة تقوم على اساس الترويج لسياحة المناطق، الى اطلاق موقعين الكترونيين وحملة اعلانية ترويجية. في نيسان ومطلع ايار بدأت تباشير الحركة السياحية بوصول وفود من مصر وتركيا وبعض الخليجيين فرديا خلال الاعياد، ومنها عيد الفصح مع مطلع فصل الربيع، الى عودة السفير السعودي علي عواض العسيري الى بيروت بعد غياب طويل بسبب الاوضاع السائدة.
حاورت "الامن العام" وزير السياحة ميشال فرعون في مجمل التقديرات والتوقعات وما يُعد لاطلاق موسم سياحي واعد.

■ الى مَ افضت زيارتكم الترويجية لدبي؟
□ زرت معرض السياحة والسفر الذي يعتبر من اهم المعارض العالمية. كانت دبي محطة مهمة بعد زيارتي برلين في آذار لرصد الاصداء عن موقع لبنان في السياحة العالمية. وتظهر الارقام تقهقر السياحة لدينا بين عامي 2010 و2013، اذ تراجعت حركة الوافدين الى لبنان بنحو مليون شخص، ما يدل على حجم الازمة التي شملت الفنادق والقطاعات المرتبطة بالسياحة مثل المطاعم ومكاتب تأجير السيارات ومكاتب السفر وسواها، علما ان السياحة تشكل بين 20 و22 % من نسبة الدخل الوطني. طبعا أثر ذلك على فرص عمل الشباب، خصوصا وانهم ناجحون في مجال السياحة. اما "حملة Live Love Lebanon" التي اعدتها الوزارة، فستشكل مساهمة كبيرة في رفع نسبة الوافدين الى لبنان للتمتع بميزاته السياحية. لن توفر الوزارة جهدا لتأمين صيف سياحي مثالي يشكل الخطوة الاولى في مسيرة استعادة لبنان حضوره على خارطة السياحة العالمية. وانا اجزم بان الحملة مدروسة وطموحة، وتتضمن مجموعة كبيرة من التقديمات وموقعا الكترونيا يشكل دليلا لاي سائح او مقيم، الى امكان الحجز عبره، وحملة اعلانية ترويجية وتفاصيل اخرى. الاكيد ان لمدينة جبيل حصة كبيرة في هذه الحملة.

■ ما ابرز ما حققته؟
□ عدا مشاركتي في المعرض الدولي للسياحة والسفر ولقاءاتي عددا من الوزراء وممثلي القطاع السياحي الخاص من دول مختلفة، كان لي ايضا لقاء مهم في ابو ظبي مع وزير الثقافة الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان الذي يعرف الجميع محبته للبنان ومتابعته الملف اللبناني. عرضنا التحسن الكبير في الوضع الامني في لبنان واستعداد الوزارة لموسم الصيف وامكان عودة الاماراتيين لزيارة لبنان. لمسنا تجاوبا لدى الوزير الاماراتي الذي اكد ان الموضوع قيد الدرس جديا. كذلك زار رئيس الهيئة العليا للسياحة والاثار في السعودية الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ال سعود الجناح اللبناني في المعرض وابدى اعجابه بما تضمنه من برامج تسويقية، املا في ان يعود السياح قريبا الى لبنان. في دبي

خدمة المواطن والإقتصاد لا الأمن هو الهدف

خصّ وزير السياحة ميشال فرعون الامن العام بكلمات عبرت عن التنسيق المتبادل. قال: "فور تأليف الحكومة التقيت المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي اكد لي ان الامن ليس هدفا في ذاته، بل الهدف خدمة المواطن والاقتصاد والسياحة والاستقرار العام".


وزير السياحة ميشال فرعون.

انطلقنا بروحية وخطة جديدة للسياحة مع تحديث بعض الآليات السياحية، تتضمن وضع برامج تسويقية متطورة. الاهم ان مَن يراقب التطور في لبنان يفكر في القدوم اليه في وقت كان اللبناني المقيم في الخارج يحجم عن ذلك. البنية السياحية موجودة اصلا، وان احتاجت احيانا الى تطوير وتحديث وتحسين في المطار وبعض القطاعات مثل السلامة العامة والسلامة الغذائية وسوى ذلك، وهي امور يتم العمل عليها باستمرار. حتى ان بعض الدول العربية كالعراق توفد مندوبين للتدرب في لبنان على البرامج السياحية.

■ كيف ترى انعكاس الاستقرار الامني على الواقع السياحي؟

□ الامن والسياحة توأمان لا ينفصلان. رغم حدة الازمة الامنية والسياسية التي مرت في لبنان، لم تسجل اصابة واحدة لسائح اجنبي. لكن ما اصاب صورة لبنان اساء الى القطاع. ليس اعمال تفجير السيارات فحسب، بل التوتر الامني والسياسي في المناطق كلها تقريبا. تمثلت الصدمة الايجابية المهمة في تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام التي قد يسميها البعض حكومة هدنة سياسية او حكومة تهدئة سياسية، لكنها انقذت الوضع الامني والسياسي والاقتصادي، والتوافق السياسي سمح باطلاق عمل كل القطاعات، كذلك المؤسسات الدستورية والسياسية والديموقراطية. نتحدث الى مجلة "الامن العام"، والامن العام يعرف اكثر من سواه اهمية الاستقرار الامني والسياسي. ثمة تغطية اضافية للاجهزة الامنية التي تقوم بواجباتها ادت الى تنسيق امني وسياسي ترجم ارتياحا اكبر الى امكان تنفيذها مهمات اوسع، تنعكس توافقات اكثر في المستوى السياسي. بعد شهرين من تنفيذ الخطة الامنية، لم يعد من الضروري الكلام عن الامن فقط. الامن ليس هدفا في ذاته، بل المهم اطلاق عمل المؤسسات وتحقيق اهداف سياسية واقتصادية ومنها السياحة.



هاجس الاستحقاق الرئاسي يؤثر على حركة الوافدين. الجميع يعرف انه محطة مهمة لها انعكاسات ايجابية او سلبية

■ هل يمكن القول ان الثقة بلبنان عادت؟

□ الثقة عادت الى حد كبير، والمطلوب عودة الامل حتى يعود اللبناني قبل الاجنبي للاصطياف في بلده. السؤال المطروح دوما هو عودة الخليجيين والعرب للاصطياف، ولا شك في ان ذلك مرتبط بمسائل عدة. كان الحذر قائما بسبب التوتر الامني والسياسي. لم تكن هناك مقاطعة خليجية بل حذر. كل خليجي يرغب في القدوم ◄

في الاعوام القليلة المنصرمة تراجع عدد زوار لبنان من جراء بسبب الحوادث الامنية من مليونين و300 الف زائر عام 2010، الى مليون و300 الف زائر عام 2013.

وفق احصاءات وزارة السياحة، تراجع عدد السياح الوافدين الى لبنان بنسبة 6.6 % العام الماضي مقارنة بعام 2012، وبنسبة 23 % مقارنة بعام 2011.

بلغ عدد الوافدين خلال عام 2013 نحو 1.2 مليون زائر، بينما سجل عددهم عام 2012 نحو 1.3 مليون زائر. ووصل العدد عام 2011 الى 1.6 مليون زائر بتراجع نسبته 23 % عن عام 2010 الذي شهد توافد 2.1 مليون سائح.

تغطي السياحة نحو 20 % من اجمالي الناتج المحلي للبنان، بايرادات تصل الى 8 مليارات دولار سنويا.

◄ الى لبنان يوقع تعهدا خطيا بانه يأتي على مسؤوليته الشخصية. زال هذا الحذر الان، لكن احدا لا ينتظر ان تصدر على لسان المسؤولين الخليجيين علنا دعوات او قرارات لعودة الخليجيين الى لبنان. شهدنا زيارات فردية لقطريين وكويتيين، وشهدنا قدوم 300 سائح تركي و150 سائحا مصريا زاروا قلعة بعلبك رغم كل المحاذير والمخاوف. كل مَن يزور لبنان اخيرا يخبر اصدقاءه و جيرانه بما شاهد، وهذا يشجع على قدوم المزيد. عدا ذلك، لا يزال هاجس انجاز الاستحقاق الرئاسي يؤثر على حركة الوافدين. الجميع يعرف انه محطة مهمة لها انعكاسات ايجابية او سلبية. لو لم يكن لبنان ينتظر هذا الاستحقاق لتحركت الحال بسرعة اكبر.

> **الثقة عادت والمطلوب عودة الامل كي يعود اللبناني قبل الاجنبي للاصطياف في بلده**

■ ما هي نسبة الوافدين حاليا؟

□ لدينا نسبة إشغال بين 50 و60 % للفنادق في بيروت وجبل لبنان. اجدد القول ان الحذر او كلمة السر المبطنة التي كانت تمنع قدوم الخليجيين بطريقة طبيعية قد زالت. اتوقع رفع الحظر نهائيا مطلع شهر حزيران.

نقيب أصحاب المؤسسات السياحية:
الإستقرار العنصر الأهم لجذب السيّاح والمصطافين

قصدت "الامن العام" نقيب اصحاب المؤسسات السياحية بيار الاشقر، وتناولت معه المصاعب التي تواجه القطاع الفندقي وخسائر الاعوام الفائتة من جراء الحوادث الامنية، والخطوات التي ينبغي اتخاذها للنهوض بالقطاع مجددا.

■ ما تقييمك للوضع السياحي الحالي؟

□ لا اريد الدخول في اجواء تشاؤمية حيال الوضع السياحي، لكن ثمة مئة عرس لبناني اقيم خارج لبنان العام الماضي. ما يعني خسارة بين مئة مليون و300 مليون دولار لقطاع الفنادق والمؤسسات السياحية. لكننا نتمنى تعويض الخسارة هذه السنة في حال استمر الاستقرار. نجري الاتصالات ونقوم بزيارات لدول الخليج واوروبا ونعقد المؤتمرات من اجل تحضير الارضية لاعادة احياء القطاع السياحي. مقارنة بالاعوام الماضية، منذ تموز 2008، حصل نهوض للسياحة في لبنان بعد اتفاق الدوحة وانتخاب الرئيس ميشال سليمان. انطلقت السياحة بشكل كبير وحصل نمو تجاوزت نسبته 30 % حتى عام 2011، عندما استقالت الحكومة ودخل لبنان في ازمة سياسية، وبدأت الاحداث السورية، واقفلت الطريق البرية مع سوريا ما حرم لبنان من دخول نحو 350 الف مصطاف خليجي وعربي واجنبي كانوا يزورونه من طريق البر للاقامة فيه مع عائلاتهم. الاعداد الكبيرة منهم من الاردن وايران، خصوصا وان الايرانيين كانوا يزورون الاماكن المقدسة في سوريا، ثم ينتقلون الى لبنان للاقامة في الفنادق فترات طويلة، وكان يقدر عددهم سنويا بنحو مئة الف ايراني، عدا الآف العائلات الخليجية. لكن الحوادث الامنية بدأت لاحقا، ولا سيما عمليات خطف الاجانب للمطالبة بفدية مالية، ما جعل كل عربي او اجنبي يعتبر نفسه مستهدفا، فاحجم عن زيارة لبنان. كما ان الوضع في سوريا وبعض السياسات اللبنانية اثرت سلبا على القطاع السياحي، وتفاقم الوضع مع مغادرة السفير السعودي لبنان لاسباب امنية. كلنا يعلم ان المملكة العربية السعودية من الدول الاساسية في المنطقة، وهذا امر أثر بدوره على الرعايا الخليجيين عموما والاجانب ايضا، فحصل الانهيار التدريجي في القطاع السياحي، الى المضاربة السلبية بين المؤسسات السياحية والفندقية التي ادت الى تراجع حاد في الاسعار. ولئن بدت نسبة التشغيل في المؤسسات مرتفعة نسبيا، الا ان تراجع الاسعار ادى الى خسائر كبيرة.

■ ما هي الخطوات التي قمتم بها للحفاظ على صمود القطاع واستمراره في تلك الفترة؟

□ حصل اقفال جزئي لبعض الاقسام مثل الاجنحة والمطاعم في الفنادق، وابقي على الاجنحة الصغيرة والمطاعم والمقاهي التي تؤمن خدمات يومية بسيطة ضمن الفندق. ادى الاقفال الجزئي الى صرف اعداد كبيرة من الموظفين او خفض رواتبهم، بل ان الموظفين هم من كانوا يقدمون استقالاتهم نتيجة تدني اجورهم في حال توافرت لهم فرص عمل افضل في لبنان او الخارج، بعدما شعروا بتراجع وضع المؤسسات التي كانوا يعملون فيها.

■ كم قدّرت خسائر القطاع السياحي خلال الازمة؟


نقيب اصحاب المؤسسات السياحية في لبنان بيار الاشقر.

□ خسائرنا خلال الاعوام الاربعة الماضية بلغت 50 %، لكن بنسب مختلفة بين المناطق والمؤسسات. ثمة فنادق كبرى اقفلت كليا. الا ان حصول نهوض بالقطاع السياحي هذه السنة، من شأنه تعويض بعض خسائرنا من دون ان نربح الكثير. أهل الخليج عصب اساسي للسياحة، وهم زبائن مميزون. لذا تحاول دول العالم كلها استقطابهم، الا انهم يفضلون لبنان ويرغبون في المجيء اليه لان الخدمة والاجواء فيه مميزة. المهم اتخاذ الخطوات الايجابية التي تساعد على استعادتهم.

■ الم تعدّوا خططا للنهوض بالقطاع في تلك الحقبة؟

□ بذلنا جهدا مضاعفا للحفاظ على بعض الوافدين من جنسيات معينة كانوا يترددون على لبنان بتقطع، كالعراقيين الذين يعتبرون الوضع الامني هنا - على علاته - افضل من العراق. كذلك استمرت سياحة رجال الاعمال وعقد المؤتمرات والاعراس بما فيها اجتماعات رجال الاعمال السوريين الهاربين من ظروف بلادهم مع وكلائهم او زبائنهم الاجانب تعقد في لبنان، الى حضور بعض العرب في فترات الاعياد لتمضية بعض الوقت، وهذا ما مكننا من الاستمرار في العمل وان على نحو متواضع. في عامي 2011 و 2012 كان الزائر السوري عنصرا مهما في الاشغال الفندقي، لكن

تراجع الوافدين الى لبنان بلغ نحو مليون شخص في الاعوام الثلاثة الاخيرة

خسائر القطاع السياحي بلغت 50 % من مداخيله

اقفال الحدود البرية مع سوريا حرم لبنان نحو 350 الف مصطاف وسائح عربي وايراني



مع طول الازمة السورية خفت اعدادهم نتيجة اضطرارهم للسفر الى الخارج.

■ كيف تصف الوضع حاليا اثر التطورات الايجابية التي سجلت؟

□ بعد تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام وجلوس كل الاطراف المختلفين حول طاولة واحدة، ارتاح الوضع نسبيا. ومع تنفيذ الخطة الامنية في طرابلس وتطبيقها في البقاع، وملاحقة مرتكبي عمليات الخطف لطلب الفدية، واقفال معابر السيارات المفخخة التي كانت سببا كبيرا للهلع الامني، كل ذلك اعطى اندفاعة واملا جديدا للقطاع السياحي، ثم تكلل بعودة السفير السعودي الى مزاولة عمله في بيروت بعدما لمس تثبيت الامن وضبطه الى حد كبير، ما اعطى انطباعا للخارج بان الوضع الامني في لبنان اصبح مستقرا. الاهم هو الموقف المتفائل للسفير السعودي الذي اعلن ان الصيف سيكون واعدا اذا استمر الاستقرار. لذا نحن مرتاحون جدا الى هذا التطور، وشعرنا بان طموحاتنا ومشاريعنا بدات تتحقق تدريجا، خصوصا وان السياحة البينية، اي بين لبنان والدول الخليجية، هي العمود الفقري لسياحتنا. لكنني اتوقف عند نقطة مهمة تتمثل في دور الاعلام حيال كل ما يجري، واتمنى على الوسائل الاعلامية ان تلعب دورا ايجابيا ومؤثرا في نهوض السياحة. اذ لا تحصل في اي بلد اضاءة على الحوادث الامنية والسياسية كما يحصل هنا. رغم فظاعة ما حصل في 11 ايلول في نيويورك (تفجير برجي التجارة العالمية)، وهو الحدث الارهابي الاكبر في العالم ذهب ضحيته نحو 3 الاف شخص، لم نشاهد صورة جثة واحدة او اشلاء في الاعلام الاميركي، بينما يجري في لبنان تضخيم كبير للحوادث وتظهيرها، ما يترك انطباعا سلبيا كبيرا، عدا البرامج السياسية التي تعرض يوميا على كل الشاشات، وتتخللها فصول من التحريض والتعبئة. نحن مع حرية الاعلام، لكننا لا نريد تحوله الى فوضى.

في الأقتصاد

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

القطاع التجاري بين الأداء المتدحرج والصيف الموعود

رئيس جمعية تجار بيروت:
زيادة ضريبة TVA قد تعوق الدورة التجارية

منذ منتصف عام 2012 يشهد القطاع التجاري اداء متدحرجا ومتهاويا، وتحديدا على اثر صدور بيانات حظر سفر رعايا دول الخليج الى لبنان، ما كبده خسائر فادحة شكلت ضربة موجعة له. ذلك ان المستهلك الخليجي في هذا البلد بات جزءا من الدورة التجارية المحلية

تفيد ارقام تجارة التجزئة ان رعايا 5 دول خليجية (السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين) يتعاون 45 % من مجموع المبيعات المعفية من الضرائب. تاليا فان غيابهم شكل ضربة قاصمة للدورة الاستهلاكية. وقد استمرت المعاناة على وقع الحوادث الامنية المتنقلة والانشقاق السياسي، فكانت النتيجة ان بين اواخر عامي 2011 و2013 تراجع مؤشر جمعية تجار بيروت ـ فرنسبنك لتجارة التجزئة، ومؤشر جمعية تجار بيروت ـ BANK MED للاستثمار التجاري بنحو 35 %.



اليد العاملة السورية ترمي القوى العاملة اللبنانية في شباك البطالة



ما هي عواقب هذا التراجع؟ وهل سينسحب على الصيف المقبل بدءا من 21 حزيران 2014؟



حاورت "الامن العام" رئيس جمعية تجار بيروت الخبير الاقتصادي نقولا شماس الذي شكا معاناة التجار وردها الى التجاذبات الداخلية بين الافرقاء، فضلا عن تداعيات الازمة السورية على لبنان، والنزوح السوري نحو اراضيه ولا سيما منها في الشمال والبقاع، واستبدال اليد العاملة اللبنانية بالسورية الاقل كلفة على اصحاب العمل. نبّه ايضا الى خطورة الضرائب المقترحة على ارباح المؤسسات، وهي ارباح منخفضة جدا اساسا، ومنها ايضا على التعريفات الجمركية التي قد تدك اسس المبادلات التجارية مع الخارج، والضريبة على القيمة المضافة TVA التي قد تعوق الدورة التجارية وتؤدي الى مزيد من التدهور.

■ الى ماذا يدل تراجع مؤشر جمعية التجار، وما هي القطاعات الاكثر تضررا؟

□ يشكل هذا التراجع فاجعة موصوفة. يعبّر عن اختفاء ثلث النشاط الاستهلاكي مع تفاوت تلك القطاعات، علما ان اكثرها تضررا يتصل بالسلع المعمرة (السيارات، الاثاث المنزلي، التجهيزات المكتبية)، والكماليات (الملابس، المجوهرات، الساعات، الالكترونيات الترفيهية وغيرها). هذان القطاعان هما الاكثر تضررا. بدورها الضروريات اليومية مثل المأكولات تراجعت بعض الشيء رغم الطلب الفائض من النازحين السوريين. اذ ان النزوح السوري كان مثابة زلزال ضرب لبنان، وله انعكاسات متنامية على المستويات المالية والاقتصادية والديموغرافية.



رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس. (تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

■ ما هي خسائر الاقتصاد اللبناني من جراء النزوح السوري؟
□ قدّر البنك الدولي الخسائر التي سيتكبدها الاقتصاد اللبناني في السنوات الثلاث المقبلة بنحو 7,5 مليارات دولار، اضافة الى الارتدادات السلبية على المالية العامة التي تفوق 5 مليارات دولار. علما ان للنزوح الفوضوي تداعيات ايضا على سوق العمل. اذ نشهد المزيد من حالات استبدال القوى العاملة اللبنانية باخرى نازحة تفتقر الى الحد الادنى من التزام الانظمة والقوانين المرعية. هذا الامر يشكل كارثة فادحة في حق القوى العاملة اللبنانية التي ترمى في شباك البطالة، وتخسر جزءا كبيرا من مداخيلها، اضافة الى الدخل الفائت على الخزينة وصناديق الضمان الاجتماعي حيال الضرائب والاشتراكات. كل ذلك يمتص المزيد من القدرة الشرائية من ايادي المستهلكين اللبنانيين وينعكس سلبا على المحرك الاستهلاكي.

■ هل من افق ايجابي للاقتصاد يمكن ان ننظر اليه بتفاؤل؟
□ للامانة، بدأنا كجمعية تجار بيروت نشعر بشيء من الايجابية والانتعاش النسبي خلال نيسان الفائت، تزامنا مع نجاح الخطة الامنية في الشمال والبقاع، ما يؤكد مرة جديدة ان الامن والاستقرار هما الشرط المسبق لانجاح اي مبادرة ترمي الى تفعيل الدورة الاقتصادية. اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه، وانتظمت الحياة المؤسساتية في لبنان بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، فاننا نتفاءل خيرا بالنشاط التجاري على المدى المتوسط.



القطاع التجاري هو الرقم الصعب في المعادلة الاقتصادية

■ هل لتشريعات مجلس النواب اثر على النشاط التجاري؟
□ نراقب عن كثب التشريعات التي تصدر عن مجلس النواب، ونشعر بشيء من القلق بازاء القوانين التي توجب الكثير من التمويل غير المتوافر اصلا، مثل قانون الايجارات الذي يلحظ انشاء صندوق لدعم المستأجرين من الطبقات الكادحة، وقد يكبد الخزينة مئات مليارات الليرات سنويا، وهو يلحظ مصادر هزيلة للتمويل مثل الوصايا او التبرعات وغيرها. كذلك ننظر بكثير من القلق الى المسار التشريعي المرتبك والمتعلق بملف سلسلة الرتب والرواتب. نحن نعترف بالحقوق المشروعة للمستفيدين من السلسلة، لكن حرصنا الوحيد هو ايجاد مصادر تمويل لا ترهق الخزينة. كان من الاجدى السعي جديا الى تقليص النفقات التشغيلية في الدولة التي تبلغ 21 الف مليار ليرة سنويا، اضافة الى تحسين الجباية على الضرائب القائمة حاليا، والحد من ظاهرة التهرب المستشرية، قبل النظر في فرض المزيد من الضرائب والرسوم. في ما يعنينا نحن كجمعية تجار بيروت، ننبه الى خطورة الضرائب المقترحة، ومنها على ارباح المؤسسات وهي ارباح منخفضة جدا اساسا، ومنها على التعريفات الجمركية التي قد تدك اسس المبادلات التجارية مع الخارج، ومنها الضريبة على القيمة المضافة TVA التي قد تعوق الدورة التجارية وتؤدي الى مزيد من التدهور، فضلا عن ان الحجم المالي للسلسلة من شأنه ان يشعل نار التضخم مجددا، ما قد يقوض القدرة الشرائية لدى الاسر. علما ان كل نسبة 1 % من التضخم تمتص 400 مليون دولار من القدرة الاستهلاكية في الاسواق اللبنانية.

■ هل ثمة خطر اخر؟
□ يتمثل الخطر في امكان ارتفاع نسب الفوائد. مع التذكير بان كل نسبة 1 % من الارتفاع تكبد خزينة الدولة 650 مليون دولار سنويا، اي ما يوازي مجموع حصيلة خزينة الدخل، فضلا عن 550 مليون دولار من خدمة الدين الاضافية من مقترضي القطاع الخاص، ما ينعكس ايضا على القدرة الشرائية.

■ هل من امل في انتعاش شرايين الاقتصاد؟
□ يمثل القطاع التجاري ثلث الناتج القائم، وهو تاليا الرقم الصعب في المعادلة الاقتصادية الوطنية. يمكن القول اننا نقف في منتصف هذه السنة عند نقطة مفصلية. فاما ينتكس الوضعان السياسي والامني لا سمح الله، ونشهد حينها السنة الثالثة تواليا من الانهيار التجاري، او تتحقق توقعاتنا المتفائلة وتعود الروح الى شرايين الاقتصاد الوطني فنلمس انتعاشا حقيقيا بعد عيد الفطر وحتى نهاية السنة الجارية. قد نتمكن من انقاذ سنة 2014 فتتغير وجهة المسار الانحداري الذي بدأنا نلمسه مع اندلاع الحرب في سوريا.

إلى متى تستمر معاناة القطاع بلا حلول؟

رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين: بين غضب الطبيعة والإهمال الرسمي



رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين انطوان الحويك (تصوير المفتش اول الممتاز سعيد حفوضة).

يعيش المزارع اللبناني على هامش الحياة الاقتصادية والاجتماعية لان القطاع الزراعي يفتقد سجلا يمنح الهوية لمن يعمل فيه، ويحدد له حقوقه وواجباته. اتخذ المسؤولون من هذا الامر حجة لعدم انتساب المزارعين الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، علما ان 70 % منهم يفتقرون الى التغطية الصحية

يعتبر القطاع الزراعي من اكثر القطاعات عرضة للاخطار. لذا فالاستثمار فيه ضعيف مقارنة بها. الانتاج عرضة للكوارث الطبيعية من جراء الحرارة المنخفضة والحر الشديد والفيضانات والعواصف. واذا قدر وكان جيدا، كمّا ونوعا، من غير المؤكد حصوله على السعر العادل في الاسواق بسبب اغراقها بالمنتجات المستوردة التي تدخل لبنان من دون رسوم جمركية وضوابط كمية، او نتيجة كثافة الانتاج في المواسم.

كيف يمكن معالجة معاناة المزارعين والتخفيف من حدة ازماتهم المتلاحقة التي تسببها العوامل الطبيعية تارة، والاهمال الرسمي طورا؟ ما المطلوب من اجراءات كي يستعيد هذا القطاع نشاطه من ضمن القطاعات الاقتصادية الضرورية للنهوض بالنمو؟

طرحت "الامن العام" هذه المشكلات على رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين انطوان الحويك للحصول على اجوبة في ظل عشوائية قوانين التنظيم المدني وعدم اعتماد مخطط توجيهي عام للمحافظة على المناطق الزراعية والتمدد العمراني العشوائي اليها، فشكلت ضربة موجعة للامن الغذائي والمناطق الخصبة. اختفت مناطق زراعية كبيرة من جراء زحف الباطون اليها، بينما بقيت مناطق صخرية مجاورة من دون استغلال تحت وطأة الاهمال الحكومي والانصراف الى التجاذبات الداخلية والخلافات على المناصب، فضلا عن الاهتمام بقطاعي السياحة والخدمات، وتجاهل قطاعي الزراعة والصناعة.

■ نسأل بداية عن اعداد العاملين في الزراعة في لبنان؟

□ في لبنان 195 الف حيازة زراعية. ما يعني ان 195 الف عائلة لبنانية لديها ملكية زراعية، وثمة نحو 40 الف عائلة تضمن اراض زراعية لاستثمارها. كذلك هناك نحو 25 الف عامل زراعي. كل ذلك يدل على ان الزراعة مورد رزق على نحو كامل او جزئي لـ 260 الف عائلة، اي لحوالى مليون و500 الف لبناني.

■ هل يحصل المزارعون على القروض المصرفية بسهولة؟

□ رغم توافر الاموال لدى المصارف الخاصة، الا ان القطاع الزراعي هو الاقل حصولا على القروض المصرفية لسببين: اولهما ارتفاع الاخطار التي يتعرض لها المزارع، وثانيهما خصوصية القروض الزراعية وعدم توافر ضمانات لدى المزارعين.

■ ما هي الحلول اذا؟ هل ثمة مشاريع مطروحة؟

□ يفتقد القطاع الزراعي البنى التحتية والقوانين التي ترعى المؤسسات الزراعية التي يقتضي من خلالها تنظم القطاع. منذ عام 2002 تقدمنا باقتراحات قوانين وقرارات ترمي الى انشاء سجل زراعي، وتأسيس غرف زراعية مستقلة، وقيام مؤسسة عامة للضمان الزراعي من الكوارث، وتنفيذ قانون المصرف الوطني للانماء الزراعي، وتحديث تدابير الحماية التجارية وتطبيقها كي لا يحشر المنتجون المحليون في منافسة غير مشروعة. لكن، ويا للاسف، تم ايقاف مشاريع القوانين في مجلس النواب بعد بدء مناقشتها، ورفض تطبيق تدابير الحماية وانشاء المصرف الوطني للانماء الزراعي. في شباط 2009، خلال "المنتدى الاقتصادي والاجتماعي" الذي اقامته مفوضية الاتحاد الاوروبي في لبنان، اعيد بحث موضوع انشاء غرف مستقلة للزراعة. بعد شرح مستفيض من جمعية المزارعين عن ايجابيات فصل غرف الزراعة عن غرف الصناعة والتجارة وبرنامج عمل غرف الزراعة، صدرت توصية عن المنتدى بأخذ موضوع الفصل في الاعتبار ضمن اقتراح القانون المقدم. وقعت التوصية كل الكتل السياسية الممثلة في مجلس النواب والتجمعات المهنية الاساسية كجمعية تجار بيروت وجمعية المصارف وجمعية الصناعيين .في المنتدى عينه، بعد المناقشة، اتفق على انشاء المصرف الوطني للانماء الزراعي، واستحداث التأمين على الاخطار الزراعية. وبناء على طلب جمعية المزارعين، تمت اضافة قرارات المنتدى الاقتصادي الى البيان الوزاري للحكومة، والتي جاءت كالاتي:

وضع آلية عملية للتسليف الزراعي وتطوير قانون المصرف الوطني للانماء الزراعي.

استحداث التأمين على الاخطار والكوارث الطبيعية التي تصيب القطاع الزراعي.

النظر في فصل غرف الزراعة عن غرف التجارة والصناعة.

لكن هذه البنود نسفت في الحكومتين ◄

مقال

التعاون الإقليمي مفتاح الزراعة المستدامة

تعتبر ندرة المياه وتدهور الاراضي من اهم التحديات التي تواجه منطقة الشرق الادنى وشمال افريقيا حاليا. اذ ان الامن الغذائي والتنمية الزراعية وتحسين سبل العيش للمجتمعات الريفية، تعتمد على الوصول الى نظم جيدة للاراضي والمياه. وهو ما يفتقر اليه عدد من الاماكن في المنطقة.

لكن ماذا عن لبنان؟ اين السدود والبرك التي وعدوا اللبنانيين بها من اجل حفظ المياه وحماية الانسان والزراعة من الشح؟

لا يعاني لبنان كالدول العربية الباقية من ندرة في المياه، كون المتساقطات عليه تفوق اضعافا ما يتساقط في معظم الدول العربية تلك. لكنه لم يسجل استثمارات جدية في هذا الاتجاه. ثمة سوء ادارة فاضح لهذا الملف، اذ لم ينفذ اي من البرامج لحصر المياه بانشاء سدود او برك في المناطق المرتفعة بغية حفظ مياه المتساقطات والينابيع المتوافرة بكثافة، بل تم الاعتماد على ضخ المياه من الآبار الارتوازية بكلفة عالية، ولا سيما في المناطق الزراعية بامتياز كالبقاع وعكار، في حين ان مياه الامطار تكون نهايتها في البحر.

اما عن موضوع تدهور الاراضي، فالاعوام الـ20 الماضية شهدت استغلالا عشوائيا للاراضي الزراعية ولا سيما في سهلي عكار والبقاع، وفي السهول الداخلية الجنوبية اخيرا، من دون اي رقابة او تحديد لاستغلال هذه الاراضي. في حين ان زراعة البطاطا المتكررة على العقارات عينها من دون اتباع اي دورة زراعية، شكلت استنزافا للاراضي الخصبة ولا سيما في سهل البقاع.

ان مشكلات لبنان مختلفة عما هي في دول الجوار. الفساد والفوضى واللامبالاة وانحلال الانظمة، اضرار تفوق اضعافا شح الموارد الطبيعية في دول اخرى.

هذا عن لبنان. لكن ماذا عن المنطقة عموما؟

على مدى العقود الماضية، حشدت الجهود الهائلة والاستثمارات من جانب دول المنطقة لمعالجة ندرة المياه و تدهور الاراضي. فمن الاردن الى مصر والمغرب وتونس، يطرح عدد من الحلول المعروفة لقضايا الارض والمياه. لكن ثمة حاجة الى بذل مزيد من الجهد لتجميع هذه المعرفة ونشرها حتى يتم توسيع نطاقها وتصل الى المجتمعات المحلية في انحاء المنطقة كلها.

ان فاعلية نظم الاراضي والمياه تمثل امرا حيويا حيال الامن الغذائي في المنطقة. ذلك ان نحو 90 % من مساحة الاراضي قاحلة او شبه قاحلة، بالتزامن مع انخفاض معدل هطول الامطار التي اصبح من الصعب التنبؤ بها في ظل تغيير الانماط المناخية.

في المحصلة، يجب ربط نتائج "ملتقى ايام الارض والماء" الذي عقد مطلع السنة في العاصمة الاردنية عمان، بما تم بناؤه على المستوى الاقليمي كاستراتيجيا الامن المائي العربي التي اقرتها القمة العربية للمياه. اذ ان اولويات المنطقة العربية في الوقت الراهن هي لزيادة انتاجية المياه، والتركيز على كفاية استخدامها، وتعزيز بناء القدرات الفردية والمؤسسية لتحقيق الامن المائي والغذائي.

عليه، فان الارض والماء يمكن ان يكونا منصة فاعلة للوصول الى هذا الهدف.

لكن، هل ثمة نية من الدول المعنية في التعاون بغية تجنيب شعوبها العطش الاتي؟

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com



الماضيين، ولم يتحقق شيء منها.

■ ما هي الفائدة من انشاء الغرف الزراعية المستقلة؟

□ انشاء غرف مستقلة للزراعة تدير السجل الزراعي له اهمية خاصة في مسائل عدة، اهمها:
اعطاء الهوية للمزارعين وتسجيلهم تمهيدا لانتسابهم الى الضمان الاجتماعي.
منحهم افادات تسجيل آلياتهم الزراعية كسيارات خصوصية بعد تعديل قانون السير.
تحديد استثماراتهم ومزارعهم تمهيدا لتأمينها ضد الاخطار الطبيعية، وتسهيل حصولهم على القروض الزراعية.
وضع آلية تنظيم استعمال الاراضي لا سيما في الزراعات الحقلية، وتطبيق الدورة الزراعية، ومنع تصحّر الاراضي، واعطاؤهم التعليمات والارشادات للوصول الى انتاج سليم.

■ كيف سيتم انشاء الغرف الزراعية، وماذا عن تمويلها؟

□ كان قد طرح اقتراح انشاء 7 غرف زراعية في لبنان: في جبل لبنان، الشمال، عكار، بعلبك- الهرمل، البقاع، الجنوب، النبطية. بذلك تعطى كل الفئات والطوائف حقوقها من دون ان تهيمن فئة على اخرى، او تشعر بالغبن. وهذا مثل رائع على اللامركزية الانمائية والاقتصادية. كذلك، فان اقتراح تمثيل كل قضاء بمزارع من القضاء عينه في مجلس ادارة الغرفة، يمنح الطمأنينة الى هذه الاقضية لا سيما منها في راشيا وحاصبيا وجزين. اما تمويل الغرف فيتم على نحو اساسي من اشتراكات المنتسبين وشهادات منشأ المنتجات الزراعية. اذ ان فرض انتساب المزارعين الى غرف الزراعة للحصول على الدعم والمساعدات من الدولة يسهل انتساب نحو 50 الف مزارع اليها. كذلك، فان فرض شرط الانتساب الى الغرف للتأمين ضد الكوارث الطبيعية وتسجيل الآليات الزراعية سيارات خصوصية، يفرض ايضا تسجيل ما لا يقل عن 50 الف مزارع اخر في هذه الغرف. عليه، تحقق اشتراكات 100 الف مزارع، على اساس مئة دولار لكل مزارع، ايرادا سنويا مقداره 10 ملايين دولار، اضافة الى مساهمة الدولة والمساعدات التي ستصل من كل صوب للمساهمة في انماء القطاع.

> **القطاع الزراعي هو الاقل حصولا على القروض المصرفية رغم توافر الاموال**

■ كيف تتوقع وضع الاراضي الزراعية؟

□ شهدت الاعوام العشرون الماضية استغلالا عشوائيا مع عدم وجود رقابة على الاراضي الزراعية، ولا سيما منها في سهلي عكار والبقاع، وفي السهول الداخلية الجنوبية اخيرا. وشكلت زراعة البطاطا المتكررة على العقارات عينها، من دون اتباع اي دورة زراعية، استنزافا للاراضي الخصبة ولا سيما في سهل البقاع. لتنظيم استغلال الاراضي بهدف المحافظة على خصوبتها، قدم عام 2002 اقتراح قانون لانشاء سجل زراعي وغرف زراعية مستقلة، لكن اعتراض رئاسة اتحاد غرف التجارة اجهض اقرار الاقتراح ما شكل ضربة قاصمة لمستقبل الامن الغذائي في لبنان، وادى الى استمرار العشوائية في الزراعات المرهقة، وتسبّب تاليا بالمزيد من الاستنزاف للموارد الطبيعية التي كان من المفروض المحافظة عليها.

هـ. ع.

IBL BANK

رئيس جمعية مستوردي السيارات:

رفع ضريبة TVA يزيد ركود القطاع

لا تزال تداعيات الازمات السياسية والامنية تنعكس سلبا على السوق المحلية. انخفضت مبيعات السيارات الاجمالية في لبنان بنسبة 27 % عام 2013 مقارنة بعام 2010، في حين زادت ارقام مبيعات السيارات الجديدة بنسبة 1,8 % عام 2013 مقارنة بعام 2012، وفق احصاءات جمعية مستوردي السيارات في لبنان

في الاعوام الاخيرة ازداد الطلب على السيارات الصغيرة. الدليل على ذلك ان اكثر من 90 % من السيارات الجديدة المسجلة عام 2013 هي من الحجم الصغير ذات الاسعار المتدنية، نحو 11 الف دولار، باعتبار ان السيارات الفخمة لا تمثل اكثر من 2 % من السيارات الجديدة.
ما هي الاسباب الموجبة التي ادت الى تغير مزاج الطلب والعرض على السيارات؟
في حوار مع "الامن العام"، رد رئيس جمعية مستوردي السيارات سمير حمصي التراجع في مبيع السيارات وفي قطاعات اخرى الى تردي الاوضاع الامنية مطلع 2014، فضلا عن تداعيات الازمة السورية على لبنان والتجاذبات الداخلية.

■ هل ثمة تحسن في السوق المحلية للسيارات في الوقت الراهن؟
□ لا شك في ان التحسن الضئيل في مبيعات السيارات الجديدة ناجم عن الحملات التسويقية المكلفة للوكلاء. لكن ارقام السيارات المسجلة الجديدة والمستعملة المستوردة عام 2013 تراجعت بنسبة 6 % مقارنة بعام 2012، و9.5 % مقارنة بعام 2011، و27 % مقارنة بعام 2010، اي من 92500 سيارة عام 2010 الى 67500 عام 2013. لكننا بتنا نلاحظ ان اكثر من 90 % من السيارات الجديدة المسجلة هي من الحجم الصغير ذات الاسعار المتدنية بنحو 11 الف دولار.

> **ارقام السيارات المستوردة عام 2013 تراجعت بنسبة 6 % مقارنة بعام 2012**

■ لماذا تغير اتجاه الطلب؟
□ يعود اتجاه الطلب نحو شراء السيارات الصغيرة الى ارتفاع كلفة المحروقات، وعدم وجود نقل عام منظم، فضلا عن المنافسة الشرسة بين الوكلاء، ما يعني انخفاضا في قيمة المبيع عموما وفي ارباح الشركات خصوصا. لذا، فان قطاع السيارات الجديدة يعاني، كبقية القطاعات في لبنان، اكثر من ازمة اقتصادية في ارتفاع الاجور والمصاريف وغيرها، سياسية وامنية، وتداعيات الازمة السورية وانعكاساتها السلبية على سائر القطاعات.

■ تتخوفون من زيادة TVA على قطاع مستوردي السيارات؟
□ يعاني قطاع السيارات الجديدة من الازمة الاقتصادية الراهنة التي تفاقمت اخيرا نتيجة فراغين حكومي واداري استمرا فترة طويلة، فسببا ركودا في المبيعات، خصوصا وان الحديث عن زيادة الضريبة على القيمة المضافة TVA نحو 15 % على السيارات الفخمة لا يؤدي الى النتيجة المرجوة منها، لان السيارات الفخمة تدنت مبيعاتها خلال 2013 مقارنة بالعام الذي سبقه، وهي لا تشكل اساسا سوى 6 % تقريبا من مجموع السيارات الجديدة المسجلة. علما ان زيادة TVA تؤدي الى خسارة الخزينة العامة ملايين الدولارات، وتنعكس سلبا على واردات الخزينة والاقتصاد وقطاع السيارات والمواطنين.

■ ماذا عن دراسة جمعية مستوردي السيارات عن الانعكاسات السلبية للضريبة المضافة؟
□ اعدت الجمعية اخيرا دراسة عن الانعكاسات السلبية على الخزينة والاقتصاد من جراء زيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 15 % على السيارات، ورد فيها انه يوجد حاليا في لبنان مليون و296 الفا و286 سيارة خصوصية وعمومية مسجلة، تتوزع اعمارها كالآتي: 686 الفا و830 سيارة اي 53 % اعمارها بين عامي 1950 و1996 (من 16 الى 42 سنة)، و609 الاف و456 سيارة اي 47 % اعمارها بين عامي 1997 و2011. كما



رئيس جمعية مستوردي السيارات سمير حمصي.

تبين ان من اصل مليون و296 الفا و286 سيارة، ثمة نحو 829 الف سيارة بنسبة 64 % سددت رسوم الميكانيك عام 2011. اما البقية، اي 467 الفا و287 سيارة بنسبة 36 %، فلم تدفع رسوم الميكانيك، ولم تخضع للمعاينة الميكانيكية كون بعض السيارات تجول في مناطق عدة من دون ان يردعها القانون.

■ هذا يعني ان اصحاب عدد من السيارات لا يسددون رسوم الميكانيك؟

□ ان قيمة رسوم الميكانيك غير المسددة سنويا تبلغ 56 مليون دولار، في حين يقدر التهرب من تسجيل السيارات بـ70 مليونا، وذلك يعود الى تخمين السيارات غير العادل وغير المطابق للواقع. فعلى سبيل المثال، سيارة طراز 2009 تخمن بسعر سيارة طراز 2012 من الماركة والطراز عينهما.

"زيادة الضريبة نحو 15 % على TVA السيارات الفخمة لن تؤدي الى النتيجة المرجوة

رسوم الميكانيك غير المسددة سنويا 56 مليون دولار فيما يقدر التهرب من تسجيل السيارات بـ70 مليونا"

■ ماذا على صعيد الجمارك؟

□ تخمين سعر السيارة المستعملة والمستوردة، يخضع عند احتساب الجمارك لآليتين وفق مصدر السيارة وليس منشأها. فاذا كان مصدر السيارة الولايات المتحدة وهي من منشأ اوروبي، يعتمد السعر الاميركي استنادا الى Blue Book الذي هو ارخص بنحو 5 % من السعر الاوروبي استنادا الى Schwake. واذا كان مصدر السيارة دول الخليج وهي من منشأ اوروبي، يعتمد السعر الاوروبي بالاستناد الى Schwake، ويحسم منه نحو 15 %، علما ان ذلك كله يخلق عدم توازن في اسعار السيارات في السوق المحلية، ويؤدي الى خفض في مداخيل الدولة من رسوم جمركية والضريبة على القيمة المضافة TVA.

■ ماذا تقترحون عمليا؟

□ وضع آلية لمراقبة السيارات التي تسير بموجب "ادخال موقت"، وفرض ملصق خاص بذلك على زجاج السيارة يتضمن تاريخ استحقاق المهلة، وتخمين السيارات المستعملة المستوردة على اساس بلد المنشأ وليس على اساس البلد المصدر، واعتماد مقياس واحد لكل ماركة، والغاء العمود الثاني من الجدول المعتمد لتسديد رسوم الميكانيك (اي 1999 وما قبل)، ما يؤدي الى زيادة مدخول الخزينة من رسوم الميكانيك، وتبني العمود الثالث (اي 2006 وما قبل).

هـ.ع.

في الاقتصاد

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

الثقة بالليرة اللبنانية سليمة رغم الحرب السورية

الإستقرار الأمني أساسي لإنعاش النمو

ثمة تأكيد على ان الاستقرار السياسي بتأليف حكومة وانتخاب رئيس للجمهورية، واستتباب الامن عبر توقف التفجيرات الامنية في اكثر من منطقة لبنانية، عنصران جوهريان في تقدّم النمو الاقتصادي بدلا من تراجعه، من 1,2 % عام 2012 الى 0,9 % عام 2013، وفق تقرير اصدرته اخيرا "مؤسسة التمويل الدولية"

يتوقف مدى الانتعاش الاقتصادي سنة 2014 وما يليها على تحسن الاوضاع الامنية والسياسية في لبنان، ولا سيما انتخاب رئيس للجمهورية في المهلة الدستورية وانحسار الحرب الاهلية في سوريا. لكن اين تقع مكامن الضعف في الاقتصاد اللبناني في الوقت الراهن؟ وما هي العلاجات الناجعة؟

اطلقت «مؤسسة التمويل الدولية» التقرير الاقتصادي الجديد في رعاية «بنك لبنان والمهجر»، ودعت عددا من الصحافيين الاقتصاديين المتخصصين الى طاولة مستديرة في فندق فينيسيا ناقشت خلاله اهمية التقرير بالنسبة الى لبنان، ومدى الانتعاش الاقتصادي عام 2014. واكد المشاركون في الطاولة المستديرة اهمية مراعاة الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها وخصوصا انتخاب رئيس جديد قبل انتهاء المدة الدستورية ما ينعكس ايجابا على القطاعات الاقتصادية، ولاسيما منها السياحية والاستثمارية، ما يؤدي الى استعادة جذب المستثمرين والسياح الاجانب واخصهم الخليجيين، فيرتفع النمو الاقتصادي في الفترة الحيوية، صيف 2014، الى نحو 6 %.

يتوقف نهوض نسبة النمو الاقتصادي على تحقيق الافضلية التنافسية في صفوف ذوي الكفايات العالية

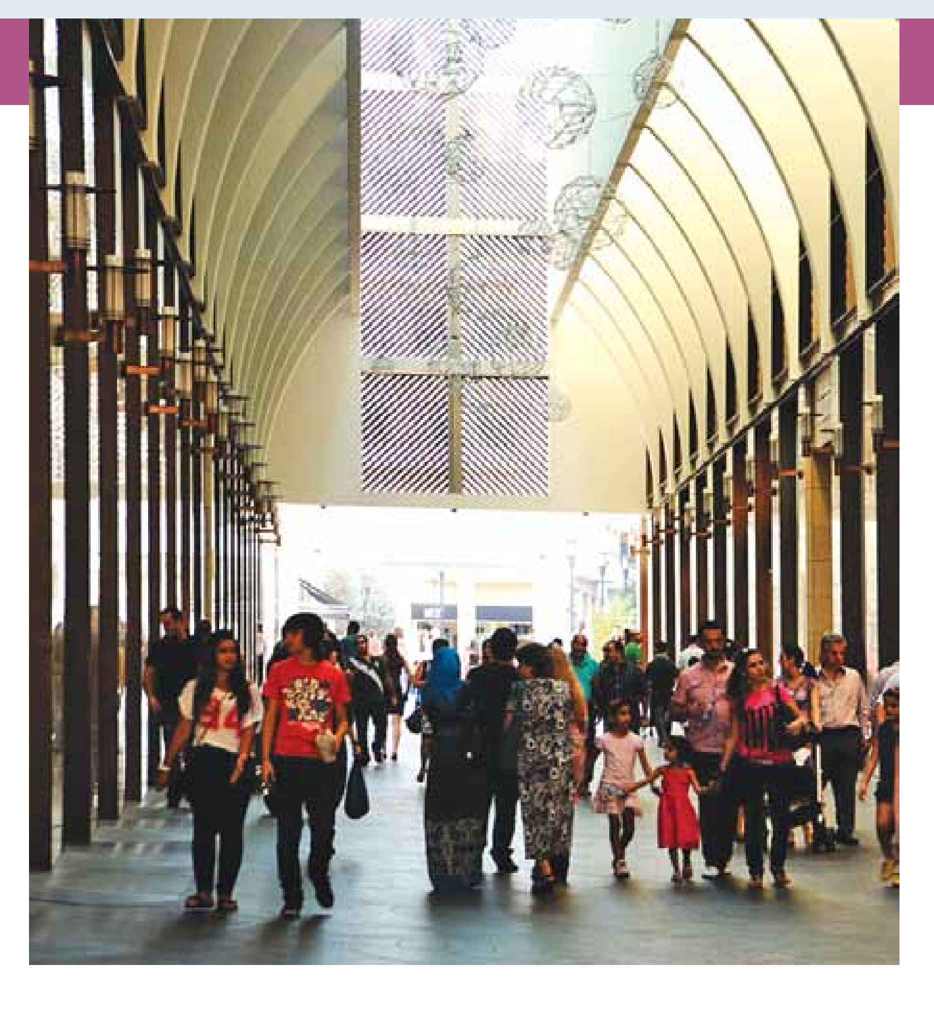


ووفق نائب مدير قسم افريقيا والشرق الاوسط في «مؤسسة التمويل الدولية» غربيس ايراديان، المعد الاساسي للتقرير الاخير الذي اصدرته، لا تزال الثقة بالليرة اللبنانية «سليمة رغم الحرب في سوريا وتداعياتها على لبنان والتدهور الاخير في الاوضاع الامنية في اجزاء مختلفة من البلاد». الا ان رئيس البحوث الاقتصادية في «بنك لبنان المهجر للاعمال» مروان مخايل لاحظ «ان النهوض في نسبة النمو الاقتصادي في لبنان يتوقف على تحقيق الافضلية التنافسية التي تعتبر قيمة مضافة في صفوف ذوي الكفايات العالية بدلا من هجرتهم، واستغلال الدول الاجنبية خبراتهم، بدءا من المتخصصين في مجال المعلوماتية والاتصالات وصولا الى الصناعات الزراعية والغذائية كالنبيذ. اذ لا يمكن الاتكال بعد اليوم على تحويلات المغتربين وحدها الى لبنان، وهي نحو 8 مليارات دولار في السنة، فضلا عن قطاع السياحة والخدمات الذي يتراجع بدوره في انتظار تحسن الاوضاع السياسية والامنية».

الا ان مخايل حذر لـ«الامن العام» من «ازدياد تضخم العجز وارتفاع الدين العام نسبة الى الناتج المحلي، في ظل استمرار الاهدار في المؤسسات العامة، من دون ايجاد مصادر ناجعة لتمويل الموازنات العامة»، داعيا الى ضرورة «الاستثمار في قطاعات الكهرباء والمياه



الخبيران الاقتصاديان غربيس ايراديان ومروان مخايل في اثناء اطلاق تقرير "مؤسسة التمويل الدولية".



والاتصالات، بالتعاون مع القطاع الخاص كي لا تتحمل الدولة وحدها اعباء الكلفة العالية لنسبة عجز الموازنة وارتفاع الدين». لكنه لفت في الوقت عينه الى «ارتفاع ودائع القطاع الخاص غير المقيم (المغتربون والاجانب) بنسبة 15 % عام 2013».

عن النتائج المحتملة في ما يتعلق بالمؤشرات الرئيسية للاقتصاد الكلي، اعتبر ايراديان في تقريره ان «ثمة سيناريوين لسنتي 2014 و2015 لتوضيحها. يستند الاول A الى هذه الافتراضات: استمرار الشلل السياسي، عدم تحسن الوضع الامني. بموجب هذا السيناريو تظل معظم المؤشرات الاقتصادية ضعيفة وخصوصا استثمار القطاع الخاص المحلي، والاستثمار الاجنبي المباشر، والبناء، وعدد السياح الوافدين، ما يبقي نمو الناتج المحلي الاجمالي نحو 1 ٪، ويوسع العجز المالي الى نحو 12 ٪ من الناتج المحلي الاجمالي. كذلك فان نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي سترتفع اكثر لتصل الى 157 ٪ سنة 2015، اضافة الى تباطؤ نمو الودائع المصرفية من 7 ٪ الى 5 ٪ سنة 2015، ما يجعلها بالكاد كافية لتمويل العجز".

اضاف: "اما السيناريو B فيفترض تأليف حكومة وحدة وطنية جديدة، وان يؤدي التقدم المحرز في المفاوضات الاخيرة بين المجتمع الدولي وايران الى تهيئة الظروف التي تمكن من انهاء الحرب في سوريا ما يساعد على تخفيف حدة التوتر في لبنان، تحسن كبير في الوضع الامني الداخلي. بموجب هذا السيناريو، يتوقع ان تنتعش المؤشرات الاقتصادية في النصف الثاني من عام 2014 وعام 2015، وخصوصا الاستثمار الخاص المحلي والاستثمار الاجنبي المباشر، والبناء، وعدد السياح الوافدين، وان يتسارع النمو الحقيقي الى 5 ٪ عام 2014 ، و6 ٪ عام 2015، وتتعافى ايرادات الحكومة، وان نتوقع تاليا انخفاض العجز المالي وانتقال الميزان الاولي للمدفوعات من عجز 2.5 ٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام 2013، الى تحقيق فائض 3 ٪ عام 2015. ولا شك في ان المحافظة



تخوف من ازدياد تضخم العجز وارتفاع الدين العام نسبة الى الناتج المحلي



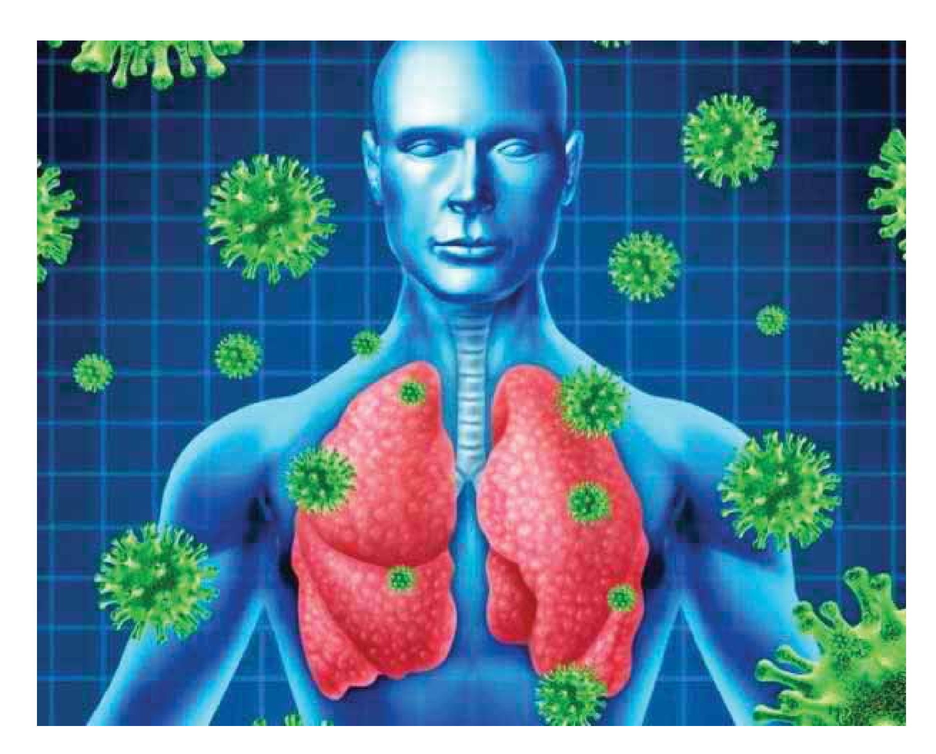
على هذا التعافي تتطلب بيئة سياسية مستقرة، واصلاحات هيكلية بما فيها معالجة مشكلات قطاع الكهرباء والادارة الرشيدة للحكم».

يتفق الخبيران الاقتصاديان ايراديان ومخايل على ان النظام المصرفي حافظ على متانته بفضل الادارة الحكيمة والانظمة المحافظة، اذ ان مخزون السيولة مرتفع، ورأس المال يفوق الحدود الدنيا المطلوبة، ونسبة القروض المتعثرة الى اجمالي القروض لا تزال اقل من 4 %، اضافة الى ان نسبة الاصول المتداولة الى اجمالي الاصول او المطلوبات القصيرة الاجل مريحة.

في المحصلة، تشير التقديرات الاولية، وفق التقرير نفسه، الى ان القطاع المصرفي سجل نموا ايجابيا صلبا في الودائع والارباح عام 2013، ومن المتوقع ان تواصل المصارف تحقيق نتائج ايجابية خلال السنة الجارية. الا ان اداء القطاع العام لم يكن ايجابيا عام 2013، اذ ارتفع العجز المالي للموازنة وتحول الفائض الاولي الى عجز اولي، ما ادى الى زيادة كبيرة في نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي في هذا السياق، علما ان على اي حكومة جديدة ايلاء الاولوية لخفض العجز المالي للموازنة ونسبة الدين العام للناتج المحلي، ووضع هذه النسبة على منحى تنازلي ومستدام، فيستعيد المستثمر ثقته بالاقتصاد، كي يوضع الاخير مجددا على السكة الصحيحة في سبيل تحقيق النمو والازدهار.

صحة

اعداد الدائرة الصحية في المديرية العامة للأمن العام



فيروس كورونا

يصيب فيروس كورونا الجهاز التنفسي عند الانسان، ويُعرف ايضا بالفيروس التاجي. يصيب كذلك الجهاز العصبي والهضمي. لا لقاح له حتى الآن.

هو احد فيروسات "RNA"، من سلالة فيروس "سارس" (SARS) المعروف بمتلازمة جهاز التنفسي الحاد الذي ظهر عامي 2002 و2003 في آسيا.

تاريخ فيروس كورونا

اول معرفة بالفيروس كانت عام 1937 حيث ظهر في صورة عدوى عند الحيوانات (الدجاج، الخنازير، الفئران...). في الستينات تم اول اكتشاف له عند الانسان، وعثر على انواع فرعية عدة منه (SubType).

اما عن فيروس كورونا الجديد، فيُعرف ايضا بفيروس كورونا الشرق الاوسط. تم اكتشافه عام 2012 في المملكة العربية السعودية وقطر، وعرف باسم (Novel Corona 2012) او SARS السعودي. واشارت منظمة الصحة العالمية الى ضرورة اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة بعدما بلغ عدد الاصابات 515 اصابة، بينها 147 حالة وفاة كانت المملكة العربية السعودية في المرتبة الاولى في عدد الاصابات والوفيات التي لحقت بها: 453 اصابة بينها 125 حالة وفاة. بلغت نسبة الوفيات في العالم 38 %. تم ايضا رصد حالات منعزلة في اوروبا في وقت سابق خلال هذا الربيع، واخيرا في الولايات المتحدة، الى حالة واحدة في لبنان في 8 أيار، شفي المصاب بها كليا وسُمح له بمغادرة المستشفى.

تنجم الاصابة بعدوى الفيروس من الاتصال المباشر بين الشخص السليم والشخص المصاب، او من طريق استخدام الشخص السليم ادوات الشخص المصاب، فيدخل الفيروس عبر اغشية الانف والحنجرة.

مصدر فيروس كورونا

ثمة احتمالات عدة عن مصادر هذا الفيروس، من غير ان يتم التحقق من المصدر الاساسي له بعد.

قد يكون فيروس كورونا الجديد خضع لتغيير في الحمض النووي، وتاليا بات يصيب الانسان بعدما كان يصيب الحيوان فقط نتيجة تغييرات مناخية وصحية، ما ادى الى تكيّف هذا الفيروس واصبح قادرا على اصابة الانسان.

هناك دراسة حديثة لفريق طبي مشترك من وزارة الصحة السعودية وجامعة كولومبيا الاميركية تمكن من عزل فيروس كورونا الشرق الأوسط، المسبب للالتهاب الرئوي الحاد، من احدى العينات من الخفافيش في المملكة. قالت الدراسة ان عينة واحدة من خفاش حي آكل للحشرات اظهرت وجود تركيبة جينية مطابقة 100 % لفيروس كورونا الشرق الاوسط. لكن دراسة اخرى اعدها فريق هولندي اظهرت ان الابل قد تكون مصدر فيروس كورونا الشرق الاوسط، خصوصا وانها تستخدم في المنطقة من اجل اللحوم والحليب والنقل والسباقات وسواها. نعلم علم اليقين ان عددا من الجِمال تحمل اجساما مضادة للفيروس. هذا مَا يؤشر الى انها كانت على تماس مع الفيروس. لكننا لا نعرف كيف اصيبت او ظهر المرض على الجِمال. ورغم ان معظمها تتمتع باجسام مضَادة، ما من دليل مشابه على تمتع العمال ممن يعملون في مجال لحم الجِمال باجسام مضادة.

تم اخيرا عزل الفيروس الحي عن قطن طبي مُسحت به انوف الجِمال، واظهرت النتائج ان الفيروس يحمل تسَلسلات الجينوم نفسها التي عُثر عليها عند البشر. لم يكتشف بعد كيف يحصل انتقال الفيروس بين الجِمال

والبشر. معظم الاشخاص المصابين لم يكونوا على تماس معهم. احد الاحتمالات ان لحم الجِمال ـ او اللحم النيء للجِمال ـ قد يكون احد اوجه انتقال العدوى.

اعراض فيروس كورونا

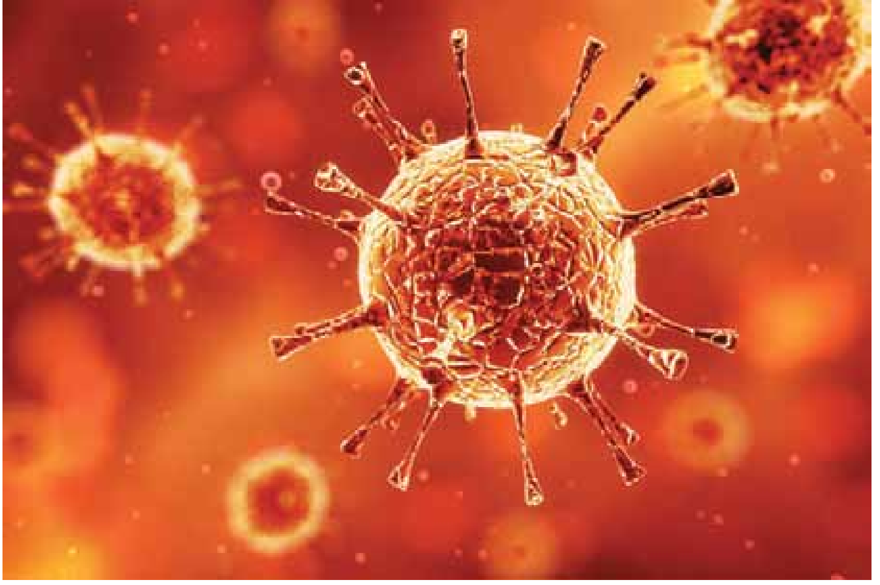
يصيب فيروس كورونا الجهاز التنفسي عند الانسان في اي مرحلة عمرية. تظهر اعراضه كاعراض الانفلونزا، حيث يشعر المريض بالاحتقان في الحلق والانف، وارتفاع في حرارة الجسم، والسعال، وصداع وضيق في التنفس. وقد تتطور هذه الاعراض الى التهابات حادة في الرئة وتورم الانسجة (Pulmonary Congestion)، وربما الى فشل كلوي وقصور في وظائف اعضاء الجسم ما يؤدي الى الوفاة.

تمتد فترة حضانة الفيروس في الجسم من عشرة ايام الى اربعة عشر يوما، ويمكن ان يبقى الفيروس قادرا على العدوى ستة ايام في بيئة سائلة، او اربعة ايام في الاماكن الجافة.

تُكتشف الاصابة بفيروس كورونا من طريق الاعراض السريرية والفحوصات المخبرية PCR.

يبقى العلاج الخاص ضد فيروس كورونا غير متوافر، وتطوير علاج من هذا النوع قد يستغرق سنوات. الا ان علاج الاعراض يتم بالادوية الخاصة لكل منها، كالادوية الخاصة بالسعال والمسكنات ومضادات الالتهاب. لذلك فان الوقاية ضرورية لكل شخص. يقتضي تجنب رذاذ المريض في اثناء العطس، وعدم ملامسة الاسطح الملوثة، وعدم استخدام الاغراض الشخصية للمريض، وارتداء الكمامات الوقائية، وتجنب مخالطة الشخص المصاب.
بذلك يقتصر العلاج حتى يومنا هذا على العناية المساندة الاعتيادية مع التنفس الاصطناعي، ومد اعضاء الجسم بالاوكسجين من الخارج كما الحال عند معالجة حالات H1N 1 الخطرة.





الا ان الطريق الاسرع لحل المشكلة تكمن في تطوير لقاح للحيوانات التي يتبين انها تنقل الامراض كالجِمال. قد يشكل تلقيح الحيوانات وسيلة وِقائية فاعلة مثلما الحال مع داء الكلب، حيث يتم تلقيح الحيوانات وليس البشر.

يبعث التزايد المطرد لعدد الحالات في المملكة العربية السعودية على القلق. اصبحت لدينا الآن فحوص تشخيصية وقدرات افضل على ضبط العدوى مما كانت عليه الحال عند تفشي SARS لعقد خلا. اما ما نفتقد اليه فهو غياب الشفافية وعدم وجود تعاون افضل بين البلدان.

تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج

المكمّلات الغذائية مفيدة... لكن حذارِ سلبياتها

سُجل في السنوات الاخيرة تطور كبير في مجال صناعة المواد الغذائية من الشركات المتخصصة والمهتمة بالصحة العامة، في لبنان او في العالم، بعدما تحولت المكملات الغذائية (supplements) المشبعة بالفيتامينات الى حاجة يومية نتيجة الاعلانات التي رافقت بروزها في الاسواق التجارية. يعزو منتجو هذه المواد السبب الى ان بعض الاطعمة الحديثة والمصنعة تفتقد الى الفيتامينات التي يحتاج اليها الانسان، ويمكن الاستعاضة عنها بالمكملات نتيجة التطور التقني في استخراجها من مصادر مختلفة ومتنوعة.



على هذا الاساس، انشئت مصانع وتأسست شركات عالمية برؤوس اموال كبيرة في عدد من الدول التي تهتم بانتاج هذا النوع من المكملات الغذائية وتسويقه.
تشير الاحصاءات الى ان ثلثي الشعب الاميركي يتناولون مواد غذائية مكملة، في وقت تجهد الدراسات المتخصصة لاستنباط البراهين والادلة التي تؤكد المنفعة المتوافرة في هذه المواد التي تشكل عاملا مهما في حياة الانسان وصحته.
تتحدث الدراسات ايضا عن ان متناولي هذه المواد من اصحاب الدخل المرتفع، ومعظمهم من المتعلمين والمثقفين، وعدد الاناث منهم يتخطى عدد الرجال، كما ان الرقم يتزايد مع التقدم في العمر عند الجنسين. يطبق هؤلاء نظاما صحيا خاصا، ويميلون اكثر الى اتباع نظام غذائي ورياضي، وتاليا التزام قواعد صحية محددة مثل الابتعاد عن التدخين او الافراط في شرب الكحول، بعكس الذين لا يبدون اهتماما بالمكملات الغذائية. يساعدهم هذا الالتزام على اختيار اطعمة صحية وغنية بالفيتامينات والمعادن، تجعلهم يشعرون بصحة جيدة.

ان المكملات الغذائية الاكثر تناولا وتوزيعا في العالم هي:
- الاوميغا- 3.
- الفيتامينات "E" و"D".
- الالياف.
- المعادن مثل الكالسيوم والبوتانيوم.

يعطي تناول هذه المكملات فكرة عن نسبة الافادة الغذائية التي يكتسبها اولئك الذين يحصلون عليها. هذه الفئة من الناس تحافظ على وزنها، وتكتسب نمط حياة صحية افضل، كما تجعلهم هذه المواد يضاعفون من ممارسة الرياضة والابتعاد عن التدخين وما يضر بالصحة. يعود السبب الى نوعية الاشخاص الذين يرغبون في تحسين نمط حياتهم اليومية، واعتماد افضل الوسائل لتجنب الامراض والبدانة المتأتية من الاطعمة غير الصحية او التي تتسبب بها.



في المقابل، تشير الدراسات والاحصاءات الى انه بمقدار ما يتم التسويق الاعلاني عن المنافع الصحية للمواد المكملة، لديها تفاعلات سلبية يجدر التنبه اليها. وهي:

• ليست المكملات الغذائية ادوية طبية، ولا تحلّ مكان الاطعمة والمأكولات الطبيعية، انما تساعد على تناول كمية اضافية من المعادن والفيتامينات.

• تحتوي غالبية المكملات الغذائية مواد قد تضر بالصحة العامة اذا لم نحسن استعمالها بطريقة صحيحة، او تم تناولها عشوائيا من دون استشارة الاطباء او الاختصاصيين، وتاليا يجب الابتعاد عن الحالات الاتية:

1- الخلط بين نوعين من المكملات الغذائية.

2- عدم استبدال الادوية الطبية بالمكملات الغذائية ايا تكن الدوافع والاسباب.

3- تناول هذه المواد من دون الاستناد الى الفحوص المخبرية.

يُذكر ان المكملات الغذائية يتم فحصها والتدقيق في محتوياتها من السلطات المسؤولة في الدول المنتجة لها للتأكد حصرا من الصلاحية، وعدم تشكيلها اي ضرر على صحة الانسان، من دون الاشارة الى مدى فعاليتها، وذلك قبل الموافقة على السماح بتوزيعها على المستهلكين.

لكن السؤال المطروح: هل اصبح العامل النفسي السبب المباشر لتناول هذه المواد؟ ينصح اختصاصيو التغذية باعتماد نظام غذائي متوازن ومعتدل، وتناول الفيتامينات والمعادن والالياف مباشرة من الاطعمة والمأكولات الطبيعية غير المصنعة التي تحتوي على كثير منها اذا عرف كل منا ماذا يأكل، والمواد التي تفيد وتتناسب مع صحته، لان ما يفيد الاخرين قد يكون مضرا له. والعكس صحيح.

دور إدارة الغذاء والدواء (FDA) في محتويات المكمّلات الغذائية

تنظم ادارة الاغذية والدواء (FDA)، المسؤولة عن اتخاذ الاجراءات ضد اي منتج من المكملات الغذائية المغشوشة او المزورة بعد وصولها إلى السوق، هذه المنتجات تبعا لمجموعة من المعايير، مختلفة عن تلك التي تغطي الاطعمة "التقليدية" والمنتجات الدوائية.

بموجب قانون الصحة والتعليم (DSHEA) الذي صدر عام 1994: " يحظر على المصنعين والموزعين تسويق المكملات الغذائية والمنتجات المغشوشة او ذات العلامة التجارية غير الصالحة او المزورة". يعني ذلك تحميل هذه الشركات مسؤولية تقييم سلامة منتجاتها قبل تسويقها، والتأكد من تلبيتها متطلبات قانون الصحة ومعايير ادارة الاغذية والدواء وقوانينها.

مسرح


عبدالحليم كركلا: «العلم هو الدافع الاول لمسيرتي».

«كان يا ما كان» مغامرة المسرح الراقص

عبد الحليم كركلا: الجسد جسرًا بين الشرق والغرب

قدّم «عميد المسرح الراقص» في لبنان والعالم العربي عرضه الجديد «كان يا ما كان» الذي استمر حتى نهاية ايار على خشبة مسرح «ايفوار». كالعادة، ابدع في رسم لوحات قدمها راقصون وراقصات بازيائهم الزاهية مع كوريغرافيا لاليسار كركلا واخراج لايفان كركلا

لا يزال الشرق ارض الحكايا، وعبد الحليم كركلا (1938) ماردا يخرج من الفانوس السحري ليعيدنا الى قصص الماضي وروائحه. على مدى عقود، نجح الفنان البعلبكي في تأسيس مدرسة في المسرح الراقص تنهل من الفولكلور وتأخذه صوب آفاق جديدة. عرضه الجديد «كان يا ما كان» الذي



تميّز بالمزج بين التقنية المعاصرة للرقص المسرحي وهويتنا التراثية



شاهدناه على خشبة مسرح «ايفوار» في سن الفيل الشهر الماضي، نسخة مصغرة من العمل الاستعراضي الضخم «كان يا ما كان» الذي قدِّم في «مهرجانات بيت الدين» عام 2012. استند العمل الى قصة الامير شهريار وشقيقه، متنقلا بنا في قصص العشق والغرام والانتقام والصراعات بين الاخوين، حيث نعيش مناخات البلاط ونشتم روائح الاسواق الشعبية ونشعر بنبضها. كل هذا يصلنا من خلال اللوحات التشكيلية الراقصة التي توهّجت الوانا وازياء وضخامة ورقصا مبدعا ليس غريبا عن «عميد المسرح الراقص».


صارت لكركلا لغة تأثر بها راقصون من العالم العربي اجمع.

شاركت في العمل هدى حداد (غناء)، وجوزيف عازار ورفعت طربيه (اداء) مع حوالي 45 راقصا وراقصة على انغام موسيقى لرمسكي كورساكوف (مقطوعة «شهرزاد») وموريس رافيل (مقطوعة بوليرو) وموسيقى فولكلورية في النهاية.
هكذا، يضاف «كان يا ما كان» الى رصيد مؤسسة كبرت حتى صارت مدرسة في الرقص. لكن ايضا في حفظ التراث اللبناني والعربي وكنوزه.
لكن ما هو موقع الفولكلور اليوم؟ وهل لا تزال هناك مكانة له في مهب التطور الذي نشهده في لغة الفن والرقص بشكل خاص؟
الاهم هل لا يزال هناك استمرار لكركلا؟
يبدو عبد الحليم كركلا جازما في اجابته.
قال لـ «الأمن العام»: «صارت لكركلا لغة تأثر بها راقصون من العالم العربي اجمع. لقد تخرّجت اجيال من مدرستنا وهي موزّعة في العراق ولبنان وسوريا، وتزاول الرقص اليوم متأثرة باسلوبنا ولغتنا. نحن أسسنا «مدرسة كركلا للرقص» التي درَّبت مئات الطلاب، ولدينا في كل مكان خريجون يواصلون الدرب. الاهم ان ابنيّ اليسار وايفان يواصلان المسيرة ايضا. هما يعملان في عروض كركلا، اليسار في تصميم الرقص، وايفان في اخراجه كما نشهد في عرض «كان يا ما كان». هما مسؤولان عن هذه الامانة ويتمتعان بزوّادة ومستوى علمي كاف لذلك. بالتالي، لديهما مخزون كبير. اضف الى ذلك ان كركلا مفتوحة لكل الاجيال، ونملك «مركز كركلا للابحاث التراثية» الذي يعدّ اكبر مركز ابحاث في البلاد العربية. هنا، نحفظ التراث العربي كله، ونسجله، وانهل منه عندما اكون في طور التحضير لمشاريعي وعروضي».
حين يتذكر عبد الحليم كركلا بداياته في عالم الفن والابداع، لا ينكر تأثره بمحيطه الضيق، هو الذي ولد في كنف عائلة مثقفة، وتربى مع الكتب بفضل والده الشاعر. يقول: «الابن هو ابن بيئته طبعا، وابن ابيه ايضا. ولا شك في انه يتأثر ويملك الخيال للابداع من اهله مباشرة. الا ان العلم والموهبة هما اللذان يجتمعان لطرق باب الابداع. بفضلهما اوجدنا اول مسرح عربي راقص في العالم العربي ليكون

نقطة على السطر

الصحافة الثقافية في الزمن الرقمي

تراجعت الصحافة الثقافية منذ عقدين على الاقل في العالم العربي، ولم تنتظر الويب 2.0 ومواقع التواصل الاجتماعي، لتدخل دائرة الازمة.
كل ما فعلته وسائل التواصل الحديثة انها كشفت الازمة. لو ان الصحافة الثقافية تطورت في العقود الاخيرة لجاءت ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية لتكمّلها، لا لتضعها خارج السباق. أليس هذا ما حدث في مجتمعات متطورة، خرجت صحافتها من الازمة بحلول وقوالب وتقنيات جديدة؟ أي متابع او مراقب متمهّل، يلاحظ كيف تراجعت الصحافة الثقافية في العالم العربي. تحوّلت من فضاء نقدي ومعرفي وطليعي تصنعه اسماء واقلام رائدة، الى متحف للمحنطات يُقصي التجارب الشابة وينبذ الاسماء والاشكال الجديدة. باتت الصفحات تكرر نفسها، وترزح تحت عبء الكتابات المدرسية، والمطولات المملة، ناهيك بالترجمات التقريبية، والمصطلحات غير الدقيقة. تحوّلت غالبا ملجأ المقلدين والهواة وجوقات المطبلين.
لن ننسى الآثار السلبية للمحظورات السياسية والفكرية والاخلاقية، وغياب القواعد والمعايير والمرجعيات والخلفيات المعرفية والمهنية، وتجاهل تقنيات التواصل الحديثة، وقصور الوعي النقدي...
كل ما سبق، مضافا اليه آفة النخبوية والشللية المستشرية في الصحافة الثقافية، ادى الى ترسيخ القطيعة مع القارئ العادي الذي هو محك كل عمل اعلامي او نقدي أو ابداعي، والى ابتعاد الجيل الجديد، حتى بات يقتصر جمهور الصفحة الثقافية على اولئك الذين يقرأون مقالاتهم ومقالات زملائهم، ويكتبون عن بعضهم او ضد بعضهم لا اكثر ولا اقل. عندما جاءت وسائل التواصل الجديدة لتفتح آفاق التجاوز، بدا حجم القطيعة بالعين المجردة. لقد سهّلت مواقع التواصل الاجتماعي النشر وتبادل المعلومات والنصوص والصورة والصوت، عبر القنوات والتقنيات الجديدة، بلا وصاية او رقابة او حسابات وافكار مسبقة.
لكن هل يمكننا القول ان الانترنت في نسخته الثانية، قتل الصحافة الثقافية التقليدية؟ تمثل الوسائط البديلة ثورة فعلية لجهة السرعة والحرية والسهولة والامكانات الهائلة. لكنها ايضا تفرز متاهات يضيع معها القول، ويطوش قبل بلوغ هدفه. في ادغال العالم الافتراضي يتشرذم الخطاب وتنتشر المغالطات والارتجالات، والخفة والعنف والعشوائية والشعبوية والديماغوجية. الانترنت فضاء حرية وديموقراطية، لكنه ايضا فخ قاتل. ينصّب الغوغائية ديكتاتورا تصعب محاسبته او نقده.
الفورة الافتراضية تحتاج وعاء يعطيها شكلها وشرعيتها، وقنوات توجّهها، وخلفيات تصنع نضجها، وفضاءات جامعة تحميها من التشظي. والا تحوّل المشهد الى ارخبيلات منغلقة على نفسها، لا تصنع حركة ثقافية ولا نهضة فكرية.
هذا هو دور الصحافة المتخصصة التي تبدو ضرورة اكثر من أي وقت مضى، شرط ان تتطور. عليها ان تعيد النظر في ادواتها القديمة، وتنفتح على العالم الرقمي، وتمد جسورا دينامية صلبة مع فايسبوك وتويتر ويوتيوب وانستاغرام، الخ.
لا مفرّ من التكامل بين طرفي المعادلة، ليكون واحدهما في خدمة الآخر، والا ماتت الصفحة الثقافية التقليدية من دون ان يرثها الاعلام البديل. عندها سيصبح النت طريقا الى الشرذمة والاعتباطية، ليغرق القرّاء والكتّاب في سيل كابوسي من المعلومات، من دون قدرة على التدقيق فيها، والتفاعل معها، ومعالجتها واستيعابها.
سمير مراد



الفولكلور لغة شعبية يمارسها الناس في الافراح والاتراح.

الحفاظ على الهوية التراثية اللبنانية والعربية هو الهاجس.

لنا دور في العالم. الفن هو المقياس الحضاري لدى الشعوب. كلما كان الفن عالي المستوى، كانت الحضارة اسمى».

يضيف لـ «الأمن العام»: "العلم هو الدافع الاول لمسيرتي. درست علوم المسرح الراقص وتاريخه في لندن وباريس بين عامي 1962 و1966، كما درست في باريس ايضا علم الفولكلور العالمي. كان التراث العربي الابجدية التي كوّنتها لخلق التواصل بين الشرق والغرب وفق التقنية المعاصرة للفن الحديث. اخذت من الفولكلور، لكنني



سألني صديقي المخرج الايطالي فرانكو زيفيرللي لماذا لا استعمل مقطوعة «شهرزاد» التي استوحاها رمسكي كورساكوف من الأذان واوزّعها لآلات شرقية



ادخلت رؤيتي ايضا وخلقت لغة كركلا. اضف الى ذلك الازياء التي تدل على نوعية هذا الشعب العظيم وتاريخه».

لعل ما ميّز فرقة كركلا وجعلها تستحق الاوسمة والجوائز عربيا وعالميا، وتعتلي اهم الخشبات في العواصم الغربية والعربية، انها نهلت من لغة الشرق، وبنت اسلوبها المتكئ على الفولكلور العربي لكن بتقنية غربية. ما صنع تميّزها هو هذا المزج بين التقنية المعاصرة للرقص المسرحي والهوية التراثية العربية.

من الرياضة إلى الرقص: البطولة مستمرة

قبل تأسيس فرقته الاسطورية اليوم، اشتهر عبد الحليم كركلا في مجال... الرياضة. حاز مرارا بطولة لبنان في لعبة القفز على «الزانا»، كما برز في الالعاب الرياضية الاخرى كسباق 100 و400 متر، وايضا في القفز العالي والطويل. ولا يزال حتى اليوم رياضيا.

اما الانطلاقة الفعلية لفرقة كركلا التي أسسها عام 1968، فكانت على ادراج معبد جوبيتر في بعلبك. بين عامي 1972 و2002 تطورت الفرقة، وتحولت من فرقة شعبية الى مسرح راقص يضم نحو 50 راقصا وراقصة وممثلا وممثلة. تدريجا، صار يمكننا الحديث عن مؤسسة مسرح كركلا التي باتت تضم «مركز كركلا للابحاث التراثية»، و«مدرسة كركلا للرقص» التي تخرّج الطلاب وتنمّي المواهب للحفاظ على المسرح الراقص في لبنان والعالم العربي.

اصبحت «مؤسسة مسرح كركلا» تملك مسرحا خاصا بها (مسرح «ايفوار») مثل كل الفرق العالمية. حاز عبد الحليم كركلا وفرقته اوسمة عدة منها: وسام تقدير من «مؤسسة شكسبير الملكية»، ومن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، ومن الرئيسين اللبنانيين السابقين الياس هراوي واميل لحود. حاز ايضا وسام التقدير من الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي، ومن مهرجانات «جرش» و«قرطاج».

يتذكر عبد الحليم كركلا انه عندما أسس الفرقة عام 1968، كان هاجسه «الحفاظ على الهوية التراثية اللبنانية والعربية. بدأت بالاسلوب الفولكلوري لانني لم أتمكن وقتها من معرفة لغة الجسد والتعمّق بها جيدا. مع ذلك، فالفولكلور لغة شعبية يمارسها الناس في الافراح والاتراح. تجربة كركلا اختزلت الوقت والزمن. فالمسرح العالمي كان قد سبقنا بـ150 سنة، بينما كان العالم العربي يتلمس خطاه في الرقص في الستينيات. كركلا تخطت كل هذا الزمن والوقت الفاصل لنقل كنوز التراث العربي في صيغة مسرحية».

قد تكون فرقة كركلا الوحيدة التي استقبلت بكل هذه الحفاوة في عواصم الغرب. اذ جالت على مدن في اوروبا واميركا، وحظيت بنجاح منقطع النظير، فما هو سرّها؟

يجيب عبد الحليم كركلا: «تمازج لغة الشرق والغرب معا، ولقاء الاصالة بالمعاصرة، ولقاء المضمون الشرقي مع تقنية الغرب».

يضرب مثلا على ذلك قائلا: «مرة سألني صديقي المخرج الايطالي المعروف فرانكو زيفيرللي لماذا لا استعمل مقطوعة «شهرزاد» التي استوحاها رمسكي كورساكوف من الأذان، وتتمتع بروح شرقية على ان اوزّعها مجدداً لآلات شرقية. اغرتني الفكرة وأخذنا المقطوعة، فأعدناها الى اصلها وشرّقناها. للمرة الاولى مثلا، جمع «كان يا ما كان» الاوركسترا الشرقية والاوركسترا الغربية، ليظهّر هذا الحوار بين عالمين وحضارتين».

في المحصلة الاخيرة، يزاوج عبد الحليم كركلا بذكاء بين شرق وغرب، ويختار من الغرب ما لا يخدش لغة الشرق. لذا، يعتبر هذا الكوريغراف والمعلّم اللبناني سفير الحضارة العربية الى الغرب.

لنتذكر ان فرقة كركلا كانت الوحيدة التي بقيت تعمل في عزّ الحرب الاهلية. ظلّت تنتج عروضا وتقدّمها في جولاتها في الخارج. وحدها الاجساد الطرية كانت تقاوم على طريقتها، بالحياة والحب والالوان والفن. للابداع لغته مختلفة في الصمود وفي مواجهة الموت والخراب.

س. م

المفكرة الثقافية



▪ بشرى سارة الى الجمهور: صيف لبنان 2014 سيكون حافلا مع المهرجانات الدولية والوطنية الشهيرة. لا تزال المبادرات الفردية والجماعية والاهلية اشبه بخشبة الخلاص بالنسبة الى لبنان. رغم الاوضاع المضطربة في المنطقة، ستقام المهرجانات الصيفية احتفاء بالحياة ودليلا على التمسك برسالة هذا البلد الحضارية. كانت لجنة «مهرجانات جونيه الدولية» الاولى في الكشف عن برنامج مهرجانها هذه السنة الذي ينطلق في 27 حزيران ويستمر حتى 10 تموز. الصيف سيكون حافلا في المدينة. هذا ما كشفه المؤتمر الصحافي الذي اقامه منظمو المهرجان. مدير لجنة المهرجان فادي فياض اشار الى انطلاقه بالحدث السنوي «الشعلة»، ويتضمن عرضا للالعاب النارية، تليه مباريات في التصوير بين هواة ومتمرسين. وتعهد بأن هذه الدورة سترضي مختلف الاذواق من محبي الموسيقى الغربية والعربية، اذ تجمع بين الاصالة اللبنانية والاغنية الفرنسية، والروك والمواهب الشابة. نبدأ مع الياس الرحباني الذي يحل في السهرة الافتتاحية ليل الاربعاء 2 تموز في «مجمع فؤاد شهاب». اما الخميس 3 تموز، فتأتي الينا النجمة الفرنسية «ZAZ» لتؤدي اشهر اغنياتها، تليها فرقة الروك الاميركية Dragons Imagine. ليل 7 تموز يقام اضخم امسية روك لهذا الصيف في المجمع. في ختام المهرجان ليلة 10 تموز تحل فرقة "ذا فويس" في موسمه الثالث.




▪ "حياة بلا حدود" هو العنوان الذي اختاره حسين ماضي لمعرضه الاستعادي الذي يستمر في "مركز بيروت للمعارض" حتى 8 حزيران. لكنه ايضا يصلح عنوانا لمسيرة هذا المعلم اللبناني. الفنان الذي ولد في شبعا عام 1938 سرعان ما خط لنفسه مسارا خاصا في المحترف التشكيلي اللبناني. بعد دراسته في روما، بدأت اعماله تلقى الاعتراف في اوروبا بدءا من الستينات. معرضه الاستعادي اليوم يضم 800 عمل في اللوحة والرسم والغرافيك تغطي الاعوام من 1959 حتى 2014.



▪ لتانيا صالح (1969) حضور ومكانة مميزة عند الشباب اللبناني. الفنانة التي ما فتئت تسخر من عوراتنا في اعمالها واغنياتها خصوصا آفة الطائفية والفوضى، قدّمت فنا راقيا وملتزما ضمن نمط الروك مع تأثيرات آتية من زياد الرحباني الذي تعاون معها مرارا. منذ فترة، اعلنت الفنانة انها ستتخذ مسارا مختلفا بشكل جذري عما اعتاده الجمهور في البوماتها الثلاثة التي اصدرتها. قررت الابتعاد عن الروك الذي اشتهرت به، لتذهب صوب الجاز والبوسا نوفا في البومها الرابع الذي تحضّر له ويحمل عنوان "شوية صور". الا ان الاوضاع السياسية السيئة المستمرة منذ اندلاع ما يسمى "الربيع العربي"، ادّت إلى امتناع شركات الانتاج عن الخوض في مغامرات غير محسوبة، خصوصا لجهة اصدار الالبومات. عليه، فان البوم "شوية صور" سيبصر النور بجهود فردية من اشخاص يحبون فن تانيا صالح. اذ اعلنت الاخيرة انها اطلقت حملة لتمويل البومها الجديد عبر موقع Zoomaal الذي يعدّ اشهر منصة الكترونية لتمويل المواهب العربية في مجالات الفنون والعلوم... على امل ان يبصر البوم صالح النور قريبا.

تحت الضوء

سمير مراد

لينا أبيض، شادي الهبر، طارق سويد

الفنّ اللبناني يتصدّى للعنف ضدّ المرأة



ملصق مسرحية لينا ابيض «هيدا مش فيلم مصري».

ثلاثة اعمال ابصرت النور في بيروت، بين الخشبة والتلفزيون، دقت ناقوس الخطر تجاه ظاهرة العنف الاسري التي اجتاحت المجتمع اللبناني في غياب التشريعات الملائمة: طارق سويد قدّم مسلسل «كفى» على الشاشة الصغيرة. لينا ابيض اخرجت مسرحية «هيدا مش فيلم مصري» في جامعة LAU. خلود ناصر ادّت "مرا لوحدا" من اخراج شادي الهبر على "مسرح مونو"



من المسرحية.

منال عاصي، رلى يعقوب، فاطمة النشار، كريستال أبو شقرا، رقية اسعد... اسماء نساء قضين تحت ضربات الزوج خلال هذه السنة في لبنان. هناك نساء أخريات ينتظرن دورهن في صمت بعدما تواطأن مع جلادهن اما خوفا منه، او تجنبا لـ«الفضيحة» ونظرات المجتمع والاهل والمحيط.

الآن، لنتعمق قليلا في الطريقة الوحشية التي قتلت بها النسوة: منال عاصي قضت بضربات متتالية من طنجرة الضغط، فاطمة النشار التي كانت حاملا اسلمت الروح تحت ضرب زوجها المبرح... هكذا تكر سبحة الضحايا، وبالتالي فـ«هيدا مش فيلم مصري». انه عنوان مسرحية المخرجة اللبنانية لينا ابيض التي عرضتها الشهر الماضي على خشبة مسرح «غلبنكيان» في الجامعة اللبنانية الاميركية». هذه المرة، يُحسب للفن اللبناني اضطلاعه بدور نشر الوعي ودق جرس الانذار حول آفة خطيرة آخذة في الاتساع هي العنف الاسري.

بعد مسلسل «كفى» الذي كتبه الممثل والاعلامي اللبناني طارق سويد، وعرضته قناة «ال. بي. سي» حيث شاهدنا قصصا مأساوية لنساء معنّفات من ارشيف جمعية «كفى» التي تعنى بحقوق المرأة،

ها هي لينا ابيض تخوض في هذه القضية انطلاقا من المسرح الوثائقي. مسرحيتها «هيدا مش فيلم مصري» ارتكزت الى شهادات تسع نساء معنّفات بعدما جمعت لينا ابيض حوالى 20 شهادة.

لماذا اخترت هذا الموضوع بالذات؟

تجيبنا لينا ابيض: «بدأت القصة مع طنجرة منال عاصي. صدمت بالطريقة التي قتلت بها في حين ان التقارير التلفزيونية التي كانت تستعرض قصتها، كانت تبث صورا لمنال ولزوجها وهما سعيدان. لم تكن هذه الصور توحي بان تلك ستكون نهاية منال عاصي. لذا، شعرت بالفضول لمعرفة من هو هذا الرجل الذي قتلها، وشخصيته وخباياه ودوافعه النفسية وطفولته. من هنا، بدأت البحث، فاذا بي اكتشف ان هناك آلاف الرجال الذين يعنفون زوجاتهم بالطريقة نفسها. هناك دائرة يمر بها الرجل المعنّف. تارة، يحب زوجته، ويدللها ويكون محبوبا في محيطه، ثم يبدأ التعنيف بكلمة مؤذية يوجهها الى زوجته حتى يصل الامر الى الضرب. بعد ذلك، يشعر بالذنب، فيبدأ باغداقها بالهدايا وكلمات الحب والغزل، وهو ما نسميه فترة العسل قبل ان يغرق مجددا في التعنيف، وهو يفصل زوجته عن بيئتها كي لا تخبر احدا بانها تعاني منه».

تقول لينا ابيض ان امرأة معنّفة اخبرتها مرة بانها كانت جالسة تشاهد التلفزيون، وفجأة اذا بزوجها يصفعها بلا سبب. حين سألته اجابها بانه شعر بالحرّ!

تشرح ابيض بانها لم تكن تتخيّل ان هناك هذا الكمّ الهائل من الرجال يعنّفون نساءهم لاسباب سخيفة فعلا.

حين افصحت عن رغبتها في مقاربة موضوع العنف الاسري، بدأت تنهمر عليها الحالات حتى استطاعت تسجيل 15 او 20 قصة. تكلمت مع اولاد معنّفين، وفتيات معنّفات من حبيبهن، لكنهن يرفضن تركه. اما الزوجات المعنّفات، فتقول ابيض بانهن «كن يمتنعن عن ترك ازواجهن بسبب الاهل الذين كانوا يضغطون عليهن بوصف التعنيف امرا عاديا يحصل في كل الاسر، او تجنبا لفضيحة، او من اجل الاطفال».

لكن كيف نقلت لينا ابيض هذه الحكايا الى الخشبة؟

تماماً كما جلست المعنّفات امام المخرجة لتلاوة



ملصق مسرحية "مرا لوحــدا" تمثيل خلود ناصر في اخراج شادي الهبر.

قصصهن، نرى الممثلات يقفن قبالة الجمهور ليتلين فصولا من العنف الذي يتعرّضن له: هذه تقول انه ضربها لانها لم تعطه كلمة السرّ الخاصة بهاتفها، واخرى تقول بانه كان يحبها جدا



اعتمدت لينا ابيض في مسرحيتها «هيدا مش فيلم مصري» على شهادات 20 امرأة معنّفة

ويهددها بالقتل اذا تركته، وتلك تقول بانها لم تر امرأة تعنّفت اكثر منها الا التي قضت نحبها تحت ضرب زوجها المبرح.

يمكن القول بان المسرحية انقسمت الى جزءين: الاول حيث نرى الرجال المعنّفين بثيابهم المختلفة الجودة في دلالة على ان العنف لا ينحصر بطبقة او طائفة، بل يطاول مختلف شرائح المجتمع فيما النساء يجلسن في ديكور يرمز الى السجن. الا ان الجزء الاجمل والاكثر تماسا مع المشاهد هو ذاك البوح الذي تستسلم له الممثلات امام المشاهد عن فصول عنف لا تخطر في بال. نستمع الى قصص كثيرة، الا ان هناك «صدى بين قصة واخرى» وفق ما تقول لنا لينا ابيض. لكن الرسالة الاهم في مسرحية «هيدا مش فيلم مصري» ان البوح والمجاهرة والصراخ بالمعاناة بداية الطريق نحو التحرّر.

يبدو ان الفنانين اللبنانيين يعون اهمية الفن في نشر التوعية بازاء قضية اساسية هي التعنيف الاسري خصوصا وانها استفحلت في المجتمع.

الكاتبة والمسرحية الشابة خلود ناصر ايضا قدّمت الشهر الماضي عرضها «مرا لوحدا» (اخراج شادي الهبر) على خشبة «مسرح مونو». تأخذ الممثلة اللبنانية نصّ داريو فو الشهير الذي كتب عام 1977، لتسقطه على الراهن اللبناني. فالعرض الذي يحكي معاناة امرأة في مجتمع ذكوري، لا يقل راهنية ولا واقعية عما نعيشه في لبنان الآن وهنا!


مشهد من مسلسل طارق سويد "كفى".

كتاب الشهر

"مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية" فسحة تفكير

السفير عبدالله بوحبيب: الحوار قدر اللبنانيين



المدير العام لـ"مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية" السفير الدكتور عبدالله بوحبيب.

في حزيران 2007، لسبع سنوات خلت، شاء "مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية" مطلع افتتاحه خوض غمار التجربة من المكان الاصعب: انتخابات رئاسة الجمهورية. شاءه مؤسسه نائب رئيس مجلس الوزراء سابقا عصام فارس فسحة حوار بين الافكار المتشعبة، وحقل تفكير في الرأي والرأي المختلف وسبل الذهاب بلبنان الى مستقبل آمن

في 26 حزيران 2007، اشهرا قليلة من انتخابات رئاسة الجمهورية وانتهاء ولاية الرئيس اميل لحود، عقد "مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية" في افتتاح نشاطه مؤتمره الاول طرح له الشعار الاكثر اثارة للجدل: "صانعو رؤساء". على امتداد ايامه ناقش المؤتمر عناوين ثلاثة: "اي رئيس لاي جمهورية؟"، "المتغيرات الدولية والاقليمية وصناعة الرؤساء في لبنان 1943 ـ 2007"، "مَن يصنع الرئيس الثامن عشر؟". سرعان ما اعاد مديره العام السفير الدكتور عبدالله بوحبيب جمعها في كتاب صدر عام 2011 بعنوان "بحثا عن رئيس يصنع في لبنان".

اخفق الاستحقاق الرئاسي عامذاك، وانقضت المهلة الدستورية، ودخلت البلاد في شغور في رئاسة الدولة استمر ستة اشهر حتى 25 ايار 2008. دارت دورة السنوات السبع من عمر المركز كأن الاستحقاق لم يتغير ابدا، ولا الطريقة التي قاربه بها اللبنانيون، ولا المصير الذي بات ينتظر كل استحقاق مماثل.

بازاء تجربة المركز ومغازي دوره والندوات الدورية ومؤتمراته السنوية وفحوى الحوار الهادىء، حاورت "الامن العام" السفير بوحبيب.

■ ما هي اهمية "مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية" كمركز تفكير في تعميم الثقافة الوطنية؟

□ ارتأى دولة الرئيس عصام فارس، ايمانا منه بالحوار ولبنان وطنا للتفاعل بين الحضارات والثقافات، تأسيس المركز بهدف تعزيز نهج الحوار بين اللبنانيين حول القضايا والمعضلات الوطنية التي تثير النقاش حولها اختلافات في وجهات النظر وانقسامات عميقة، وتنمية المعرفة في الشأن السياسي، وتعزيز ثقافة الاعتراف بالآخر المختلف، واعتبار التعدد والتنوع في الانتماءات والآراء السياسية والفكرية غنى للبنان وليس العكس. من هذا المنطلق يستضيف المركز محاضرين من وجهات النظر المختلفة الموجودة في لبنان من نخب سياسية وحزبية وثقافية ودينية وفكرية، في اطار جو حواري راقٍ بين الضيوف المتحدثين انفسهم، وبينهم وبين الحضور الذين يشاركون بفاعلية في النقاشات التي تدور. في الاعوام السبعة التي مضت، نجحنا في تكريسه مساحة حوار تفاعلي تحترمها جميع القوى، وتلقي الضوء على كل المعضلات الداخلية والخارجية المؤثرة على لبنان ومستقبله، في السياسة والاقتصاد والاجتماع. من منطلق التركيز على كل القضايا والملفات الرئيسية المطروحة للنقاش في البلد، والذي يرتبط بتغطية اعلامية كبيرة لانشطتنا ومنشوراتنا التي نصدرها دوريا على مدار السنة، بات المركز عاملا تثقيفيا للبنانيين على الاحداث والخلفيات التي تدور عندهم وفي محيطهم الاقليمي، ومساهما في تعزيز الحوار وتطوير الفكر السياسي.

■ يجمع المركز في ندواته افرقاء من اتجاهات لبنانية تفكيرية متناقضة، الى اي مدى نجحت التجربة في ايجاد قواسم مشتركة؟

□ المركز حواري وتفكيري مستقل عن اي جهة سياسية، يطلق النقاش حول قضايا داخلية وخارجية ويسلط الضوء عليها، قضايا عالقة في لبنان والمنطقة، من بينها تطوير النظام اللبناني، وقوانين الانتخاب، والعلاقات بين لبنان ومحيطه، وتداعيات الاحداث الاقليمية. لكنه ليس مركز ضغط Lobby يتبنى او يدافع عن ملفات وقضايا معينة، كما هي حال كثير من مراكز التفكير والابحاث في الولايات المتحدة واوروبا وغيرها. في المؤتمرات التي تعقد سنويا وتبحث قضايا مهمة وعالقة، نطرح توصيات ومقترحات في الكتب التي تضم اعمالها، لكنها تبقى مقترحات وتوصيات لصناع القرار والسياسيين، ولا نلاحقها ونتابعها كقضية يحملها المركز، لان هدفه كما قلت اثارة النقاش وتعزيز الجو الحواري بين وجهات نظر مختلفة وليس متابعة قضايا وتبنيها.

■ هل يقصر المركز انشطته على القضايا اللبنانية ام يعالج ملفات اقليمية ودولية؟

□ يركز المركز في ندواته ومؤتمراته على القضايا والملفات اللبنانية الداخلية، لكنه يُفرد مساحة مهمة للاحداث والتطورات الاقليمية والدولية، من زاوية تأثيرها على المنطقة ولبنان. كل عام تجد في انشطتنا ومنشوراتنا مساحة كبيرة لهذه القضايا، اذ بدأنا عام 2013 نصدر المنشورات التي تغطي انشطة المركز في مجلدين، الاول "شؤون لبنانية" يضم الندوات التي بحثت الملفات الداخلية، والثاني "قضايا عربية" الذي يغطي انشطتنا التي ناقشت الملفات والاشكاليات المطروحة في العالم العربي والمنطقة. وذلك بعدما ازداد التركيز على الملفات الاقليمية خاصة بعد اندلاع الانتفاضات العربية وتركز الاهتمام عليها وعلى التطورات في الدول الاقليمية الفاعلة

الحوار والاعتراف بالآخر المختلف هما اليوم الطريق الوحيدة الى حل الصراعات في الدول المتعددة كلبنان

المركز ليس مركز ضغط Lobby يتبنى او يدافع عن ملفات وقضايا كحال مراكز التفكير والابحاث الاميركية والاوروبية



وفي طليعتها تركيا وايران، ما حتّم علينا تنظيم انشطة كثيرة حول الاسئلة التي اثيرت حول هذه الإنتفاضات ومسألة الديموقراطية والحال الجيوسياسية، ومن ابرزها مؤتمر خاص عن التطور الديموقراطي في العالم العربي نوقشت فيه اشكاليات ادارة التنوع والتعددية ومفهوم الدولة المدنية لدى الحركات الاسلامية ودور المؤسسات العسكرية في المرحلة الانتقالية نحو الديموقراطية، وذلك مع نخبة من الشخصيات الفكرية والاعلامية العربية. من ضمن هذه الدائرة تأتي الحوارات التي ننظمها مع سفراء دول كبرى وعربية مؤثرة. استضاف المركز سفراء دول اوروبية وعربية واسلامية معنية بالشأن اللبناني، وكان لنا لقاء مهم مع المبعوث الاميركي السابق الى لبنان ريتشارد مورفي في جلسة مغلقة استحضرت خفايا الازمة اللبنانية في نهاية الثمانينات. الى ذلك لدينا نشاط سنوي مميز هو محاضرة مركز عصام فارس السنوية، نستضيف فيها شخصيات بارزة. حاضر عام 2012 وزير الخارجية الاردني السابق مروان المعشر، والعام الماضي الدكتورة نيفين مُسعد والدكتور جورج اسحق من مصر.

■ للمركز سنويا اكثر من كتاب لتوثيق انشطته، كيف تشرحون مسألة المنشورات المتعددة؟

□ تأتي المنشورات في اطار نشر الافكار والقضايا التي يتم بحثها في المركز وبين عدد محدود من المهتمين، الى الجمهور اللبناني والعربي الاوسع وتعميم المعرفة بالشأن العام. فندوات "منبر الحوار" التي نعقدها على مدار العام اضافة الى الطاولات المستديرة، كنا نصدرها في كتاب واحد، لكننا صرنا نصدرها في مجلدين. الى ذلك، يعقد المركز مؤتمرا سنويا دوريا يناقش مع نخبة من العاملين في الشأن العام والمتخصصين قضية عالقة ذات تأثير كبير على لبنان، ومن بين المؤتمرات التي انعقدت تلك التي ناقشت التوافقية وادارة التعددية في لبنان، وصناعة الرئيس، والمخيمات الفلسطينية، والعلاقات اللبنانية ـ الاميركية، وقانون الانتخاب، والكهرباء، وحياد لبنان، والدور المسيحي في المشرق العربي. في ختام كل مؤتمر يصدر المركز كتابا يضم كلمات المحاضرين وتوصيات ومقترحات الى العاملين في الشأن العام والمؤثرين في القرار، اضافة الى

الدراسة الموجزة (الورقة الخلفية) التي نعدها قبل عقد اي مؤتمر. كذلك هناك مؤتمرات سابقة نعيد بحثها وتسليط الضوء على القضايا التي نوقشت فيها من ضمن الجو الراهن، وذلك بحسب اهمية المسألة المطروحة ومدى علاقتها بالتطورات الجارية، كما فعلنا مع كتاب "صناعة الرئيس في لبنان" ومؤتمر "العلاقات اللبنانية ـ الاميركية" التي نعتزم اعادة بحثها قريبا. من هنا يجد القارئ والمتابع اللبناني كتبا عدة للمركز خلال العام في المكتبات اللبنانية تباع باسعار رمزية من اجل نشر المعرفة والثقافة السياسية.

■ اي قيمة مضافة قدمها المركز في الحياة السياسية تحت وطأة الازمات اللبنانية؟

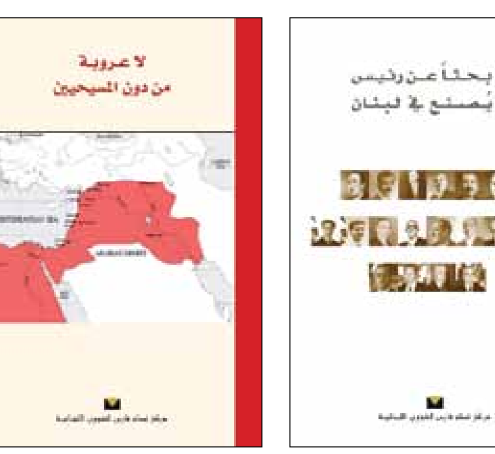
□ نحن نؤمن مع دولة الرئيس عصام فارس، راعي المركز، بان الحوار والاتفاق قدر اللبنانيين مهما اختلفوا وطالت ازماتهم وصراعاتهم، لان الحوار والاعتراف بالآخر المختلف هما اليوم الطريق الوحيدة الى حل الصراعات في الدول المتعددة كلبنان وغيره من دول المنطقة والعالم. من هنا فان المركز من خلال انشطته واصدائها

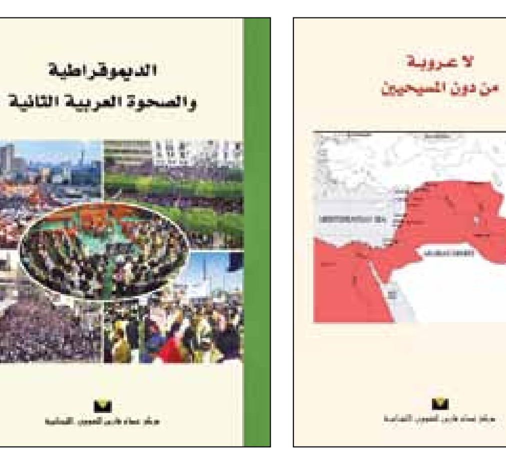


نجحنا في تكريس مساحة حوار تفاعلي تحترمها جميع القوى، وتلقي الضوء على المعضلات الداخلية والخارجية المؤثرة على لبنان



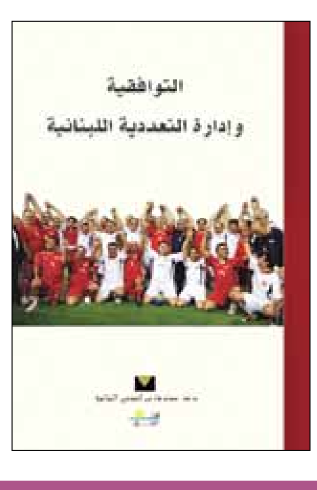
والاجواء والتأثير الذي يخلقه في اوساط النخب السياسية والفكرية، يقدم صورة مختلفة للواقع السياسي اللبناني. لا تلغي الخلافات، ولكنها تبرهن ان في استطاعة اللبنانيين الجلوس معا الى طاولة واحدة لبحث القضايا التي تؤثر على مصيرهم ومستقبل اولادهم، بطريقة هادئة بعيدا من الصراخ والتشنج والتوتر. هذا ما يحتاج اليه لبنان في ظل الانقسامات التي يعيشها وتداعيات صراعات المحاور الاقليمية. نحن نعلم ان اي مواثيق او اتفاقات يمكن التوصل اليها، خاصة في بلدان تعددية تشهد ازمات وصراعات، تأخذ وقتا واعواما لتتبلور بالطريقة المناسبة. كما ان النقاط التي نثيرها تقع في صلب ما يواجهه اللبنانيون يوميا في الشؤون الوطنية والسياسية والاقتصادية، ونحن نتلقى دائما اصداء ايجابية من الافرقاء جميعا تدعونا الى اكمال ما بدأنا به.













واجهة المكتبات



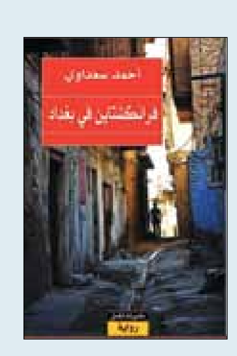
■ لا يفقد كلوفيس مقصود (1928) امله في الشعوب العربية، ولا ايمانه بالعروبة. تلك هي الرسالة الاولى والاهم في كتابه "من زوايا الذاكرة ــــ محطات رحلة في قطار العروبة"، الصادر حديثا عن "الدار العربية للعلوم، ناشرون". الرجل الذي خاض في كواليس السياسة والديبلوماسية والتعليم الجامعي، قرّر كتابة هذا المؤلف بعد موجة الانتفاضات المتنقلة التي يشهدها العالم العربي منذ عام 2011. وعلى رغم كل هذه الفوضى والاضطرابات التي سببتها، الا ان المحامي والكاتب اللبناني والمندوب السابق لجامعة الدول العربية في الامم المتحدة، واستاذ القانون الدولي في الجامعة الاميركية في واشنطن، يعتبر بان هذا الامر طبيعي وصحي، مؤمنا بان هذه الانتفاضات افرزت شريحة من الشباب العربي ينحو الى الدولة المدنية والهمّ العروبي خصوصا بالنظر الى توحّد الميادين العربية المنتفضة بحسب المؤلف. ويرى ان الانظمة العربية هي المسؤولة الاولى عن "فقدان المناعة الوطنية والقومية ووصول التدهور العربي الى حالة التناحر المخيف التي نشهد فصولها الآن".
ينقسم كتاب مقصود الى تسعة فصول تستعرض بداياته وسنوات دراسته، وتمرّ على «ثورة 1958» في لبنان مرورا بمرحلة حظر النفط وتداعياتها على المنطقة، ورحلته في الديبلوماسية وصولا الى التحولات الصاخبة التي نشهدها في العالم العربي منذ عام 2011.



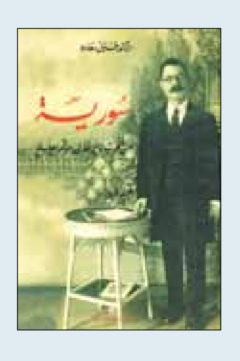
■ قبل فترة، كشف رئيس قسم طب النفس في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي الدكتور ايلي كرم ان «القلق والاكتئاب هما ابرز اثرين نفسيين للحرب نشهدهما اليوم عند اللبنانيين». لعلّ اللبنانيين اليوم في أمس الحاجة الى كتاب "للتخلص من الاكتئاب: سبل إلى العافية» الذي عرّبته اخيرا "المنظمة العربية للترجمة" (تأليف جيسي رايت ولورا ماكراي، وتعريب الدكتور محمد الشيخلي).
يضم الكتاب 14 فصلا في فهم الاكتئاب واسبابه والاهم علاجه. لتسهيل الافادة من كل فصل، اعتمد المؤلفان على امثلة لاشخاص عانوا من الاكتئاب لاسباب شتى، ومارسوا المسارات العلاجية منفردة او مع طرائق اخرى. ويظهر الكتاب كيف تطورت حالتهم وصولا الى الشفاء الذي يتطلب الصبر وطول الاناة.



■ عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» في بيروت، صدر كتاب «اللوبي الصهيوني في فرنسا: من ثكنة عسكرية الى كواليس الاليزيه» للروائي والاعلامي العراقي المقيم في الامارات شاكر نوري.
يكشف العمل النقاب عن اللوبي الصهيوني في فرنسا، ووصوله الى بوابة الاليزيه، وتأثيره في السياسات الخارجية والداخلية لفرنسا.
الاهم انه يضيء على كيفية تغلغل هذا اللوبي في المؤسسات المالية والمصرفية، وتربّعه على وسائل الاعلام المختلفة، مرئية ومسموعة ومكتوبة. هكذا، يغوص المؤلف في اصول الجاليات اليهودية في فرنسا وحجمها وتطلعاتها وافق تحرّكها وما طرأ عليها من تغيرات.



■ انتزع الروائي العراقي احمد سعداوي الشهر الماضي جائزة "بوكر" للرواية العربية في دورتها السابعة عن روايته "فرنكشتاين في بغداد" (دار الجمل). اختيرت الرواية من بين 156 رواية من 18 بلدا عربيا.
ورأى رئيس لجنة التحكيم سعد البازعي ان اللجنة اختارت الرواية لاسباب عدة، ابرزها مستوى الابتكار في البناء السردي، وتعبير هذا العمل عن العنف الذي يخيّم على العراق وبعض اقطار الوطن العربي.
عليه، ننصح القارئ بهذه الرواية التي تحكي عن مسخ يتألف من اشلاء واعضاء ضحايا التفجيرات الذين قضوا في عمليات ارهابية في العراق منذ الاحتلال الأميركي، وعودته للانتقام من قاتليه. انها رواية المأساة العراقية وصعود الحركات الاصولية وموجات التكفير وصولا الى الموت اليومي والمجاني في شوارع بغداد.



■ ارتأت "مؤسسة سعادة للثقافة» نشر المجلد الاول من «خليل سعادة ـ سورية من الحرب والمجاعة إلى مؤتمر الصلح" (اعداد سليم مجاعص وبدر الحاج)، نظرا الى ان المشهد عينه يتكرر اليوم في دمشق. ففي العشرينات ارسل المستعمرون الفرنسيون جيشا ضخما لاحتلال دمشق وتثبيت انتدابهم على سوريا (...) اليوم نرى المشهد عينه يتكرر واحفاد غورو يجندون آلاف المرتزقة يرسلونهم لفتح دمشق".
يعدّ الكتاب الجزء الاول من كتابات الدكتور خليل سعادة في المهجر الاميركي، ولا يزال القسم الاكبر منها مجهولا في لبنان وسوريا والعالم العربي.
لذلك اصدرت المؤسسة كتاباته في هذا العمل الذي يوثق مرحلة مهمة ويضيء على المواجهة التي قادها والد الزعيم انطون سعادة في المغترب ضد احتلال سوريا ولبنان وتجزئة المنطقة بعد الحرب العالمية الاولى. لم تقتصر ابحاث سعادة على المواضيع السياسية، بل شملت ابحاثا في التطور الاجتماعي والتقدم الفكري والآداب والتاريخ.
مثلا "حلّل التعصب الديني في بلادنا، وناقش مسألة الاستبداد والطغيان، وتابع بدقة انعكاسات الحرب العالمية الاولى على سوريا ولبنان والمشرق، وظل متمسكا بالتصدي للاستعمار حتى الرمق الاخير».



تربية


معلمو المدارس الرسمية والخاصة والموظفون في الشارع في انتظار حقوقهم.

لا يزال الخلاف على سلسلة الرتب والرواتب سيد الموقف. بات الرهان على اقرارها هدفا بعيد المنال، وهي تواجه عقبات من اكثر من وجهة، وتحمل اوزار اكثر من عبء. ضاعف من وطأة الخلاف وامرار الوقت بلا طائل شغور رئاسة الجمهورية، وشلل قد يطاول المؤسسات الدستورية يؤذن به الانقسام الداخلي

سلسلة الرتب والرواتب في انتظار إقرارها بين فكي الحقوق والأعباء

يبدو المشهد مقلقا. الشارع مأزوم عالق بين التحرّك والانتظار. السلطات الرسمية تبحث في سبل الموازنة بين التسليم بالحقوق وتوفير مصادر التمويل. هيئة التنسيق النقابية ليست في وارد التراجع عن مطلبها رغم الضغوط التي تتعرض لها. لعل المعنيين بالامر باتوا يتكلون على الازمة نفسها كي تفرز التسوية التي تعذر التفاهم عليها. لكن الخوف من تفاقم الاوضاع المحلية على نحو يصعب معه السيطرة عليها، في ظروف تكاد مؤسسات البلد تكون معطلة او في استقالة اجبارية. ماذا ينتظر سلسلة الرتب والرواتب في المرحلة المقبلة في ظل استمرار المأزق؟ سؤال محوري حملته "الامن العام" الى وجهي التحرك النقابي وتحريك الشارع: رئيس هيئة التنسيق النقابية ورئيس رابطة التعليم الرسمي الثانوي حنا غريب، ونقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض.

حنا غريب: مستمرون في التصعيد وأتمنى أن لا تنفجر المشكلة عند وزير التربية

يقول رئيس هيئة التنسيق النقابية ورئيس رابطة التعليم الرسمي الثانوي حنا غريب ان تعثر اقرار سلسلة الرتب والرواتب "ما هو الا مدخل للهجمة على ما تبقى من الدولة، لذا ادق ناقوس الخطر قبل فوات الاوان". لكنه يلاحظ ان "جمهورية الخوف التي نعيش فيها تدفع باصحاب الشهادات الجامعية الى الرحيل عن لبنان، علما انهم القيمة المضافة للاقتصاد الوطني". يعتب على القوى الامنية "لانها لا تؤازر النقابات في تحركاتها المطلبية، مع ان هذه القوى تشكل 80 % من مستحقي سلسلة الرتب والرواتب. وقد ابلغنا الى الجميع ان الخطوات التصعيدية مفتوحة على كل الاحتمالات".

■ من الواضح ان لا فصل بين السياسة والواقع الاقتصادي. تذكر ذلك دائما في تصريحاتك؟

□ استطيع القول ان ثمة تماهيا بين اولئك الذين يريدون ضرب موظفي الدولة. لا اميز هنا بين الموظفين الاداريين والاساتذة والعسكريين. لم يلتزم احد من هذه الاطراف الدفاع عن حقوقهم، بل العكس صحيح، لم ار مَن يقول اعطوا هذه الفئة من العاملين والموظفين ما اعطيتم القضاة واساتذة الجامعة اللبنانية. زيادة 121 % هي من حقهم، اما حفلات التكاذب فقد اعادتنا الى الوراء، والاتي اعظم لان القضية لم تعد مقتصرة على سلسلة الرتب والرواتب.

■ على ماذا اذا باتت مقتصرة؟

□ ما يجري هو تفكيك مفهوم الدولة ومؤسساتها. مَن يقول العكس مخطئ. فالهجمة على ما تبقى من هذه الدولة كبيرة جدا، وسلسلة الرتب والرواتب هي احد المداخل، علما ان ما يحصل في غاية الخطورة. في اختصار لا يريدون اقامة دولة، بل يسعون الى بيعها من حيتان المال المرتبطين بالخارج. اهملوا الاذاعة الرسمية وتلفزيون لبنان، علما ان المستشفى الحكومي معطل، والجيش لا يريدون تسليحه. اسأل امام هذا الواقع: ما الذي يمنعنا من تأمين مستوى جيد للتعليم الرسمي؟ نحن نعيش في جمهورية الخوف والتخويف من الاخر. عندما يغادر اللبنانيون



الجامعيون الهاربون من لبنان هم القيمة المضافة الى الاقتصاد الوطني




رئيس هيئة التنسيق النقابية ورئيس رابطة التعليم الرسمي الثانوي حنا غريب.

(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

وطنهم يرتاحون، هل يعقل هذا الامر؟ رواتب اصحاب الشهادات الجامعية متدنية، فما الغاية المبطنة لهذا الواقع؟ طبعا حض الشباب على الرحيل والهجرة. هؤلاء الشباب هم القيمة المضافة الى الاقتصاد الوطني. ونحن، ويا للاسف، اذا اردنا البحث عن اصحاب الكفايات نجدها في الخليج او في اوروبا. لا يريدون قطاعات منتجة في لبنان، وقرارنا يجب ان يكون مرتهنا في السياسة وكذلك في الاقتصاد. هل من قراءة ثانية؟ لا ارى غير ذلك. اسجل هنا عتبي على القوى الامنية التي لا تؤازرنا في تحركاتنا. مَن هم موظفو الدولة؟ المعلمون؟ الاداريون؟ في نظري العسكريون هم الدولة. ثمانون في المئة من سلسلة الرتب والرواتب لهم.

■ ما هي خططكم المستقبلية لنيل الحقوق في ظل هذا التأزم؟ هل تقاطعون الامتحانات الرسمية؟

□ الخطوات التصعيدية مفتوحة على كل الاحتمالات، من اضراب مفتوح الى مقاطعة الامتحانات الرسمية وعدم اكمال العام الدراسي. كلها واردة لدينا، لكننا سنأخذ في الاعتبار الظروف السياسية المرتبطة بملف الانتخابات الرئاسية. صحيح ان الناس معنا، لكن المناخ السياسي مغاير لذلك. هذا الاستحقاق عقبة في طريقنا ويلجمنا في الوقت الحاضر. اؤكد اننا كهيئة تنسيق نقابية لا نزال رأس الحربة في المواجهة، ولا نريد ان نقوم بخطوات غير مدروسة. لكن، كما ارى الواقع الان، نحن ذاهبون الى التصعيد.

■ بماذا تطالب وزير التربية والتعليم العالي في هذه المرحلة؟

□ موقف وزير التربية ايجابي. قبل توليه منصبه قام بتحريك موضوع الاساتذة وقضية سلسلة الرتب والرواتب. يريد المساعدة لكن وفق امكاناته، بيد انه لا يستطيع لان القضية اكبر منه. لذا اطالبه بالوقوف معنا لان من غير الجائز تلاشي حقوق الاساتذة. في سلسلة الرتب والرواتب ينال المعلمون النسبة الاقل في الزيادة. عليه كمسؤول المساعدة على رفع هذه النسبة، كذلك الدخول معنا في هذه المعركة والقتال في سبيلها قبل ان تنفجر عنده. ◄

المقال

المعلمون بين الحقوق والمسؤوليات

تقع على عاتق المعلم تربية الآجيال واعدادها لتحمل مسؤولياتها تجاه الذات والاخرين، حتى ليصح القول انه هو الذي يزرع في نفوس طلابه بذور المستقبل. لكن انّى يكون له ذلك اذا كانت مكانته الاجتماعية مهتزة، او غير لائقة بسبب واقع معيشي يؤلمه ويمس كرامته الشخصية؟ كيف يلقن طلابه احترام حقوق الاخرين، اذا كانت حقوقه مهضومة او يتقلب في نيران الحرمان؟

ثمة ضغوط قاسية جدا تمارس على المعلمين من خلال سلسلة الرتب والرواتب، وقد بلغت في بعض المدارس الخاصة حد التهديد بحرمانهم لقمة عيشهم اذا شاركوا في التحرك النقابي الذي هو حق من حقوقهم، ووسيلة من وسائل رفع الظلم عنهم. فمن غير المقبول تهديد المعلم بحرمانه بدل غلاء المعيشة الذي لا يتعدى 200 الف ليرة اذا شارك في التظاهر، او في الاضراب، او في اي تحرك آخر من هذا النوع.

في المقابل، ثمة مسؤولية تقع على عاتق المربين في حقبة باتت تتطلب المزيد من التعلم والمعرفة، بحيث ان الامور، من هذا القبيل، تعادل الانقلاب. علينا كمسؤولين عن تربية الآجيال ان نسأل انفسنا: ماذا قدمنا لطلاب لبنان من علم ومعرفة في غضون سنة مثلا؟ بالكاد بضعة ايام ومن دون مواظبة، بينما يفترض في كل عمل ان يتضمن ضميرا مهنيا يتحكم بالانسان ويصوّب مساره، ايا تكن المصاعب.

ان المستقبل التربوي لطالبي العلم من مسؤولية المربين الذين التزموا هذه الرسالة، واخذوا على عاتقهم تنفيذ المهمة الصعبة. نحن لا نقصد هنا تخلي الاساتذة عن مطالبهم المحقة، بل المساهمة في ايجاد مخارج لازمة سلسلة الرتب والرواتب كي لا يدفع طلابنا الثمن. ثمة امور لا تعوّض، والحياة قاسية لا ترحم. لذلك لا نريد لطلابنا ان يواجهوا مستقبلا خاويا من العلم والمعرفة، في حقبة نرى فيها ان هذه الامور هي المعيار الوحيد لاثبات الذات ومقاومة مصاعب الحياة.

علينا كمسؤولين عن تربية آجيالنا ان لا نعرقل مسيرة حياتهم، بل ان نساعد على تسهيل مشكلات هي اساسا معقدة.

ما بين الحقوق والمسؤوليات يقف الانسان في لحظة تأمل ومراجعة الذات، كي يرى في النهاية حصيلة خطواته ومواقفه، ويختار الافضل له وللاخرين.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

نعمة محفوض: قرّرنا مقاطعة الإمتحانات الرسمية وعدم إكمال السنة الدراسية

يشدد نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض على تعزيز المكانة الاجتماعية للاساتذة، وتوفير الحد الادنى لكرامتهم الشخصية، ويعتبر ان "المربي عندما يكون ذليلا لن ينجح في تهيئة طلاب احرار". على انه يوضح انه ابلغ الى المسؤولين "قرار مقاطعة الامتحانات الرسمية وعدم اكمال العام الدراسي اذا استمر الوضع على حاله".

■ اغلقت وزارة التربية والتعليم العالي ابوابها في وجهكم بسبب عقد مؤتمر صحافي دعوتم فيه الى الاضراب والتظاهر، ماذا وراء هذه الخطوة؟

□ ربما هناك خطأ ما من اساتذة التعليم الرسمي الذين لم يبلغوا الى الوزارة الامر من قبل. لا اريد تحميل وزير التربية اكثر مما يحمل، فهو مغلوب على امره، لكنه في النهاية ضمن كتلة سياسية وقفت ضدنا في مجلس النواب، ما عدا النائب ابراهيم كنعان الذي غادر البلاد الى لندن ردا على هذا التخلي عن قضيتنا.

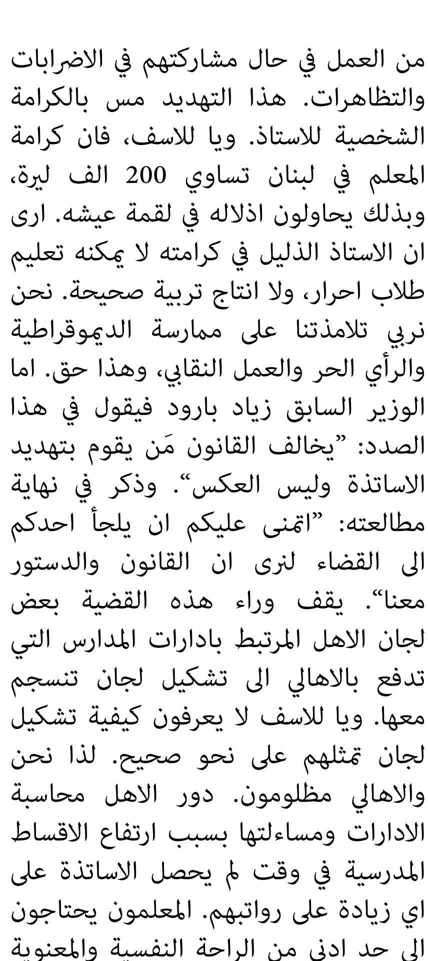
■ قدم بعض ادارات المدارس الخاصة شكوى ضدك بسبب دعوتك الاساتذة الى الاضراب معتبرا الدعوة مخالفة للقانون، ما اضطر المستشار القانوني لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة الوزير السابق زياد بارود الى تقديم مطالعة تعطيك الحق في هذا التحرك، كيف توضح ما حدث؟

□ اقول في خطاباتي دائما اننا تحت سقف القانون، وما تقوم به نقابة المعلمين في المدارس الخاصة محمي من القانون. لا يحق لاي مدير مدرسة القيام باي اجراء ضد اي استاذ في مدرسته. بعض المدراء مارسوا التخويف تجاه الاساتذة من طريق حرمانهم من بدل غلاء المعيشة، او صرفهم من العمل في حال مشاركتهم في الاضرابات والتظاهرات. هذا التهديد مس بالكرامة الشخصية للاستاذ. ويا للاسف، فان كرامة المعلم في لبنان تساوي 200 الف ليرة، وبذلك يحاولون اذلاله في لقمة عيشه. ارى ان الاستاذ الذليل في كرامته لا يمكنه تعليم طلاب احرار، ولا انتاج تربية صحيحة. نحن نربي تلامذتنا على ممارسة الديموقراطية والرأي الحر والعمل النقابي، وهذا حق. اما الوزير السابق زياد بارود فيقول في هذا الصدد: "يخالف القانون مَن يقوم بتهديد الاساتذة وليس العكس". وذكر في نهاية مطالعته: "اتمنى عليكم ان يلجأ احدكم الى القضاء لنرى ان القانون والدستور معنا". يقف وراء هذه القضية بعض لجان الاهل المرتبط بادارات المدارس التي تدفع بالاهالي الى تشكيل لجان تنسجم معها. ويا للاسف لا يعرفون كيفية تشكيل لجان تمثلهم على نحو صحيح. لذا نحن والاهالي مظلومون. دور الاهل محاسبة الادارات ومساءلتها بسبب ارتفاع الاقساط المدرسية في وقت لم يحصل الاساتذة على اي زيادة على رواتبهم. المعلمون يحتاجون الى حد ادنى من الراحة النفسية والمعنوية والمعيشية لتأمين مستوى تربوي جيد. لا نطالب بالعيش كالملوك، لكن بالحد الادنى من حفظ الكرامة الشخصية.

■ ذكرت اخيرا انه ينبغي استدراك الوضع قبل الانفجار الاجتماعي الكبير والتصعيد الاكبر الذي قد تلجأ اليه هيئة التنسيق النقابية. ما هي الخطوات التالية؟

□ نحن متجهون نحو عدم اكمال العام الدراسي ومقاطعة الامتحانات الرسمية، وهذه المواقف ابلغتها الى وزير التربية الذي ابلغها بدوره الى رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء. هذه هي السنة الثالثة التي نعلن فيها مقاطعة الامتحانات الرسمية ونتراجع في ما بعد عن قرارنا، بعد وعود واتفاقات يغدقونها علينا. المشكلة اننا صدقنا اقوالهم. قرارنا هذه السنة نهائي، وكما يقول المثل العامي "الثالثة ثابتة". نحن والقطاع التعليمي الرسمي متنبهون الى محاولات خلق الشرذمة في ما بيننا. لكن تحركنا الاخير الذي اعتبره عرسا ديموقراطيا، وصل فيه المتظاهرون الى 50 الفا نصفهم من القطاع التعليمي الخاص، وقد وقفنا جنبا الى جنب ردا على محاولات الفصل بين القطاعين.

د.م



المعلمون في المدارس الرسمية

الابتدائي: 20 الف معلم (ملاك).
الثانوي: 6300 معلم (ملاك).
المهني: 1200 معلم (ملاك).
المتعاقدون في الابتدائي: 10 الآف معلم.
المتعاقدون في الثانوي: 3000 معلم.
المتعاقدون في المهني: 12 الف معلم.



قرار مقاطعة الامتحانات الرسمية نهائي والثالثة ثابتة



نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض

(تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

مجتمع مدني

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

"فكرة حلم" على طريق موسوعة "غينيس"

جوزف حوّاط: فشلنا في علاج مدمني المخدرات الحلّ في هيئة وطنية عليا

الادمان مشكلة في ذاته، فكيف اذا كان على المخدرات؟ اثبتت التجارب ان لا علاج في العمق للمدمنين ما لم تحدد دوافع تعاطيهم هذه الافة. وفيما تأسست جمعيات عدة للتخفيف من حدتها، الا انها لم تشكل حلا شافيا لها حتى الان. باتت المشكلة تتطلب تأليف هيئة وطنية عليا تتجند فيها الوزارات المعنية كلها



رئيس جمعية "جاد" والمركز الثقافي للتوعية والتدريب على مكافحة المخدرات جوزف حواط.

أنشىء مركز "فكرة حلم" بهدف التوعية والتدريب على مكافحة المخدرات والادمان. الا ان رئيسه جوزف حواط يعترف بأن الحل ليس في يده وحده.

افتتح في 10 ايار في بلدة حبوب في جبيل مشروع "فكرة حلم" في مركز جمعية "جاد - شبيبة ضد المخدرات"، للتوعية والتدريب على مكافحة المخدرات والادمان باشكاله كلها، في حضور شخصيات ومهتمين، مثل فيه العقيد البر نجيم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وتعاقب على الكلام رئيس جمعية "جاد" والمركز الثقافي للتوعية والتدريب على مكافحة المخدرات جوزف حواط، ورئيس الاتحاد العربي للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الادمان الدكتور احمد جمال ماضي ابو العزائم، والمشرف العام على جمعية "العزم والسعادة" الاجتماعية الدكتور عبد الله ميقاتي، ثم اختتام لرئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير.

سألت "الامن العام" حواط عن اهداف المركز والدور الذي يؤديه المشروع الجديد في المساعدة على حل مشكلة الادمان، وقد باتت شبه مستعصية، الى السبل الناجعة لمعالجتها.

■ متى تأسس المركز وممّ تتألف هيكليته؟

□ استغرق التحضير لانشاء المركز 33 عاما. اسسه الاب الراحل بنوا سكر، وانا اتولى ادارته منذ سبع سنوات. يضم المركز 6000 وسيلة متخصصة في التوعية والتدريب على مكافحة المخدرات والادمان باشكاله كلها، تم استيرادها من 90 دولة. وهي كناية عن كتب ومجلات محلية وعالمية تكشف







اخطار الادمان. علما ان المركز مرشح لدخول موسوعة "غينيس" للارقام القياسية، كونه المعرض الاول في العالم المتخصص بالادمان الذي يضم هذه المجموعة الهائلة.

■ ما هي ابرز المهمات التي يضطلع بها؟

□ يتولى المركز الثقافي المتخصص بالتوعية والتدريب على اخطار المخدرات، توعية الاهل والاولاد والشباب ورجال الامن على اخطار الادمان باشكاله، بدءا بفنجان القهوة والانترنت وسوء استعمال الكومبيوتر، مرورا بالكحول والدخان والنرجيلة والسيجار، وصولا الى تعاطي الكوكايين والهيرويين، من خلال عرض الافلام والكتب والمعلومات والبحوث.



في المركز 6000 وسيلة متخصصة في التوعية والتدريب على مكافحة المخدرات والادمان تم استيرادها من 90 دولة

يتولى المركز توعية الاهل والاولاد والشباب ورجال الامن على اخطار الادمان باشكاله كلها

لكل حالة تدريب خاص بها واسلوب معين نتبعه تماشيا مع كل جيل.

■ كيف تتم عملية التدريب؟

□ ثمة ورش عمل عدة نتولى تنفيذها. منها ما يتعلق بتجار المخدرات والعملة الرقمية التي يستعملونها في عملياتهم. يقضي مشروعنا المقبل بأن ننشىء بالتعاون مع 50 قاضيا، برعاية وزير العدل اللواء اشرف ريفي، معهد تدريب للقضاة يتعرفون من خلاله على اخطار المواد التي دخلت الى ساحة المخدرات. ثمة 30 مادة جديدة من المخدرات سنتعاون على كيفية اكتشافها، ومعرفة اماكن انتشارها واسبابها وسبل معالجتها.





■ ما هي الوسائل المعتمدة لتوعية الاهل؟

□ لدينا مثلا حبوب مخدرة شائعة لدى العاملات الاجنبيات، الفيليبينيات والسري لانكيات خصوصا، دخلت الى معظم المنازل من دون معرفة الاهل. هذه الحبوب التي تشكل خطورة على الاولاد والشباب، تجلبها خادمات من بلادهن، ويعتقد البعض بانها غير مؤذية، لكنها اساسا تعتبر من المخدرات. دورنا هنا ينحصر في تعريف ربات المنازل على هذا النوع من المخدر عبر الصور والافلام.

■ هل من علاقة بين المركز والمدمنين، وكيف تحددها؟

□ مشروع "فكرة حلم" لا يتضمن اي علاج او تأهيل للمدمنين. دور المدمن ينحصر في تقديم شهادة حياة لمدة سنة ونصف سنة في المركز، يتحدث من خلالها عن مشكلاته التي حملته على تعاطي المخدرات، والمعاناة التي عاشها في فترة الادمان. وشهادة الحياة هذه لا يستطيع المدمن تقديمها الا بعد العلاج الذي يستغرق ستة اشهر، واثر عملية اعادة التأهيل التي تستمر عادة ستة اشهر ايضا.

مشروعنا المقبل انشاء معهد تدريب للقضاة كي يدركوا اخطار المواد الجديدة

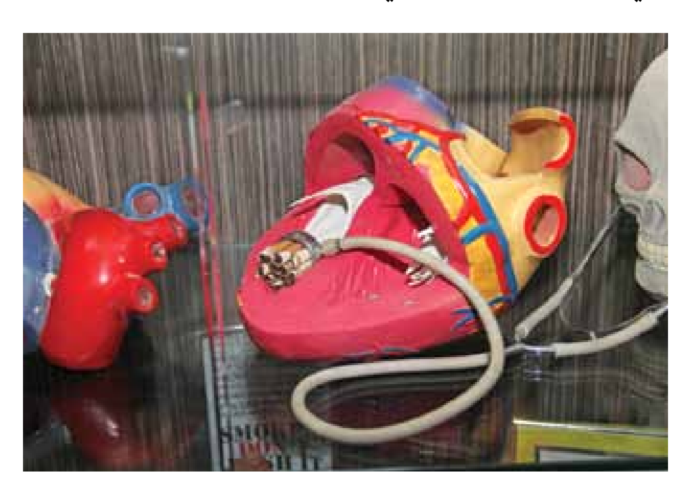
التفكك العائلي اهم الاسباب التي تدفع الشباب الى ادمان المخدرات

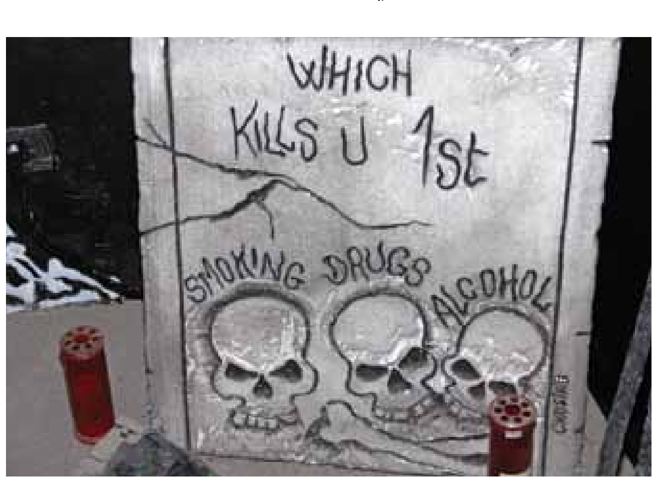
■ ما هي في رأيك اسباب الادمان؟ والى اي مدى يساعد المركز على التخلص من اخطاره؟

□ يشكل التفكك العائلي الطامة الكبرى التي نعاني منها، اضافة الى الجهل والفضول. واعترف باننا فشلنا في العلاج، وان "جاد" لا تمثل وحدها الحل المتكامل للمشكلة.

■ كيف تتصور الحل المنشود اذا، وقد باتت المشكلة شبه مستعصية؟

□ لا شك في ان الحل يكمن في انشاء هيئة وطنية عليا تقوم على العمل على كل النواحي المتعلقة بمشكلة المخدرات والادمان، بدءا بوزارة الصحة، مرورا بوزارات التربية والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة، وصولا الى وزارة الاعلام والجمعيات الاهلية. الجميع له دوره في عملية العلاج. لذا علينا جميعا السعي الى تخفيف حدة هذه المأساة.





(تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

فصول
في تاريخ
الأمن العام
1945
1977

سرّ الدولة





في المكتبات

الطبعة الثانية

نقولا
ناصيف

رياضة



عضو اللجنة الاولمبية الدولية ونائب رئيس الاولمبية اللبنانية طوني خوري (تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

لم يعد التجاذب بين اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية ووزارة الشباب والرياضة يقتصر على تعديلات المرسوم 8990 التي لم تدرج في جدول اعمال مجلس الوزراء لاقرارها، رغم مرور اكثر من 4 اشهر على مهلة شهر منحتها اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية للبنان لتعديل قوانينه وفق الشرعة الاولمبية، تحت طائلة فرض عقوبات

عضو اللجنة الأولمبية الدولية طوني خوري:

مساعدة الدولة قطاع الرياضة واجب لكنّ التدخل في شؤون الاتحادات ممنوع

اعطى القانون 629 الصادر في 20 تشرين الثاني 2004 السلطة السياسية، وتحديدا وزارة الشباب والرياضة في المواد الاولى والتاسعة والسابعة عشرة منه الاشراف على الهيئات واللجان والجمعيات والاتحادات ومراقبتها، والترخيص لها، والتحقق من تطبيقها القوانين، والغاء تراخيصها، ومراقبة تنفيذ برامجها الرياضية السنوية، والاشراف على الاعداد والتأهيل الفني للبعثات الرياضية الى الخارج. بيد ان مطالبة بتعديل بعض مواد القانون برزت بغية الحد من صلاحيات السلطة السياسية، وتفادي مخالفة القوانين والانظمة الرياضية الدولية والشرعة الاولمبية.

توجهت "الامن العام" الى عضو اللجنة الاولمبية الدولية ونائب رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية طوني خوري تحدّثه في هذا الشأن وسواه من الملفات الادارية والمالية للجنة الاولمبية اللبنانية، الى المرسوم 8990 والمجلس الوطني للتحكيم في القضايا الرياضية والعلاقة مع وزارة الشباب والرياضة.

> **لا يمكن بناء رياضة صحيحة في ظل دولة عاجزة**



■ كيف تقيّم وضع الرياضة على الصعيد المحلي؟

□ مسكين لبنان. كيف يمكن بناء رياضة صحيحة اذا واصلت الدولة تجاهل تبنيها قطاع الرياضة صناعة وطنية لبناء جيل واعد؟ لا يمكن تطوير قطاع مثل الرياضة في ظل انظمة وقوانين ترتكز على الرعاية. في كل مناسبة او استحقاق نتذرع بان الدولة عاجزة ولديها اولويات، والرياضة ليست احداها. بازاء ذلك لا يمكننا سوى ان نشكر رؤساء الجمعيات والاتحادات واللجان الاولمبية واعضائها المتطوعين لخدمة الحركة الرياضية من دون مقابل ومن دون منّة من احد.

■ ما هي حقيقة العراقيل التي تواجه الحركة الاولمبية اللبنانية؟

□ العين بصيرة واليد قصيرة. لا شيء يعوض النوادي. في العاب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة تصرف الالاف والملايين من الدولارات بمبادرات فردية للمنافسة محليا. اما اذا ارادت هذه النوادي توسيع نشاطها والمنافسة عربيا، قاريا او دوليا، فكم يجب ان تصرف؟ هل في مقدورها مضاعفة موازناتها والاستمرار في الاعتماد على المبادرات الفردية؟

■ ماذا عن معاناة الوضع الاداري؟

□ الادارة الرياضية في حاجة الى تطوير. فهي

تعاني نقصا كبيرا في الكادر الاداري يجب تعويضه بالمتطوعين او ادخال اشخاص الى الادارة الرياضية على مستوى علمي ومعرفة عالية للمساعدة. الادارة الرياضية التي كنا نعرفها سابقا لم تعد موجودة، بل تبدلت بحكم تطور التكنولوجيا ووسائل التواصل والاتصال، لذا فان التفرغ اصبح واجبا، ونسج شبكة صداقات وعلاقات دولية بات امرا ملحا لان العالم تحول قرية صغيرة. لكن، ويا للاسف، هذا الامر غير متوافر حاليا لدى غالبية الاداريين الرياضيين.

■ في ظل المشكلات المالية، كيف تؤمن اللجنة مصاريفها وتمول نشاطاتها؟

□ تتلقى اللجنة مساعدات ادارية سنوية من المجلس الاولمبي الاسيوي بقيمة 80 الف دولار، ومن اللجنة الاولمبية الدولية بقيمة 30 الفا، الى مساعدات ضمن برنامج التضامن الاولمبي لاعداد لاعبين ومدربين وفرق في الخارج، والمشاركة في دورات لاعدادهم وصقلهم.

■ كيف تقيم عمل اللجنة بعد مرور سنة وشهرين على انتخابها؟

□ وضعها مثل الوضع في لبنان، تعمل على ادارة ازمة. في بلد لا توجد فيه مخصصات من الدولة لقطاع الرياضة، ومخصصات لاستقدام مدربين من الخارج، وتفريغ لاعبين لاعدادهم للمسابقات الخارجية، وفي دولة ليس فيها موازنة لتأمين مشاركات خارجية لتعزيز الخبرة، وفي بلد الدولة فيه متخلفة عن توفير الحد الادنى من متطلبات النجاح. في بلد كهذا كيف يمكن تطوير قطاع الرياضة وتحقيق نتائج؟ كل هذه الامور من مسؤولية الدولة التي عليها تأمينها وتوفير مستلزماتها. الحصول على ميدالية اولمبية يحتاج الى مدرب في مستوى الميدالية، والكلفة هنا باهظة.

■ كيف تطلبون من الدولة المساعدة ماديا وتعدّلون المراسيم والقوانين لمنعها من التدخل؟

□ مساعدة الدولة قطاع الرياضة ◄

مَن يحمي "مونديال" البرازيل من المراهنات والتلاعب؟

بعد ايام قليلة تتجه الانظار الى البرازيل التي تستضيف كأس العالم لكرة القدم في نسختها العشرين، من 12 حزيران الى 12 تموز، وسط مخاوف من ان يشوّه التلاعب والمراهنات غير المشروعة المسابقة الاوسع انتشارا في تاريخ الرياضة الجماعية، والاعرق في تاريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا".

يذكر ان الجهود العالمية لمنع الفساد في عالم كرة القدم، حققت نقلة نوعية مع دخول "الفيفا" في شراكة مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية "الانتربول" لمدة عشر سنوات، بكلفة ناهزت 16 مليون اورو، ضمن "جناح التدريب لمكافحة الفساد" في "مجمع الانتربول الدولي" في سنغافورة. بموجب هذه الشراكة، تحصل منظمة الانتربول على 4 ملايين اورو في السنتين الاوليين، و1.5 مليون اورو في كل من السنوات الثماني التالية.

لكن هذه التطمينات تقابلها حقائق مخيفة وارقام مرعبة عن قيمة المراهنات الرياضية التي تبلغ بين 700 مليار دولار وتريليون دولار، ونسبة 70 % من قيمتها من التداول تأتي من كرة القدم.

من نتائج "عملية سوغا" التي اطلقها الانتربول للحد من المراهنات غير المشروعة والتلاعب بنتائج المباريات، تنفيذ اكثر من 2300 "غارة" على منشآت في كل انحاء العالم كجزء من حملتها لتفكيك عصابات التلاعب بالنتائج. اذ تمكنت من حجز اكثر من 27 مليون دولار نقدا، واغلقت اوكار القمار غير القانونية التي تعاملت مع مراهنات قدّرت قيمتها باكثر من مليارَي دولار. وهذا دليل ملموس وحسي على حجم التداول في هذه الاسواق الفاسدة وغير الشرعية.

في خضم هذا الصراع، تعتبر الاجراءات الوقائية التي يمكن اتخاذها لحماية اللاعبين ونزاهة اللعبة، مسائل بالغة الاهمية بالنسبة الى الاتحاد الدولي الذي لن يسمح بزعزعة دعائم كرة القدم، ولن يتسامح عندما يتعلق الامر باللعب النظيف والاحترام والانضباط.

لم يعد احد يستطيع غض الطرف او السكوت عن الجرائم التي تحصل في حق كرة القدم من عصابات المراهنات والتلاعب التي توسع مساحتها الجغرافية يوما تلو آخر، مستخدمة وسائل واساليب احتيال متطورة.

فهل ستتمكن هذه العصابات من اختراق مسابقة عالمية تستقطب الملايين وتدر المليارات؟ ام ان الاجراءات الدولية الوقائية ستنجح في حماية "المونديال" وابقاء المراهنات في اطارها الشرعي والقانوني؟

الجواب في 12 تموز المقبل.

نجيب نصر

واجب، وهو امر يحصل في معظم الدول التي تحترم الرياضة، كما ان قوانين الشرعة الاولمبية الدولية تمنع السلطات الرسمية في كل الدول من التدخل في الشؤون الداخلية للاتحادات الرياضية واللجان الاولمبية المحلية.

■ هل اعادة تعديل المرسوم 8990 وارد؟
□ اطلاقا. التعديلات التي اقرت وصادقت اللجنة عليها، وقد ضمت ممثلين عن اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية ووزارة الشباب والرياضة، باتت في نسختها شبه الرسمية الموقعة من الوزير السابق للشباب والرياضة فيصل كرامي، في عهدة اللجنة الاولمبية الدولية، ولا يحق لاحد نقضها او التراجع عنها.

■ لماذا لم يُحل وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبد المطلب الحناوي المرسوم المعدل على مجلس الوزراء؟
□ كان في نيته ونية المدير العام للوزارة زيد خيامي ادخال تعديلات جديدة على التعديلات السابقة، لكن اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية ابلغت اليهما عدم موافقتها.

■ هل تعتبر تعديل المرسوم انتصارا للرياضة الاهلية على السلطة السياسية؟
□ صحيح ان التعديلات منحت اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية استقلالية في العمل الرياضي الداخلي، لكن لا يجوز اعتبارها انتصار طرف وهزيمة طرف اخر. يخطئ من يضعها في هذا الاطار الضيق.

■ كلفتكم اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية وزميلك نائب الرئيس هاشم حيدر، وضع نظام للمجلس الوطني للتحكيم في المواضيع الرياضية؟
□ النظام اصبح جاهزا وارسل الى المجلس الاولمبي الاسيوي بصفة شخصية، وقد تبلغت قبوله. طلبت اللجنة التنفيذية اجراء مراجعة

> اعادة تعديل المرسوم 8990 غير واردة
>
> تعديل القانون 629 يحول دون تجميد اللجنة الاولمبية اللبنانية وشطبها

نهائية للنظام مع نائب الرئيس لان رأي اثنين افضل من واحد.

■ هل يتعارض مع مجلس التحكيم الذي شكله الاتحاد اللبناني لكرة القدم؟
□ ابدا. المجلس الوطني للتحكيم في المواضيع الرياضية يشمل كل الاتحادات، وخطوة اتحاد كرة القدم بتشكيل مجلسه التحكيمي لا تتعارض وخطوة اللجنة الاولمبية. كذلك لا مانع من ان يقدم كل اتحاد على تشكيل مجلسه التحكيمي الخاص.

■ ما هي الخطوات التالية لوضعه موضع التنفيذ؟
□ اقراره في اللجنة التنفيذية تمهيدا لرفعه الى الجمعية العمومية للتصويت على بنوده واقرارها، ثم ابلاغ وزارة الشباب والرياضة، وارساله لاحقا الى اللجنة الاولمبية الدولية لاعتماده قبل ابلاغ كل المراجع الدولية.

■ اين اصبح مشروع تعديل القانون 629/ 2004 الذي يهدد القطاع الرياضي؟
□ انجزت التعديلات مع زميلي المهندس حيدر بناء على تكليف اللجنة الاولمبية، وسنرفعها الى الزملاء في اول جلسة للجنة.

■ لماذا الاصرار على تعديله؟
□ لانه بكل بساطة يعطي صلاحيات للسلطة السياسية في التدخل في قطاع الرياضة مباشرة، وهذا يتعارض والانظمة الرياضية العالمية والشرعة الاولمبية الدولية. اضافة الى ان عدم تعديله يعرض الرياضة اللبنانية واللجنة الاولمبية اللبنانية للتجميد، وعدم الاعتراف، وربما الشطب.

■ انت متهم بأنك وراء تحريك الملف وتحريض الجهات الدولية؟
□ هذا كلام فارغ. لو لم اكن في اللجنة الاولمبية الدولية، ولم يكن اصراري على طلب مهلة شهر، والضغط والتمني على بعض المعنيين بعدم تقديم ملف لبنان الى الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الدولية كسائر الملفات التي تم توقيف لجانها، لكنا اليوم لا نستطيع الذهاب الى مشاركاتنا الدولية الى ابعد من الشياح وانطلياس. حضر رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد الفهد الى بيروت والتقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وشرح له التفاصيل وخطورة عدم تعديل المرسوم والقانون، وكيف اوقفت الكويت دوليا اربع سنوات حتى التزمت تعديل مراسيمها وقوانينها، وازالت تدخل الدولة في شؤون الاتحادات واللجنة الاولمبية الداخلية. هذا الكلام كرره الشيخ الفهد امام الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي، والرئيس تمام سلام على علم بتفاصيل ما حصل من خلال اتصال اجري معه.

■ هل صحيح ان اللجنة الاولمبية الدولية مددت مهلة الشهر التي اعطتها للبنان لتعديل الانظمة والقوانين؟
□ مر على مهلة الشهر اكثر من 4 اشهر، والجهات الدولية لم تتخذ اي قرار لعدم وجود سلطة تنفيذية. اليوم، مع تشكيل الحكومة، لم يعد ثمة مبرر او سبب لعدم تعديل القانون 629 واقراره في مجلس الوزراء ثم رفعه الى مجلس النواب، الى اقرار التعديلات على المرسوم 8990.

ن.ن.

رياضة

نجيب نصر



كأس العالم الـ20 بكرة القدم:
هل يخرج اللقب من دائرة الإحتكار ؟

عشق جول ريميه لكرة القدم منذ صغره دفعه في سنه 23 الى تأسيس نادي "رد ستار" في العاصمة الفرنسية باريس مع شقيقه موديست وبعض الاصدقاء. انتخب رئيسا للدوري الفرنسي عام 1910، ثم رئيسا للاتحاد الفرنسي لكرة القدم في 7 نيسان 1919، ورئيسا لـ"فيفا" في مؤتمر انفير في بلجيكا عام 1921، وبات في امكانه تحقيق حلمه بتنظيم تجمّع لافضل المنتخبات الكروية اطلق عليه لاحقا "كأس العالم".

باشر ريميه العمل على تحقيق اهدافه عام 1928. لم تمض سنتان حتى انطلقت النسخة الاولى لكأس العالم في الاوروغواي عام 1930، تزامنا مع الذكرى المئوية لاستقلال هذا البلد الاميركي الجنوبي.

بعد ذلك، اقيمت 19 بطولة توزعت القابها على هذه الفرق: خمسة للبرازيل، اربعة لايطاليا، ثلاثة لالمانيا، لقبان لكل من الاوروغواي والارجنتين، لقب واحد لكل من انكلترا واسبانيا وفرنسا.

يشكل 12 حزيران موعد انطلاق مباريات النسخة 20 لهذه المسابقة الرياضية الاشهر والاكثر شعبية في العالم، بمشاركة 32 منتخبا توزعت على 8 مجموعات.

المجموعة الاولى: البرازيل، كرواتيا، المكسيك، الكاميرون

• البرازيل: مرشحة دائمة لاحراز اللقب خصوصا وانها ستخوض المباريات على ارضها وامام عشاقها. يضم منتخب "السيليساو" كوكبة من نجوم الكرة ابرزهم تياغو سيلفا ونيمار وداني الفيش وغيرهم. لعل احراز هذا المنتخب لقب كأس القارات عام 2013 يؤكد قوة لاعبيه ونجوميتهم وصلابتهم، وهم يتطلعون الى احراز اللقب للمرة الاولى على ارضهم، والسادسة في تاريخهم بعد الاخفاق المؤلم امام الاوروغواي عام 1950.

• كرواتيا: طموحها يتمثل في بلوغ الدور الثاني وتقديم مستوى جيد. ليس ثمة ما يدعو الى التفاؤل بحصد نتائج مميزة اسوة بكتيبة المدرب بلازيفيتش في نسخة 1998 في فرنسا.

• المكسيك: مهمة شاقة في انتظارها كونها عانت الامرين لبلوغ النهائيات بعد مباراتي الملحق امام نيوزيلندا، كما ان اداءها في تصفيات القارة الاميركية لم يكن على قدر التطلعات.

• الكاميرون: تأهلت الى مونديال البرازيل من بوابة تونس (نسور قرطاج)، ولا يبدو المنتخب قادرا على بلوغ الدور الثاني امام منتخبات تفوقه في القدرات والامكانات.

المجموعة الثانية: اسبانيا، هولندا، تشيلي، اوستراليا

• اسبانيا: امتحان عسير ينتظر حامل اللقب في بلاد السامبا. لكن هذه المخاوف غير مبررة وفق العارفين بخفايا كرة القدم الاسبانية، اذ تتيح المهارات المتوافرة في تشكيلة المدير الفني دل بوسكي مقارعة اي منتخب، في اي زمان ومكان. وهذا لسان حال عشاق "الماتادور".

• هولندا: تحلم بمعانقة اللقب للمرة الاولى في تاريخها بعد اخفاقها ثلاث مرات في نهائيات اعوام 1974 و1978 و2010. التشكيلة الحالية تعج بنجوم كبار امثال فان در فارت وفان بيرسي وشنايدر الذين يسعون الى دخول التاريخ من الباب الواسع.

• تشيلي: اظهر المنتخب صلابة كبيرة في التصفيات، وتشكيلته متضامنة الى حد بعيد. وشكل فوزه امام انكلترا في مباراة ودية مؤشرا على تحقيق نتائج بارزة في النهائيات.



اول نسخة لكأس العالم انطلقت في الاوروغواي عام 1930، تزامنا مع الذكرى المئوية للاستقلال

• اوستراليا: من المنصف القول ان الـ"سوكيروز" يشكلون الحلقة الاضعف في المجموعة، لكنهم ليسوا في وارد الاستسلام. علما انهم يعولون على اللاعبين المخضرمين لتحقيق الفارق.

المجموعة الثالثة: كولومبيا، اليونان، ساحل العاج، اليابان

• كولومبيا: حقق منتخبها نتائج لافتة في التصفيات، ووقوعه في مجموعة متقاربة يخوله بلوغ الدور الثاني. الا ان اصابة الهداف راداميل فالكاو واحتمال غيابه عن ◄



البرازيل: هل تمحو هزيمة ١٩٣٨ وتفوز للمرة الاولى على ارضها؟



لن تكون مهمة اسبانيا سهلة في الدفاع عن لقبها.

رياضة

النهائيات يقضان مضجع الكولومبيين.

• اليونان: تشارك للمرة الثانية تواليا، وتنشد التأهل الى مرحلة خروج المغلوب بعد اخفاقها في جنوب افريقيا عام 2010.

ساحل العاج: يخوض منتخب "الافيال" غمار التحدي في اشراف المدير الفني صبري لاموشي الذي يعول على تشكيلة تضم عددا من النجوم، املا في بلوغ الدور 16.

• اليابان: الثبات في الاداء سمة تشكيلة المدرب الايطالي البيرتو زاكيروني الذي يطمح الى مواصلة النجاح بعد احرازه كأس الامم الاسيوية.

المجموعة الرابعة: الاوروغواي، كوستاريكا، ايطاليا، انكلترا

• الاوروغواي: وجود عدد من النجوم كماريو سواريز واديسون كافاني وديبغو فورلان يعطي تشكيلة المدرب واشنطن اوسكار تاباريز زخما هجوميا جارفا. وحلول نجوم الاوروغواي في المركز الرابع في النسخة الاخيرة، ثم احرازهم كأس امم اميركا الجنوبية، يؤكدان علو كعبهم.



البرازيل احرزت 5 ألقاب، ايطاليا 4، المانيا 3، الاوروغواي والارجنتين 2، لقب واحد لكل من انكلترا واسبانيا وفرنسا



• كوستاريكا: بلوغ منتخبها النهائيات انجاز في ذاته. لكن وجوده في مجموعة قوية يقلص حظوظه في صنع مفاجأة اسوة بنسخة 1990.

• انكلترا: يبحث الانكليز عن ذاتهم عقب الاخفاقات المتتالية. ولا يزال الغموض يكتنف التشكيلة التي ستخوض غمار النهائيات وسط انتقادات لاذعة للمدير الفني روي هودجسون حيال خياراته التكتيكية.

• ايطاليا: اصابة اكثر من لاعب تؤرق المدير الفني برانديلي الساعي الى اختيار افضل تشكيلة ممكنة. بيد ان جماهير "الازوري" تؤمن بقدرة الفريق على التتويج باللقب للمرة الخامسة ومعادلة رقم البرازيل القياسي.

المجموعة الخامسة: فرنسا، هندوراس، السلفادور، سويسرا

• فرنسا: تضم تشكيلة الديوك كوكبة من النجوم الذين تركوا بصمات في ملاعب المستديرة، ابرزهم نصري وبنزيمة وبوغبا وغيرهم. وهذا يمنح المدرب ديدييه ديشان عددا من الخيارات، الا ان اداء المنتخب لم يرتق الى مستوى تطلعات جماهيره.

• هندوراس: يشارك المنتخب في العرس العالمي للمرة الثانية تواليا. اذ ينشد لوس كاتراشوس بلوغ الدور الثاني رغم صعوبة المهمة امام منتخبات طويلة الباع في المحافل الدولية.

• السلفادور: يعود المنتخب الى النهائيات بعد طول غياب، وتحديدا منذ مشاركته في "مونديال" اسبانيا عام 1982. بيد ان الامل يحدو رجال المدرب موريسيو الفارو على تخطي دور المجموعات والسير قدما نحو



ايطاليا قادرة على معادلة رقم منتخب "السيليساو"؟



تشـكيلة انكلترا مدججة بالنجوم القادرين على تكرار انجاز ١٩٦٦.

الادوار الحاسمة.

• سويسرا: مهمة سهلة تنتظر المنتخب نتيجة وجود منتخبين من اميركا الوسطى في المجموعة. ويسعى المدرب الالماني اوتمار هيتسفيلد الى بلوغ ابعد مدى معتمدا على ارتيتيا وسينديروس وليشستاينر ودزيمايلي وشاكيري وسواهم.

المجموعة السادسة: الارجنتين، البوسنة والهرسك، ايران، نيجيريا

• الارجنتين: يبحث المنتخب عن استعادة المجد الضائع، لذا يعول الارجنتينيون على ملهمهم ليونيل ميسي لاعتلاء منصة التتويج في ارض الد اعدائهم. هذا الامر وارد شرط ايجاد توليفة صحيحة تعكس صلابة المجموعة المدججة بالنجوم.

• البوسنة والهرسك: سيشكل "مونديال" البرازيل باكورة مشاركات هذا المنتخب في النهائيات. يثق زملاء الهداف ايدين دزيكو بقدرتهم على تقديم الافضل وتحقيق نتائج جيدة.

• ايران: نظرة المدير الفني كارلوس كيروش الثاقبة قد تكون مفصلية في بلوغ المنتخب الدور الثاني، ويأمل عشاق المنتخب الايراني في تحقيق هذا الانجاز في بلاد السامبا.

- نيجيريا: تشكيلة المدير الفني كيشي مليئة بالمواهب الكبيرة امثال الهداف ايمينيكي والنجم اوبي ميكيل، وتتويجهم بلقب كأس امم افريقيا يؤكد انهم في البرازيل لمقارعة منافسيهم جميعا.

المجموعة السابعة: المانيا، البرتغال، غانا، الولايات المتحدة

• المانيا: حصد "المانشافت" ثلاثة القاب حتى الان وبلغ المباراة النهائية سبع مرات. لذا لا يمكن تجاهله كمرشح دائم لاحراز اللقب. سيكون المنتخب الالماني في البرازيل محط انظار المنتخبات لوجود كم هائل من النجوم في صفوفه وطاقم فني على اعلى مستوى بقيادة يواكيم لوف.

• البرتغال: سيشكل كريستيانو رونالدو بيضة القبان في اداء المنتخب، اذ بلغ الاخير ابعد مدى، وامسى "ايقونة" في بلاده بعد احرازه جائزة افضل لاعب. وهو لن يألو جهدا لبلوغ مراحل متقدمة في البطولة.



المانيا المرشحة الدائمة لاحراز كأس العالم.



النسخة 20 للمسابقة الاشهر والاكثر شعبية تضم 32 منتخبا توزعت على 8 مجموعات



• غانا: "البلاك ستارز" على موعد مع التاريخ، وبلوغهم دور الثمانية في النسخة الاخيرة يؤكد تطور مستواهم. لذا يتعين على المنتخبات توخي الحذر امامهم، خصوصا وانهم اظهروا تطورا ملحوظا في الاعوام الاخيرة.

• الولايات المتحدة: تقديم مستوى راق يشكل اولوية للمدرب الالماني يورغان كلينسمان. بيد ان طموحاته قد تذهب ادراج الرياح نتيجة وجود فريقه في مجموعة حديدية يكتنفها الغموض الى حد بعيد.

المجموعة الثامنة: بلجيكا، الجزائر، روسيا الاتحادية، كوريا الجنوبية

• بلجيكا: في اختصار تشكيلة المنتخب البلجيكي مرعبة، وقدمت بقيادة المدير الفني مارك فيلموتس اداء باهرا في التصفيات. ووجود هازارد وفيرمايلين ولوكاكو وميرالاس وغيرهم سيدق ناقوس الخطر بالنسبة الى المنتخبات الاخرى كلها.

• الجزائر: مهمة شاقة تنتظر محاربي الصحراء في البرازيل، والانتقادات اللاذعة التي طاولت المدرب خليل حودزيتش لا تخدم المنتخب. غير ان زملاء قائد الفريق بوغرة يحلمون باستعادة بريق حقبة مادجر وبلومي.

روسيا الاتحادية: سيعول المدرب الايطالي فابيو كابيللو على تشكيلة متوازنة بين عنصري الشباب والخبرة. ليس امام المنتخب الروسي سوى تحقيق افضل النتائج، خصوصا وانه على اعتاب استضافة البطولة المقبلة عام 2018.

• كوريا الجنوبية: التخبط طبع اداء المنتخب في التصفيات. فالاعتماد على عنصري السرعة والمفاجأة قد لا يجدي نفعا امام منتخبات صلبة تملك خبرة كبيرة في المسابقات العالمية.

في الخلاصة، كرة القدم لعبة مجنونة لا ترحم ولا تعترف بكبير او صغير. فهل يخرج لقب كأس العالم من احتكار المنتخبات الكبرى التي سبق ان احرزته؟

رياضة

ريال مدريد يبيع مليون و400 الف فانيلة سنويًا



فانيلة فريق ريال مدريد. فانيلة فريق مانشستر يونايتد. فانيلة فريق برشلونة. فانيلة فريق تشيلسي. فانيلة فريق بايرن ميونيخ.

فانيلة فريق ليفربول. فانيلة فريق ارسنال. فانيلة فريق جوفنتوس. فانيلة فريق انتر ميلان. فانيلة فريق ا.سي. ميلان.

حلّ فريق ريال مدريد الاسباني في المرتبة الاولى بين النوادي الاوروبية الاكثر مبيعا لفانيلة الفريق لعام 2013، اذ بلغ عددها نهاية السنة الماضية زهاء 1.410.000 فانيلة، وفق ما كشف موقع رياضي اوروبي متخصص في الاحصاءات. وحلّ نادي مانشستر يونايتد الانكليزي في المرتبة الثانية برصيد 1.400.000 فانيلة، ونادي برشلونة الاسباني في المركز الثالث برصيد 1.150.000 فانيلة. علما ان سعر الفانيلة يراوح بين 90 و110 اورو، اي ما يقارب 180 الى 220 الف ليرة.

وجاء ترتيب النوادي العشرة الاوّل على الشكل التالي:

- 1- ريال مدريد الاسباني: 1.410.000 فانيلة. تصدّر المبيعات البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يرتدي الفانيلة رقم (7)، الويلزي غاريت بايل (11)، الاسباني كزافي الونزو (22).
- 2- مانشستر يونايتد الانكليزي: 1.400.000 فانيلة. تصدّر المبيعات مهاجمه الانكليزي واين روني (10)، الهولندي روبين فان بيرسي (20)، الاسباني خوان ماتا (8).
- 3- برشلونة الاسباني: 1.150.000 فانيلة. تصدّر المبيعات الارجنتيني ليونيل ميسي (10)، البرازيلي نيمار داسيلفا (11)، الاسباني اندريس انييستا لوخان (8).
- 4- تشيلسي الانكليزي: 910.000 فانيلة. تصدّر المبيعات البلجيكي ادين هازارد (17)، الانكليزي جون تيري (26)، مواطنه فرانك لامبارد (8).
- 5- بايرن ميونيخ الالماني: 880.000 فانيلة. تصدّر المبيعات الهولندي اروين روبين (10)، الفرنسي فرانك ريبيري (7)، الالماني فيليب لام (21).
- 6- ليفربول الانكليزي: 810.000 فانيلة. تصدّر المبيعات الاورغواياني لويس سواريز (7)، الانكليزي ستيفن جيرارد (8).
- 7- ارسنال الانكليزي: 800.000 فانيلة. تصدّر المبيعات الالماني مسعود اوزيل (11)، الانكليزي ثيو والكوت (14).
- 8- جوفنتوس الايطالي: 480.000 فانيلة. تصدّر المبيعات الايطالي اندريا بيرلو (21)، التشيلي ارتور فيدال (22)، الارجنتيني كارلوس تيفيز (10).
- 9- انتر ميلان الايطالي: 425.000 فانيلة. تصدّر المبيعات الارجنتيني خافيير زانيتي (4)، مواطنه رودريغو بالاسيو (8).
- 10- ا.سي. ميلان الايطالي: 350.000 فانيلة. تصدّر المبيعات البرازيلي ريكاردو ايزيستي دوس سانتوس ليتي المعروف بـ«كاكا» (22)، الايطالي ماريو بالوتللي (45).

16 مليار دولار لتنظيم اولمبياد البرازيل 2016

كشف رئيس اللجنة الاولمبية البرازيلية فرناندو ازيفيدو دي سيلفا ان كلفة تنظيم الالعاب الاولمبية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية عام 2016 تقارب 36 مليارا و700 مليون ريال برازيلي (حوالى 16 مليارا و384 مليون دولار اميركي). وتحدث عن تخصيص مبلغ 24 مليارا و100 مليون ريال برازيلي (حوالى 10 مليارات و759 مليون دولار) للانتهاء من بعض مشاريع البنى التحتية مثل انشاء محطات جديدة للقطارات، وتمهيد طرق سريعة، ومعالجة التلوث البيئي، ومشاريع اخرى تتعلق بالخدمات التي ستقدمها الدولة اللاتينية خلال هذا الحدث العالمي. واكد ان الحكومة ستتولى توفير 57 % من التكاليف المخصصة للاعمال الانشائية والتحضيرية الخاصة بدورة الالعاب الاولمبية في ريو دي جانيرو، في حين يتكفل القطاع الخاص بتغطية النفقات الباقية. الا انه اوضح ان الموازنة المعلنة عن كلفة مشاريع البنية التحتية ليست نهائية، بسبب عدم الانتهاء من تقدير التكاليف الختامية لثلاثة مشاريع منها، ما يعني امكان زيادة المبالغ المخصصة للمشاريع تلك. بذلك تزيد الموازنة المخصصة للاعمال التحضيرية لدورة الالعاب الاولمبية بنسبة 27،43 % عن المبلغ الاجمالي الذي ادرجته البرازيل في ملف الترشح، وقدمته الى اللجنة الاولمبية الدولية عام 2008، وقدّر حينذاك بزهاء 28 مليار ريال برازيلي (نحو 12 مليار و857 مليون دولار اميركي).



شعار اولمبياد البرازيل ٢٠١٦.

... وهل ينقلها بطء الأشغال الى لندن؟

بدأ الهمس في حلقة ضيقة داخل اللجنة الاولمبية الدولية عن حديث اجراه مسؤولون في دورة الالعاب الاولمبية عام 2016 مع آخرين بريطانيين بطريقة سرية وغير رسمية، عن احتمال استضافة لندن الدورة المقررة في ريو دي جانيرو، بعدما تأخرت هذه جدا في التجهيز للاولمبياد.

ونقلت صحف بريطانية عن مصادر رسمية مطلعة «ان تواصل المسؤولين في الالعاب الاولمبية يعكس هلعا شديدا في ما بينهم بعد تأخر البرازيل في التجهيز للدورة العالمية».

واستفسر المسؤولون في الالعاب الاولمبية عن امكان العودة الى الصالات التي استخدمت في دورة الالعاب الاولمبية التي جرت في لندن صيف 2012.

واستشهدت الصحيفة بكلام نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جون كوتس الذي وصف استعدادات البرازيل لدورة 2016 بانها «اسوأ استعدادات شهدتها على الاطلاق».

وقال في مؤتمر عقده في سيدني: «عمليات البناء لم تبدأ في بعض الاماكن، كما ان ثمة تأخرا في تجهيز البنى التحتية، اضافة الى مخاوف من رداءة المياه. كل هذه العراقيل تبرز قبل عامين فقط من انطلاق المنافسات».



اشغال لم تبدأ.

وكانت اللجنة الاولمبية شكلت فرقة عمل خاصة مهمتها تسريع الاستعدادات للدورة الاولمبية في البرازيل، لكن وضعها في الميدان سبّب حرجا بسبب تدخلات غير مسبوقة.

ونقلت الصحف عن احد المصادر: «حينما نقارن استعدادات الدول لدورات الالعاب الاولمبية السابقة، نجد ان اثينا انجزت 40 % من الاعمال المطلوبة قبل عامين من بدء الالعاب، وانجزت لندن 60 % من الاعمال المطلوبة في المدة ذاتها، لكن البرازيل لم تنجز سوى 10 % فقط، لذا فان اللجنة الاولمبية تسأل عن الخطة البديلة».

وتابع: «من الواضح ان الجواب عن التساؤل يكون بالقول انه يجب العودة الى لندن. ورغم استبعاد حصول هذا الامر، فان المنطق يحتم فعل ذلك».

ولم يغفل المصدر احتمال اقتسام المسابقات الاولمبية بين العاصمة لندن، وبين مدينة غلاسكو في الشمال البريطاني التي تستضيف دورة العاب الكومنولث صيف 2014.



كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
					■										1
			■												2
					■						■				3
	■					■		■				■			4
		■													5
				■							■				6
							■					■			7
					■						■				8
	■		■					■		■					9
		■					■					■			10
					■					■				■	11
		■		■				■					■		12
						■			■		■				13
■					■					■					14
			■												15

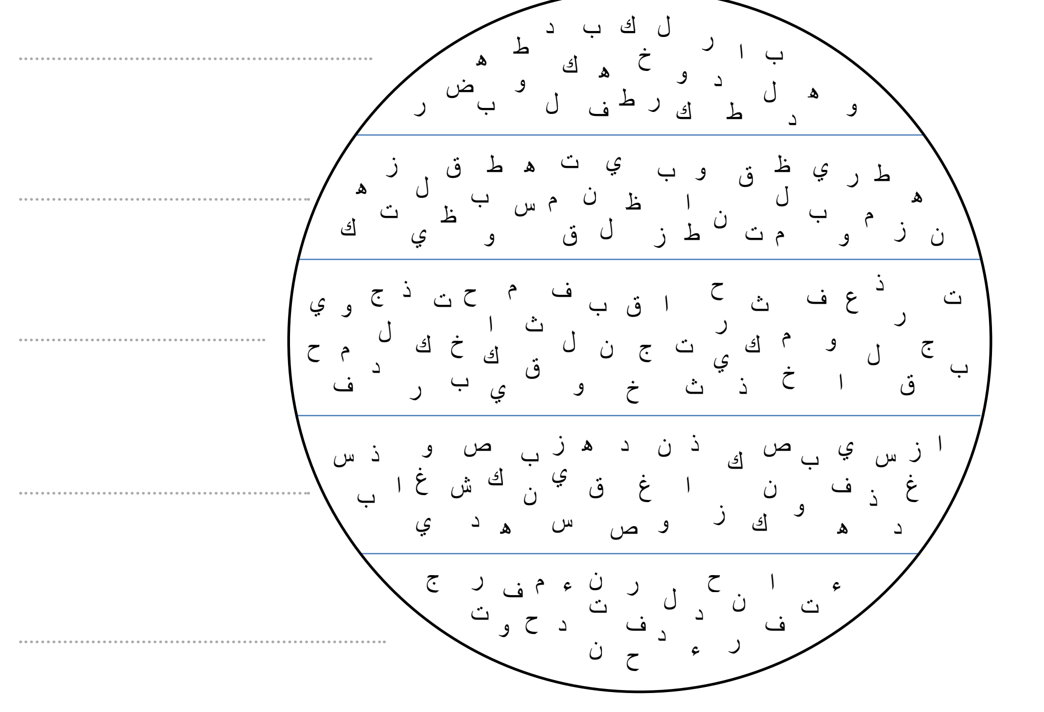
أفقيًا

1- احدى قمم جبل المكمل في لبنان – ملك طيبة في الميثولوجيا الاغريقية قتل اباه وتزوّج امه وهو يجهلها وما ان عرف الحقيقة حتى فقأ عينيه يأسا -2 رئيس جمهورية سوري راحل – عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية قبل الوحدة -3 يتساقط من الشجر – خلاف مادي – مدينة ايرانية -4 خصب – انثى الخروف – نهر في فرنسا من روافد غارون -5 عاصمة امارة اوروبية – طري ورخو بالاجنبية -6 عاتب – تصبغهم بالالوان – كومة من قطع الصخر تجمّع بعضها فوق بعض -7 شركة نفط عالمية – عاصمة اميركية – لاعب كرة قدم برازيلي شهير من ابرز هدافي العالم عبر العصور -8 امتد واتسع الظل – ورد ابيض عطري قوي الرائحة – ما يُستتر به من العدو كالحائط -9 يبني البيت – نقصد ونسرع الى الشيء بهدف تحقيق النجاح -10 سقي – أب – احدى القارات – للاستفهام -11 منزل وبيت – خلاف سلمي – مكتب روسي لتصميم الطائرات العسكرية والمدنية -12 قبة القميص – باطل وكذب – حرف نصب -13 نحفر البئر – من عمل الشيطان – دولة آسيوية -14 يبكي على الميت بصياح وعويل – مدينة في نيجيريا – ينفصل عن موضعه -15 بحّار برتغالي اكتشف طريق الهند عن رأس الرجاء الصالح عام 1498 – مدينة لبنانية

عموديًا

1- مصيف لبناني في قضاء المتن – مدينة سويسرية -2 من اشهر الخلفاء العباسيين قامت علاقات بينه وشارلمان ملك الفرنج ويُعتبر عصره العصر الاسلامي الذهبي – ادام النظر اليه بسكون الطرف -3 خفيف وسريع في مشيته – يجري في العروق – حرف جر – معركة شهيرة انتصر فيها الاسكندر المقدوني على امبراطور الفرس داريوس الثالث -4 والدة – عائلة مؤلف ايرلندي ساخر – مدفع الماني ضخم استعمل خلال الحرب العالمية الثانية – قشر وكشط -5 كاتب وشاعر وسياسي فرنسي راحل زار الشرق وشغف به من مؤلفاته الشعرية "التأملات" - رجل دين -6 من قلاع لبنان التاريخية – تعب في سبيل الرزق -7 ذو الصوف من الغنم – اطول انهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – لؤلؤ – من المنبهات -8 يرجعان عن معصيتهما الى الله بندامة – عملة آسيوية – مضيق يفصل بين قارتي آسيا واميركا الشمالية -9 لقب يطلق على حكام تونس – وحدة لقياس درجة الحرارة في اميركا – للندبة -10 امبراطور قديم في اليابان – وضع خلسة – إله وخالق -11 المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان – عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة تُعرف ايضا باسم منف او بابليون – ريح طيبة -12 بركان نائم تغطيه الثلوج في تركيا – غاز ازرق اللون يحمي الارض من الاشعة فوق البنفسجية التي تصلنا من الشمس -13 عاصمة اوروبية – ردده باستمرار – قال الكلمة سريعا -14 خزانة حائط في البيت القروي كانت تستعمل لحفظ الفراش – من شعوب اميركا الوسطى كانت لهم حضارة متقدمة – فاتح مغولي وحفيد جانكيزخان -15 زعيم ايطالي راحل

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

م	ي	ر	ا	ب	و	م	و	س	ي	ز	ط	ق	ه
س	ر	ي	و	ا	س	ت	و	ن	ح	ن	ا	ت	س
و	ك	ن	ر	ف	ي	ي	ي	ج	ا	ض	ل	ش	ت
ج	ظ	ل	م	ه	ر	ل	ط	م	د	ر	ر	ر	ا
ه	ز	خ	و	ا	و	ق	و	غ	ظ	ع	ر	و	ل
ا	ي	ر	د	س	و	ر	ح	ق	ر	ف	و	ق	ي
د	ي	ه	و	ج	ت	خ	ا	ل	د	ل	ر	ن	ن
ه	ت	م	ن	ر	ب	ك	ا	ل	ا	س	ر	ط	ب
ز	ل	م	ح	ي	ب	ي	ر	م	غ	ت	ن	و	م
ي	ط	م	و	ا	ب	س	ي	ف	ر	ظ	د	ت	ل
ب	ر	ر	و	ج	ر	ع	م	ل	غ	ز	ا	ش	و
م	د	ط	خ	ر	ه	ق	ل	ا	ق	ي	م	ر	غ
ق	ا	ت	ا	ت	و	ر	ك	ز	ر	ر	ر	ش	ي
ط	ا	ر	ق	ب	ن	ز	ي	ا	د	ك	ه	ل	د

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: من اشهر امبراطورات النمسا

اتاتورك – بطرس الاكبر – بسمارك – ترومان – تشرشل – جدعون – جهاد – جوق – حارق – حضر – حق – خالد – خز – داريوس – ديغول – رومل – رماد – ستالين – ساويرس – طارق بن زياد – طغرل – طرد – طخ – ظفر – ظلم – ظرف – غز – فرنكو – قمبيز – قورش – قطز – موسوليني – مونتغمري – ميرابو – هيروهيتو – هنيبعل – هتلر – هرقل – هجوم



حروف مبعثرة

ا ص ل ا ف	و ي ن ا	ن ي ه و ب ش ي	ل ه ز و ي ك	=	40
ق ء ا ع ن	ا ب ب ا و ب	ل ب ة ا و ر	ا ش غ م	=	29
م غ ف ي ل ن	ل ل ب س س ي	و ت خ ف ي ش	ا س ل ك ا و	=	32
د ر ة ع ب	ي ا و ش ف	ل ط ة ب	ر ن ي ط ب	=	35
=	=	=	=		
31	39	29	37		

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- لباس للرأس يتكون من قطعة قماش من القطن او الكتان مزخرفة بالوان
2-طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي كبير يُعتبر من افضل كتّاب القصص القصيرة على مدى التاريخ
3-ما يوضع على الحمار او البغل لِيُركب عليه كالسرج للفرس
4-نبع في لبنان يتكوّن منه نهر الدامور. جرّ الامير بشير الثاني مياهه الى بيت الدين
5-من اكبر الاشجار في العالم تسمّى الشجرة الزجاجية لانها تحتوي على ما يقارب 120.000 ليتر ماء في داخلها
6-فأس يقطع بها الخشب
7-الصابونة وقد صغر حجمها بالاستعمال
8-عالم اسكتلندي اكتشف المضاد الحيوي الشهير البنيسيلين
9-لباس قديم يشبه في صنعه وشكله الجاكيت مصنوع من الصوف او القماش الخفيف. كان يرتديه الرجل فوق القمباز
10-العملة الرسمية المتداولة في الصين
11-لون وردي داكن على لون الزهرة التي تحمل الاسم نفسه
12-اكبر مسرح قديم في التاريخ لا يزال قائما حتى اليوم
13-ماء عذب سهل المساغ
14-حاكم ديكتاتوري سابق في تشيلي واحد اشهر جنرالات اميركا اللاتينية
15-لعبة ورق معروفة في الدول العربية وخاصة في لبنان
16-طائر خيالي ضخم ورد ذكره في قصص الف ليلة وليلة وفي الاساطير العربية القديمة

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسام ومهندس وعالم ايطالي مشهور يُعتبر احد اعظم عباقرة البشرية. من اقواله: "ان الطبيعة لطفت بنا لانها جعلتنا نعثر على المعرفة حيثما ادرنا وجوهنا في هذا العالم".

6+10+4+2+7+1+5 = من العملات العربية
12+15+14+3+9 = لقب حمله موسوليني
10+11+8 = وكالة انباء فلسطينية
16+13 = شحم

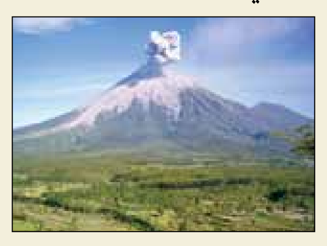
متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

حزيران 1859: بدء عمل ساعة بيغ بن في لندن لتصبح اشهر ساعة في العالم
حزيران 1941: طائرات الحلفاء تغير على العاصمة اللبنانية خلال الحرب العالمية الثانية وتصيبها باضرار فادحة
حزيران 1963: انشاء الخط الساخن بين الكرملين والبنتاغون، وهو خط هاتفي مباشر بين موسكو وواشنطن للتفاهم السريع حيال الازمات العالمية
حزيران 1995: نجاة الرئيس المصري حسني مبارك من محاولة اغتيال في اثيوبيا

معلومات عامة

يوجد في اندونيسيا ما لا يقل عن 150 بركانا نشيطا، والرماد البركاني هو المساهم الرئيسي في الخصوبة الزراعية العالية خاصة في جزيرتي جاوة وبالي حيث الكثافة السكانية الاكبر في البلاد



طرائف

جاء رجل الى القاضي الشعبي (فقيه زمن خلافة عمر بن الخطاب) وقال: اني تزوجت امرأة ووجدتها عرجاء، فهل لي ان اردّها؟ فاجابه القاضي: ان كنت تريد أن تسابق بها فردّها

أقوال مأثورة

"ان الذين يقاتلون يحق لهم ان يأملوا في النصر. اما الذين لا يقاتلون فلا ينتظرون شيئا سوى القتل"
(جمال عبد الناصر)

SU DO KU

6				2				5
							1	
			9		4			
	4	7		8		5		
								3
5							7	
		4	1					9
						6		
1			4		7			8

مستوى صعب

		8					5	
7			8				2	
9			3	1	5		4	
		4		5		3		
		6				4		
		1		7		9		
	5		1	3	4			8
	2				8			6
	8					7		

مستوى وسط

7								
4		8		6	9		3	5
		5		8	7	9	2	
	4			2	3			
9		3		4		5	6	
8					6	3	9	
1		9	7					
2	5			9		4		3
			2	1		6	7	

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 8

حل SU DO KU

2	8	4	9	5	1	6	3	7
6	3	9	2	8	7	1	5	4
5	1	7	3	6	4	2	8	9
3	4	8	6	1	9	5	7	2
7	6	1	8	2	5	9	4	3
9	5	2	4	7	3	8	6	1
8	7	6	1	3	2	4	9	5
1	9	5	7	4	8	3	2	6
4	2	3	5	9	6	7	1	8

مستوى صعب

5	4	8	6	7	9	3	2	1
2	9	1	5	8	3	6	4	7
3	7	6	2	4	1	9	8	5
9	3	2	1	6	5	8	7	4
8	6	7	9	2	4	1	5	3
1	5	4	7	3	8	2	9	6
4	1	3	8	5	2	7	6	9
7	2	9	4	1	6	5	3	8
6	8	5	3	9	7	4	1	2

مستوى وسط

6	7	1	4	9	3	5	8	2
8	2	3	1	7	5	9	4	6
9	5	4	2	6	8	3	1	7
1	8	9	5	3	6	2	7	4
4	3	2	9	1	7	8	6	5
5	6	7	8	2	4	1	3	9
2	9	6	7	8	1	4	5	3
3	4	8	6	5	9	7	2	1
7	1	5	3	4	2	6	9	8

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- جزيرة 2- سوخوي 3- حيزبون 4- ريشيليو 5- رقاص 6- معاكس 7- عاميّة 8- ايزيس 9- قرطاسية 10- زيرو 11- الصنوبر 12- تكعيبية 13- كماليات 14- موروني 15- مشاية 16- عرزال

حل الكلمة الضائعة

شيفروليه

حل اسماء من التاريخ

محمد سليمان الاحمد

حل مثل في الدائرة

يا ما تحت السواهي دواهي

حل كلمات متقاطعة

أفقياً

1- الكسندر بوشكين 2- بغداد – بلقيس – صخب 3- رابليه – فاروق – سد 4- ات – تم – كارافان 5- تل – نيس – دغفل 6- ياباني – تر – ديمول 7- موسكوفا – قريش – له 8- مارس – اسد – دراخما 9- رج – يمد – سارة – جدل 10- عين تراز في – يلمع 11- جيد – وارفات – سل 12- لحد – الهي – روما 13- يم – كد – رجب – رانشي 14- امس – لاهور – سجال 15- القبقاب – ماركوني

عمودياً

1- ابراهيم مرعشلي 2- لغات – اواجي – حمّال 3- كدب – تبسر – نجد – مق 4- سالت لاك سيتي – كسب 5- نديم – نو – مرداد 6- نيفادا – لا 7- رب – كي – اس – زوهراب 8- بلفاست – دس – ايجه 9- وقار – رق – افر – بوم 10- شيراك – رد ريفر – را 11- كسوف – ديرة – اور 12- قاديشا – يتماسك 13- نص – نغم – خجل – انجو 14- خس – فول مدمس – شان 15- عبدالله العلايلي

بقلم رئيس التحرير المسؤول
العميد الإداري منير عقيقي

من أجل ادارة رسمية عصرية

ما من مواطن الا يغمره الفرح حين يتمكن من انجاز معاملة ادارية من دون وساطة احد، لان ذلك يمنحه - ولو نذرا يسيرا من الامل - امكان نهوض الادارة اللبنانية واستعادتها الروح على غرار ما شهدته الدولة في السابق.

ان الروتين الاداري، والرتابة التي تشوب اداء بعض الموظفين والعاملين في الادارات العامة، يعودان الى ان هؤلاء يتمتعون بحمايات مختلفة تجعلهم يتصرّفون على هواهم، ووفقا لمصالحهم الشخصية، يتخطون القوانين والتعليمات لاطمئنانهم الى كونهم في منأى عن اي مساءلة وملاحقة او تدبير اداري. لعل الحرب اللبنانية وما خلفته من رواسب سلبية عمقت جذور الفساد، بل عممته، حتى صار نهجا متبعا ومتوارثا، لان الفاسد الكبير يزيّن "محاسن" الرشوة والمحسوبية والصفقات لِمَن هم ادنى منه رتبة واصغر سنا، حتى اصبح الفساد مدرسة قائمة في ذاتها لها طرقها وطقوسها ونظمها. تلتف حول عنق الدولة التفاف الاخطبوط على ضحيته.

ان الحاجة ماسة الى وضع استراتيجيا شاملة لمكافحة الفساد، لان التأخير في معالجة الخلل يؤدي الى تفاقم الوضع، وزعزعة استقرار المجتمع اللبناني وضرب تقدمه، وايقاع الطلاق النهائي بين المواطن ودولته ومؤسساتها.

ما تعج به وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية، وما تتناقله من تبادل للاتهامات في ما بين اللبنانيين، على مشاربهم المختلفة، وتسابقهم على كشف فضائح بعضهم البعض وارتكاباتهم، كلها عوامل اساءت الى وجه لبنان وشوّهت صورته، وانعكست سلبا على الحركة السياحية والاستثمارية، وشوهت صورة لبنان امام الخارج وامام ابنائه في دول الانتشار.

صحيح ان الصورة قاتمة، لكنها قابلة للتبدّل. ولا اظن ان ليس لدينا القدرة. لكن تنقصنا الرغبة والارادة. لذا يتوجب علينا المسارعة اليوم قبل غد الى اعتماد سياسة اصلاح جذرية لاعادة بناء مؤسسات الدولة وادارتها، من خلال تحقيق مجموعة من الاجراءات التي تسحب الذرائع من الموظفين الذين يشكون من تدني الرواتب وضآلة الخدمات التي يحصلون عليها، ويتخذونها مبررا لمخالفاتهم.

من هذه الاقتراحات:

- تطبيق سياسة توظيف تعتمد المعايير الصحيحة.
- اخضاع عملية التوظيف لامتحانات شفافة في اشراف لجنة بعيدا من المداخلات السياسية لضمان وصول الاكفياء.
- اعتماد مبدأ المداورة في الوظائف العامة.
- اخضاع الموظفين لدورات تدريبية وتأهيل بما يمكنهم من مجاراة التطور في العمل الاداري.
- رفع المستوى المعيشي للموظفين: رواتب جيدة، ضمانات صحية، منح تعليمية، قروض اسكانية ميسرة، تعديل بدلات النقل. كل هذه الحوافز، معطوفة على رقابة صارمة من الاجهزة الرقابية عبر التفتيش المركزي والمجالس التأديبية، تحدّ من التصرفات غير المشروعة للموظفين وتحملهم على تعديل سلوكهم.

ان جدية المسؤولين في معالجة ملف الادارة، ومبادرة المعنيين الى اعطاء المثل الصالح من خلال التصرف بحزم وشفافية ونزاهة، والابتعاد عن سياسة التمييز بين الموظفين انطلاقا من خلفيات سياسية او مذهبية، وتقديم موجبات الصالح العام، هي المقدمة الضرورية للانتقال الى الاصلاح المنشود.

الاستثمار في الاصلاح هو الذي يضع لبنان على سكة التقدم الصحيح. وقد آن للبنان ادارة رسمية نظيفة وعصرية.

إلى العدد المقبل

INDEVCO